

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01009 4344

P3
76
.T
19

00-B 3899



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY

ITY

الجامعة

الطائف الأدبية

Replacement

وهى مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودى ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرجانى

PJ

al-Tarā'if al-Adabīyah

7631

AT 26

1937

C.1

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

القاهرة

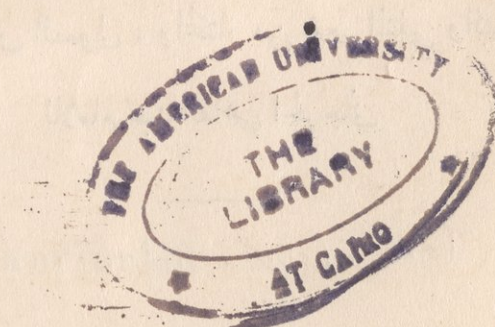
مطبعة النايف والنجمه والنشر

١٩٣٧

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة



ITY

ال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعنى بنشر « الأملى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويعضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويئس بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع فتددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأى الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً
للقرءاء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ،
والزهر في طاقة أجهل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب
منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .
فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب
الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .
وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف
على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛
فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميمنى . جزاه الله عن العلم
وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

١	ديوان الافوه الأودى
٢٥	» الشنفرى الأزدي
١١٤ — ٤٣	فرائد القصائد وهى :
	(١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
	أبى النجم ٥٥ (ح) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (د) عينية
	الصمة القشبرى ٧٦ (هـ — ٦ — ز) اللامية والدالية والهائية
	لابن الرقاع ٨١ (ح) عينية أبى زبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية
	خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثانى :

١١٧	(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى
١٩٥	(٢) المختار من دواوين المتنبى والبحترى وأبى تمام للامام
	عبد القاهر الجرجانى

مجموعه

فصل اول

- ۱. ...
- ۲. ...
- ۳. ...
- ۴. ...
- ۵. ...
- ۶. ...
- ۷. ...
- ۸. ...
- ۹. ...
- ۱۰. ...

فصل دوم

- ۱. ...
- ۲. ...
- ۳. ...

القسم الأول

ويشتمل على :

(١) ديوان الأفوه الأودي.

(٢) ديوان الشنفرى الأزدي.

(٣) تسع قصائد نادرة

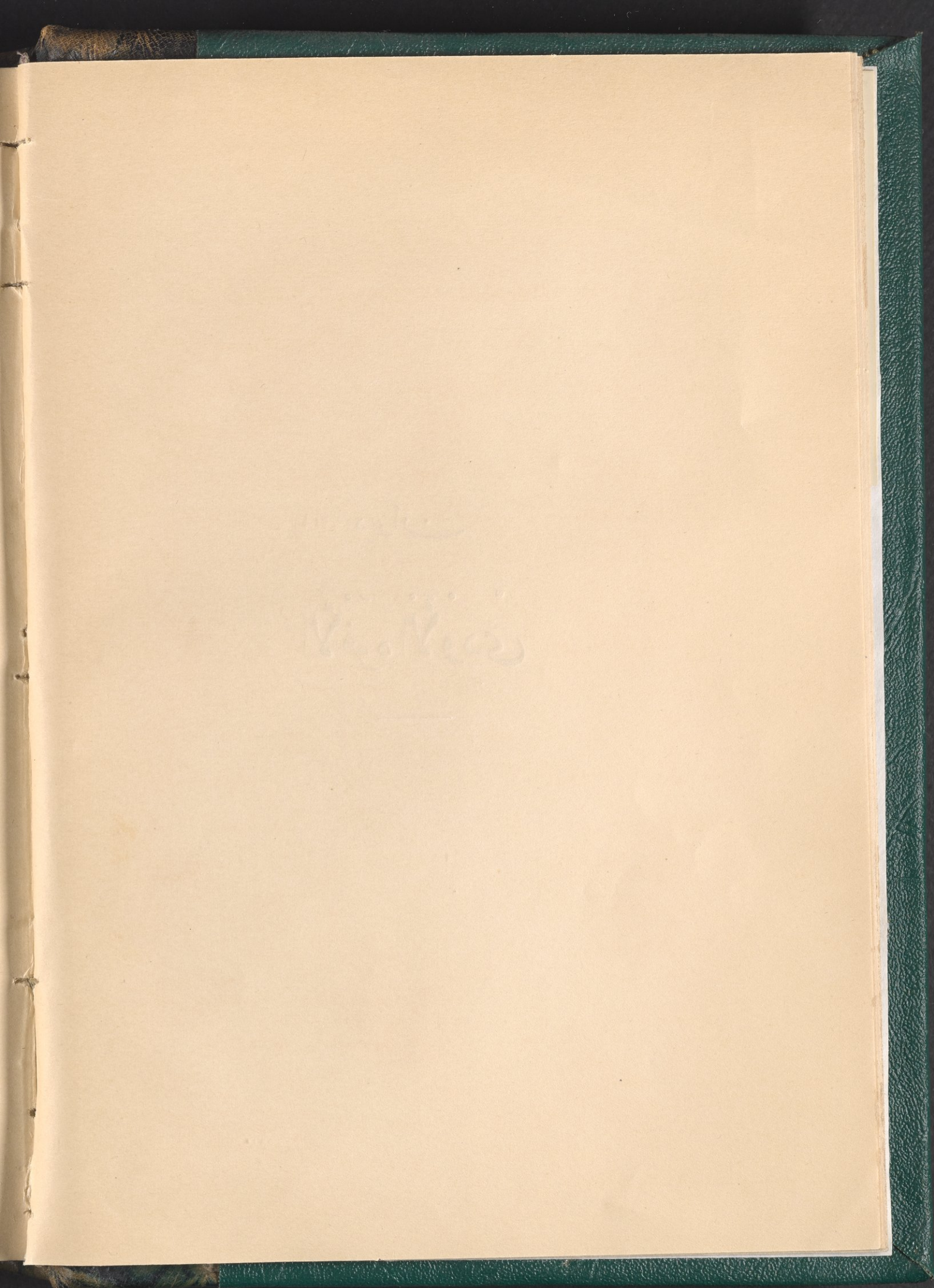
Long Vol

Chapter 1:

(1) Long Vol. 1

(2) Long Vol. 2

(3) Long Vol. 3



الأَفَوْه الأَوْدَى

هو ^(١) صَلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أُوْد بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشَّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر
وروى الأصبهاني عن الكلبي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصدّرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكّائها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي المزهر وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء ... زعم بعضهم أن الأفوه الأودى أقدم من هؤلاء وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قات هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوبيّين (السمن) ، وأنا أرتاب في صحته .

ورائيته (دوّار) — قال القتيبي وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلّم عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام :

رَيْشَتْ جُرْهُمُ نَبْلاً فَرَمَى جِرْهَما مِنْهُنَّ فَوْقَ وَغَرَارُ
وادّعى الجاحظ ^(٢) من جهة البيت ١٥ الذي جاء فيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

ولهم شاعر يدعى علي ^(٣) بن محمد الأفوه ، وهو إسلامي متأخر ربّما يكون بعض شعره نُسب إلى شاعرنا ضلّة؟؟؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سمط اللآلئ ٣٦٥ و ٨٤٤ والمعاهد ١٥٠/٢ والمزهر طبعته الأولى ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .
(٢) الحيوان ٩٠/٦ . (٣) النويري ١٨٨/٣ . ولكن في معاني العسكري ٤٩/١ علي بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرًا نَنْقُبُ عن رائيتِه الحكيمة ، فلم نعثِر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :
(عادوا ، مؤوس ، غرر ، عاثر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معة ، آذ)
في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخلُ من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة عجميّة سقيمة جدّاً هـ .
ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نسخته أيضاً ، أحببت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخنت عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدي سباً .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يولييه) سنة ١٩٣٦ م بعيد رجوعي من رحاقي العلميّة إلى أقطار المسادين .
ثمّ لما جهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظانّ شاكرًا له يده .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليگره — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

شعر الأفوه الأودى^٣

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز المجنى

عدد ٢٠٨ يلى فى ٣٠ مقطوعة

(1)

- ١ وبروضة السلان منّا مشهد
٢ تحمي الجمجم والأكف سيوفنا
والخيل شاحية وقد عظم الشبي
ورماحنا بالطعن تنتظم الكلي

٣ في موقف ذرب الشبا وكأنا
فيه الرجال على الأطائم واللطي

٤ وكأنّا أسـلاتهم مهنواة
بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى

٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم
حتى ارتووا عللا بأذنبه الردي

٦ أضحت قرينة قد تغير بشرها
وتجهمت بتحية القوم العدى
٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

٨ ما بال عرسي لا تبش كعهدها
لما رأت سرّي تغير وانثني

(أ) (١) معجم البلدان في روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهها ، ويروى شائعة من الشيخ الجدة كما في ل . والثبي جمع ثبة العصبية ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) .
(٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنية جمع ذنوب الدلو .
(٦ و٧) من البيان ١/١١١ وقواعد الشعر لشعلب . العدى الأحانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تغَيَّرَ وانثَى من دون نهمة شَبْرها حين انثى

(ب)

١ وإني لأُعْطى الحقَّ من لو ظلمته أقرَّ وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وآخذ حقَّ من رجالٍ أعزَّةٍ وإن كَرُمْتُ أعراقهم والمناسب

(ج)

١ ونحن المورِدون شَبَا العوالى حياض الموت بالعدد المُثاب

٢ تركنا الأزدَ يَبْرُق عارضها على ثَجَرٍ فدارات النِصاب

٣ فسائلُ حاجرًا عَنَّا وعنهم بُرقة ضاحك يوم الجناب

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حلَّ الهضاب على العتاب

٥ ووَلَّوْا هاريين بكل فجَّ كانَّ خُصامهم قِطْعُ الوِذاب

(د)

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بنى عامر، فمرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبشر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢٠١) حماسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة هضب دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) في ل (وذب) والوذاب خرب المزادة

وقيل الأكراش التي يجعل فيها اللبن ثم تقطع .

وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين: لا والله حتى نأخذ بطائلتنا، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم: يا بني أود والله لتأخذن بطائتي ولأنتحين على سيفي، فاقتتل وبنو عامر فظفرت أود، وأصاب مغنا كثيراً، فقال الأفوه في ذلك:

- ١ ألا يالهف لو شددت قناتي قبائل عامر يوم الصيب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وغاها كآساد العرينة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل مُعانتِ أمن الرقيب
- ٥ وطاروا كالنعام يبطن قو مواءة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا الغيل ممن حل فيه إلى بطن الجريب إلى الكثيب

- ٧ وجرد جمعها يبيض خفاف على جنبي تضارع فالهيب

- ٨ هم سدّوا عليكم بطن نجد وضرّات الجبابة والهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والقعيب

(د) (١-٥) بالمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد حلائف بين أفناء الحروب، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب، ومزايلة على حذر. و٣ في ل وقال الحجيب موضع ويروى والهيب وروايته كآساد الغريفة.

(٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد.

(٧) البلدان ول الهيب. (٨) ل قعب قال القعيب العدد.

(٩) البكري ٢٢٧ و ٨٣٢.

(ه)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبلج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مُزَنَه وأضحت بنات الماء فيها تمعجج

(و)

- ١ لنا بالدُّحْرُضَيْنِ محلٌّ مجد وأحسب مؤثثة طراح
- ٢ وأفراسٌ مذلّةٌ ويبيضُ كَأَنَّ متونها فيها الوجاح

(ز)

- ١ فينا معاشرٌ لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يرشّدون ولن يرعوا للمرشدهم فالغى منهم معاً والجهل ميعاد
- ٣ كانوا كمثل لقيم في عشيرته إذ أهلكت بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بعده كقذار حين تابعه على الغواية أقوام فقد بادوا

(ه) الحيوان ٢٤/٢ يقولهما في نبج الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجاح الصفا الأملس .

(ز) القصيدة في نش كأمالى القالى طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بيتاً وانظر الآلى

٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العنزى للأفوه

قال وقرأتها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ بآخر ديوان أبي الأسود

٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه .

والكلمة في الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحجاسة البصرية نسختاى ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات .

وفي مجموعة المعاني ١٥ ستة وفي ١٩ أربعة وفي ١٠٣ أربعة أخرى ، وفي النويرى ٦٤/٣

أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٣) القالى : أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ،

وبعد البيت ١٠ في نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى

معتاد ، أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته ، إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٤) القالى روى ابن الأنبارى : حين طاوعه .

- ٥ والبيت لا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ ولا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
- ٦ فَإِنْ تَجْمَعُ أَوْتَادُ وَأَعْمَدَةٌ وساكنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
- ٧ وَإِنْ تَجْمَعُ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُم بِالرُّشْدِ مِصْطَادُ
- ٨ لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لَسَرَاتِهِمْ ولا سِرَاتِهِ إِذَا جُهِلَتْ سَادَاتُهُ
- ٩ تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
- ١٠ إِذَا تَوَلَّى سِرَاتُ الْقَوْمِ أَمْرَهُم نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
- ١١ أَمَارَةُ الْغِيِّ أَنْ تُلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
- ١٢ كَيْفَ الرُّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالُ وَأَقْيَادُ
- ١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ فِي حَبَالِ الْغِيِّ مِنْقَادُ
- ١٤ حَانَ الرِّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صَلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
- ١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَجِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ
- ١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَّةِ الْغِيِّ إِبْعَادُ فِإِبْعَادُ
- ١٧ وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادُ

(٥) القائل ابن دريد: ولا عمود. (٦) القائل وزادنا ابن الأنباري بعد هذا بيتاً وهو: وإن تجمّع البيت. وكادوا أرادوا. والبيت في المرتضى ١١/٢.

(٨) الأبيات ٨، ٥، ٦ في العقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لمحمد الراوية مع أبي مسلم. (٩) القائل: تبقى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأنباري: تهدي والأبيات ٥، ٦، ٩، ٨ في النويري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و٩ في الشعراء ١١٠ والمعاهد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله: وإن تولوا برواية القائل وغيره تولت. (١١) وفي نسخة من الأملى لدى بالذال. (١٢ و١٣) في نسخة بريس من الأملى.

(١٤) القائل ابن الأنباري: آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان. ويروى: لأرحلن إلى قوم. (١٦) القائل: ذا (وفي نسخة في) نفر. وأجّة الغي من أجيح النار استعارها. (١٧) القائل: البيت زادناه ابن الأنباري. وهو في معاني العسكري ٩٠/٢ أيضاً.

(ح)

وسعدت لو دعوتهم لثابوا إلى حفيف غاب نوى بأسد

(ط)

الخل راض شاكر في عهده وعدوه المقهور منه آذ
إن عابه الحساد لا تعباً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذ
الله خوله حياة ما لها كدر وعيشا طاب في الألواذ

(ي)

- ١ إن ترى رأسى فيه قزع وشواتى خلّة فيها دوار
- ٢ أصبحت من بعد لون واحد وهى لونان وفى ذاك اعتبار
- ٣ فصرف الدهر فى أطباقه خلعة فيها ارتفاع وانحدار
- ٤ بينما الناس على عليائها إذ هَوَوْا فى هَوّة منها فغاروا
- ٥ إنما نعمة قوم مُتعة وحياة المرء ثوب مستعار
- ٦ ولياليه إلال للقوى من مداه تختليها وشِفاف

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة فى نش وأنا أجزم بأنها منحولة كأن عليها مسحة شعر أبى العلاء المعرى آذ متأذ وألواذ جمع لوز حصن الجبل وجانبه .

(ي) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرية نسخى الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ فانها من الإسعاف بانكى پور ٣٣٩/٢ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته فى البيت ٣ فى أطبائه جمع طبي كقفل وهى متجهة . والأربعة ١ — ٣ و ٤ فى لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلح وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و ٤ فى خ ٤٦/٥ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٤ التويرى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوةً وكما كرت عليه لا تغارُ
 ٨ حتم الدهرُ علينا أنه ظلفُ ما نال منا وجبارُ
 ٩ فله في كل يوم عَدوةٌ ليس عنها لامرئ طار مَطَارُ
 ١٠ رِيَّشَتْ جُرْهُمُ نبلا فرمى جرهما منهن فُوقُ وغِرَارُ
 ١١ علموا الطعنَ معدّا في الكلَى وأدراعَ اللأم فإلطرف يحارُ
 ١٢ وركوبَ الخيل تعدو المرطى قد علاها نجدُ فيه احرارُ
 ١٣ يا بني هاجرَ ساءت خُطّةٌ أن تروموا النصفَ منا ونُجارُ
 ١٤ إن يجُل مُهرى فيكم جَوْلَةٌ فعليه الكرُّ فيكم والغِوارُ
 ١٥ كُشباب القذف يرميكم به فارس في كفه للحرب نارُ
 ١٦ شَنَّ من أودٍ عليكم شَنّةٌ إنه يحمى حماها ويغارُ
 ١٧ فارس صعدته مسمومة تخضب الرمح إذا طار الغبارُ
 ١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقارُ
 ١٩ يحلمُ الجاهل للسلم ولا يقرُّ الحلم إذا ما القوم غاروا

= والبيتان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمعاهد ١٤٥/٢ والأربعة ٣ — ٦ البحتري ٢٢٣ ب وروايته إلال للفتى دانيات تختليه . والبيت ٨ في ل (ظلف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع آلة الحربة . (٩ و ٨) هما في الألفاظ ٢٧٥ وظلف بالطاء والظاء هدر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . (١٣) نجار نظم والأصل وتبعه ش ومحار مصحفا . (١٤) البحتري ٦٩ . (١٥) الغفران ٧٩ والحيوان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحتين وأما ما رويت من شعر الأفوه الأودى فلعمري إنه لجاهلي وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فمن أين علم الأفوه أن الشهب التي يراها إنما هي قذف ورجم وهو جاهلي ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . (١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سنة أورثناها مذحج قبل أن ينسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شذن الأفلاء عنها والمهار
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شتى من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار
 ٢٥ جحفل أورق فيه هبوة ونجوم تتلظى وشرار

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات لم يغن الفرار

- ٢٧ ملكننا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمعا وذنابي حيث يحتل الصغار

- ٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصفاح البيض فيهن أظفار

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مذحج ورؤيدا يفضح الليل النهار

(أى)

- ١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد عائر

(٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لهم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شذن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصري ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصباحي ١٤٠ خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صغر) وزمع هنة زائدة . ويروى الصفار وهو القراد . (٢٩) البكري ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصباحي ٣٤ . (أى) (١) غ ٤١/١١ ، الشوها ، المعاهد ١٥٠/٢ ، الشهباء .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضراباً كما ذيد الخِماس البواكر
٣ بضرب يُطير الهام عن سَكِنَاتِهِ وإصراد طعن والقنا متشاجر
٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ له ولا خارا إذ جُرَّت عليه الجرائر
٥ وقوى إذا كحلُّ على الناس صرحت ولاذ بأذراء البيوت الأباصر
٦ وكان أتيماً كلَّ حرف غزيرة أهانوا لها الأموال والعرض وافر
٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسربة بشُعت عليها المصلتون المغاور
٨ كأنَّ الجياد الشُعت تحت رحلهم سمام دعاها للمزاحف ناجرُ

(جى)

وقال فى بعض حروب نزار واليمن يوم خزازى وكان تُبع بن ذى الأذعار
أمره على أود وجميع مذحج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخوانى ؟
قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟
قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقِّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
لما رأت بشرى تغيرَ لونُها من بعد بهجته فأقبل أحمرا
ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قدرا
إنى ذوابة مذحج وسنامها وأنا الكريم ذرى القديمة كررا
قولى لمذحج عاودوا لدحولكم لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال . (٥ — ٧) الثلثة فى البلدان ضربة وروايته ه التواجر النوافق فى السوق إذا عرضت . والاثام ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .
(جى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مختلة والبيت ٢ مرفى مقصورته ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولدحولكم لإحنكم والأصل لدحولكم مصحفا .

كان الفخاري انيا متقحطنا وأراه أصبح شامياً منزراً
ما خير حمير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر وماخلت مجدينى الشفاق ولا الحذر
- ٢ وماخلت مجدينى اساتى وقد بدت مفاصل أوصالى وقد شخص البصر
- ٣ وجاء نساء الحى من غير امرأة زفيفاً كما زفت إلى العطن البقر
- ٤ وجاؤا بماء بارد وبغسلة فيا لك من غسل سيتبعه عبر
- ٥ فنائحة تبكى وللنوح درسة وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- ٦ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجعوا ورن مرنات وثار به النفر
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسعيه فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ٩ وهالوا عليه التراب رطبا ويابسا ألا كل شىء ما سوى ذاك يجتبر
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءهم مكاني وما يغنى التأمل والنظر
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيك بقرب وذكري صالح حين يدكر

(دى)

إن الملاماة لا تزال بلا عذر أمام تفهم العذر

(جى) من نش .

(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المعاجم . (٣) من غير أمر .

(٤) الغسلة الخطمى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع . (٥) كذا ولعله الغير .

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ .

(هى)

- ١ بمناقب بيض كَأَنَّ وجوهها زُهُرٌ قُبَيْلَ تَرَجُّلِ الشمس
- ٢ رفوا كمنتشر الجراد هوت للبطن في درغ وفي برس
- ٣ وكأَنَّهَا إقبال غادية حطَّت إلى حلٍّ من الحبس

(وى)

- ١ إِمَّا تَرَى رَأْسِي أَزْرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَوْسُ
- ٢ حَتَّى حَتَّى مَنَى قَنَاقَةَ الْمَطَا وَعَمَّمَ الرَّأْسَ بِلَوْنِ خَلِيس
- ٣ فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَقْعِ الْقَنَا وَأَدَّعَى [.....] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
- ٤ وَأَفْرُجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْجَمْتُ أَقْرَانَهُ مَعْتَصِمًا بِالشُّوْسِ
- ٥ وَأَقْطَعِ الْهُوْجَلَ مَسْتَأْنَسًا بِهِوْجَلَ عَيْرَانَةِ عُنْتَرِيسِ
- ٦ وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كُلُّونِ السُّدُوسِ
- ٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُغْفِرَةٌ فِي خَالِقِ مَرْمَرِيسِ
- ٨ [إِنْ بَنَى أَوْدِيَهُمْ مَا هُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامِ الشُّمُوسِ

(هى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأفوه مصحفاً .

(وى) من نش غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) الملكة بشرى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرح . وشووس جمع شأس كشأز المكان الحشن الغليظ . (٥) الهوجل : الأرض البعيدة والناقة العظيمة الخلق ، وهو في نقد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد لعباس نسختي والعمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأخضر وهو في نظام الغريب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل في خالق من مريس . المغفرة الأروية والخالق الجبل الشامخ ، والمرمريس الأمل ، والبيت في النظام ١٦٥ .
(٨ - ١٠) في الصاحي ٢١٠ وفي ل (حس) والحسيس القليل بالحاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيْرَانَهُمْ
١٠ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقْدُوا إِذَا هَبْوَةٌ
١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْدٌ وَمَا نَأْنَأَتْ
١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةٌ
١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
١٥ فِي مَضْرَ الْجَمْرَاءِ لَمْ تَتْرُكْ
١٦ قَدْ غَرَّهْمُ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَنَوْا
١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً
١٨ مِنْ كُلِّ بِيضَاءِ كِنَانِيَّةٍ
١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُونَةٍ
٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسْتَسْلِمٍ
٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبْلِ مُسْتَسْلِمًا
٢٢ كَأَنَّهَا عِدَاءَةٌ هِيضُ—
٢٣ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ]
- بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ [وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ
جَرَّتْ عَلَيْنَا الذَّيْلَ بِالْدرديس
مَذْحِجٌ فِي ضَرْبِ الْكُلَى وَالرُّؤُوسِ
تَمْشِي أَرْذَلًا فَكَأَزْدَلَا فِ الْعُرُوسِ
عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسٍ
غُدَارَةٌ غَيْرَ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْتَنُوا بِالْعُبُوسِ
عَنَّا وَفِينَا بِالنِّهَابِ النِّفِيسِ
أَوْ عَاتِقٍ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
أَوْ مُقَدَّمٍ فِي إِبْلِهِ عِلْطُمِيسِ
أَوْ أَشْعَثَ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَيْسِ
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ
حَوْلَ رَيْسٍ عَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ]

= والدرديس : الداهية . (١٢) نَأْنَأَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
كُتَيْبَةٌ تَتَحَرَّكُ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةٌ ، وَالبَيْتُ فِي ل (غدر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ
مَعْنَى الْقَتْبِي ١٥٠/٢ بِالنِّهَابِ الْجَيْسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ .
(١٩) مَلْبُونَةٌ : مَغْذِيَّةٌ بِاللَّبَنِ . وَعِلْطُمِيسُ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَيْسٌ مِنْ الْإِيَّاسِ ،
غَفِلَتْ عَنْهُ الْمَعَاجِمُ . (٢١) لَ رَعَسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسَهُ فِي الْمَشْيِ .
(٢٢) كُتَيْبَةٌ : عِدَاءَةٌ . هِيضٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣ و ٢٤) الشُّعْرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاء به والشر لا يفيئه ضريح الشمس

٢٥ بمهمه ما لأنيس به حس وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يفرع البهمة سرحانها ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هفاهف الريح كجث القليس

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يرعى خليس الدريس

٣٠ يغشى الجلاميد بأمالها مركبات في وظيف نهيس

٣١ تغادر الجببة حمرة بقاني من دم جوف جميس

(زى)

١ ذهب الذين عهدت أمس برأيهم من كان ينقص رأيه يستمتع

= والمعاهد ١٥١/٢، والبيت ٢٣، البحترى ٣١٢، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يفيئه مصحفاً .

(٢٥ و ٢٦) الآلى ٣٦٤، والبيت ٢٥، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجت : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالقنوس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : النبت يبيس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدر تاه . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعاني للقتبي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والعيني ١/٢١٤ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفرع
- ٣ وإذا عجاج الموت ثارَ وهلّلت فيه الجياد إلى الجياد تسرّع
- ٤ بالدارعين كأنها عُصَب القطا — أسراب تمعج في العجاج وتمزّع
- ٥ كنّا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه نفرع
- ٦ كنّا فوارسَ نجدة لكنها رُتّب فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سُنّة ممن مضى تنمى به في سعيه أو تبدّع
- ٨ وكأنما فيها المذانبُ خلفّةً وذمّ الدلاء على قلب تُنزع
- ٩ فينا لشعبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجوّع
- ١٠ ومذانب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما تُرفع
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يروى بآنية الصريف ويُشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفاً وأى نخيلة لا تُقلع
- ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
- ١٤ إلّا الملامة من رجال قد بلوا فهمو همو وأخو الملامة يجزع
- ١٥ إنّنا بنو أودَ الذي بلوائه مُنعت رثامٌ وقد غزاها الأجدع

= ٢ تعترفون ، ٣ وهلّلت فيها ، ٤ القطا والسرب تمعج ، ٥ كنّا فوارطها ... بما إليهم
تفرع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به في سعيه أو ينزع .
(٣) هلّلت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
(١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .
(١١) الصريف : الفضّة الخالصة . (١٢) النخيلة : السحاب تتخيل فيه المطر .
(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهمدان كانت تحج إليه . والأجدع : من ملوك
حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؟ والبلدان :
(رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مكاثرا في الناس يقتصّ المناهل تبّع
١٧ ولقد نكون إذا تحلّلت الحبا منّا الرئيس ابن الرئيس المقنع
١٨ والدهر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعة نمتها أربع
١٩ من دونها رتب فأدنى رتبة منها على الصّدع الرجيل تمنع

(حى)

- ١ أيّها الساعى على آثارنا نحن من لست بسعّا معه
٢ نحن أوّد حين تصطكّ القنا والعوالى للعوالى مشرّعه
٣ يوم تبدى البيض عن لمع البرى ولأهل الدار فيها صمصعه
٤ ثم فينا للقري نار يرى عندها للضيف رُحّب وسعه

(طى)

- ١ منّا مسافٍ يسافى الناس مايسروا في كفّه أكعب أو أقدح عطف
٢ تتبّع أسلافنا عينٌ مخدّرة من تحت دَوْلْجَهْن الرِيطُوالِ الضعف
٣ سود غداؤها بلج محاجرها كأنّ أطرافها لما اجتلى الطنف
٤ وقد غدوتُ أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعي مُحْنَق شَسِف

(١٨) اللقوة : أنثى العقاب . والفاعلة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجيل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) صمصعة : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الآيات أثبتتها بعلامة اه فى أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القدح فيخرج فائزاً فى الميسر .

والبيت فى نسخة كتاب الجيم باسكوريال ١٣٤ ب (ومنه مساف وهو المبارى) ويتلوه

البيت ١٥ . (٢) الدولج : الخدع . (الضعف محرّكة الثياب المضعفة اه) .

(٣) ل طنف وتقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى

فى جلوة اه) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبرٌ مثل رُكن الطود تحمله
٦ أغرّ أسقف سامي الطرف نظرتة
٧ فضلٌ بين الخاقيق وتنهية
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كربت
٩ شالت ذناباه واحتاجت ضبابته
١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزع
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
١٢ ينقدّ ذو رقة تهفو جوانبه
١٣ كالأسود الحبشيّ الحَمْش يتبعه
١٤ هابٍ هبلٌ مدلٌ يعملُ هزج
١٥ يروح غلماننا دُسمًا مشافرهم
١٦ يقول ولداننا ويلًا لأُمّكم
- يدا مهاة ورجلا خاضب يحف
لئن أصابعه في بطنه هيف
يخذي أطراف تنوم وينتف
وظنّ أن سوف يؤلى بيضه الغسف
في قائم لا يريد الدهر ينكشف
ولا الزفيف إذا ما زفّ يعترف
صقبان من عرعر ما فوقه كنف
كما هفا في فروع الأيكة الغرف
سود طماطم في آذانها النطف
طفطافه ذو عفاء نقنق جنف
رُقنا بأيديهم الأحراد والسدف
كل أمرئ منكم يسمى له تلف

(ك)

١ جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صنّاف

- = (وسيفي محقق) وهو الأليط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . (٦) الجيم ١٣٤
وفيه في بطنه سجع : وهو الهيف . (٧) الخاقيق : جمع لحقوق الشقوق في الأرض
وتنهية الغدير . ويخذي : يقتطع . (٨) ل غسف ونظام الغريب ١٨٩ (الغسف :
محركة الظلمة والسواد اه) وكتاب الجيم . (١١) الصقب : الطويل التار من كل شيء .
(١٢) الغرف : جنس من الثمام . (١٣) ل (طمم) . (١٤) هاب :
بطيء . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة النبت .
(١٥) رقنا : مختضبة .
(ك) البيتان في البلدان الطفاف ، والأول في صنّاف وغيدان أيضاً .

٢ وبالغرقى والعرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف

(الك)

١ ولكلّ ساع سنة ممن مضى تنمى به فى سعيه أو تُرذل

(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقا فى السلاب خذولها

٢ فسائل بنا حيّ مريب فمأرب برائس حجر حزنها وسهولها

٣ فأبنا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بعولها

٤ تناغى العضاريط المشاة خرائد تمسح أطراف القلاص ذيولها

(جك)

١ سقى دمنتين لم نجد لهما أهلا بحقل لكم يا عزّ قد رابنى حقلا

٢ نقاتل أقواما فنسبى نساءهم ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجلا

٣ نقود ونأبى أن نقاد ولا نرى لقوم علينا فى مكارمهم فضلا

٤ وإنا بطاء المشى عند نساءنا كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا

(ك) البحرى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ فى الكلمة العينية .

(بك) نش .

(٢) مريب : ككمت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا مريب :

(كجبر مشكولا) بالين . ورائس حجر : موضع . (٤) تناغى : تاجى . والعضاريط :

الخدّام على طعام البطن .

(جك) الأبيات ١-٥ ، ٧ من غ ١١/٤٢ و ٤٢ قال الأصهباني : البيت الأول

انتحلّه كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عزّ) فى كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع

آخر لكثير فى البلدان (حقل) ، ودون الأول فى المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق

عن مجموعة لعلها للخالدين عند الفاضل أحمد صافى النجفى شاعر العراق فى ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ،

والبيت ٧ فيها وفى البحرى ٥١ برواية فلانستام من دمنا .

- ٥ نَظَلَ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ نَقَلَبَ جَيْدًا وَاضِحًا وَشَوَّى عَبَلًا
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَنِي يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ بَأَنَا أَنَا نَسِيحٌ لَا نُضِيعُ لَنَا ذَخْلًا
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقْلًا
(دك)

- ١ فَسَائِلُ جَمَعْنَا عَنَّا وَعَنْهُمْ غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
٢ أَلَمْ تَتْرُكْ سَرَائِمَهُمْ عِيَامِي جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ
٣ تَبَكَّيْهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِ بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَطَا سَارِبِ يَهْوِي هُوِيَّ الْحَجَّلِ
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١—٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٣ في ل (نصل) قال :
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب الماوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية) .
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبل ودارة جدى ، والصارات : منابت في
الجبال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَنَّى الحِمَّاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا وَتَدْرِكَ ثَاراً مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ

(زك)

١ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا

(حك)

وَأَنْشُدِ الْجَاهِظَ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :

١ كَقُنْفُذِ الْقَنْ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ خَبٌّ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ

(طك)

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَتَلَ الْحَزْمُ بْنُ سَلَمَةَ أَحَدَ بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ عَبْدَ اللَّهِ أَخَا عَمْرٍو
ابْنَ مَعْدِيكَرِبَ بَرَاعَى إِبِلَهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ خُرُوجِ بَنِي مَازِنَ مِنْ مَذْحِجٍ إِلَى تَيْمِمْ
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَفْوَهُ :

خَلِيلَانِ مُخْتَلَفٍ نَجَرْنَا أَحِبَّ الْعِلَاءِ وَيَهْوَى السِّمَنِ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنَ وَرَاقَ الْمَعْلَى بِيَاضِ اللَّبَنِ

(زك) البحترى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لَقَدْ أَبْقَى مَكَانَكَ فِي لَوْىِ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَلَا مِثْلَنَا

الثلاثة الأبيات وهي إسلامية فلم تثبت في المتن ، واسم الأفوه مصحف عن اسم آخر ولعله

على بن محمد الأفوه ، انظر النويرى ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان في مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجعفي ، وانظر لخبير

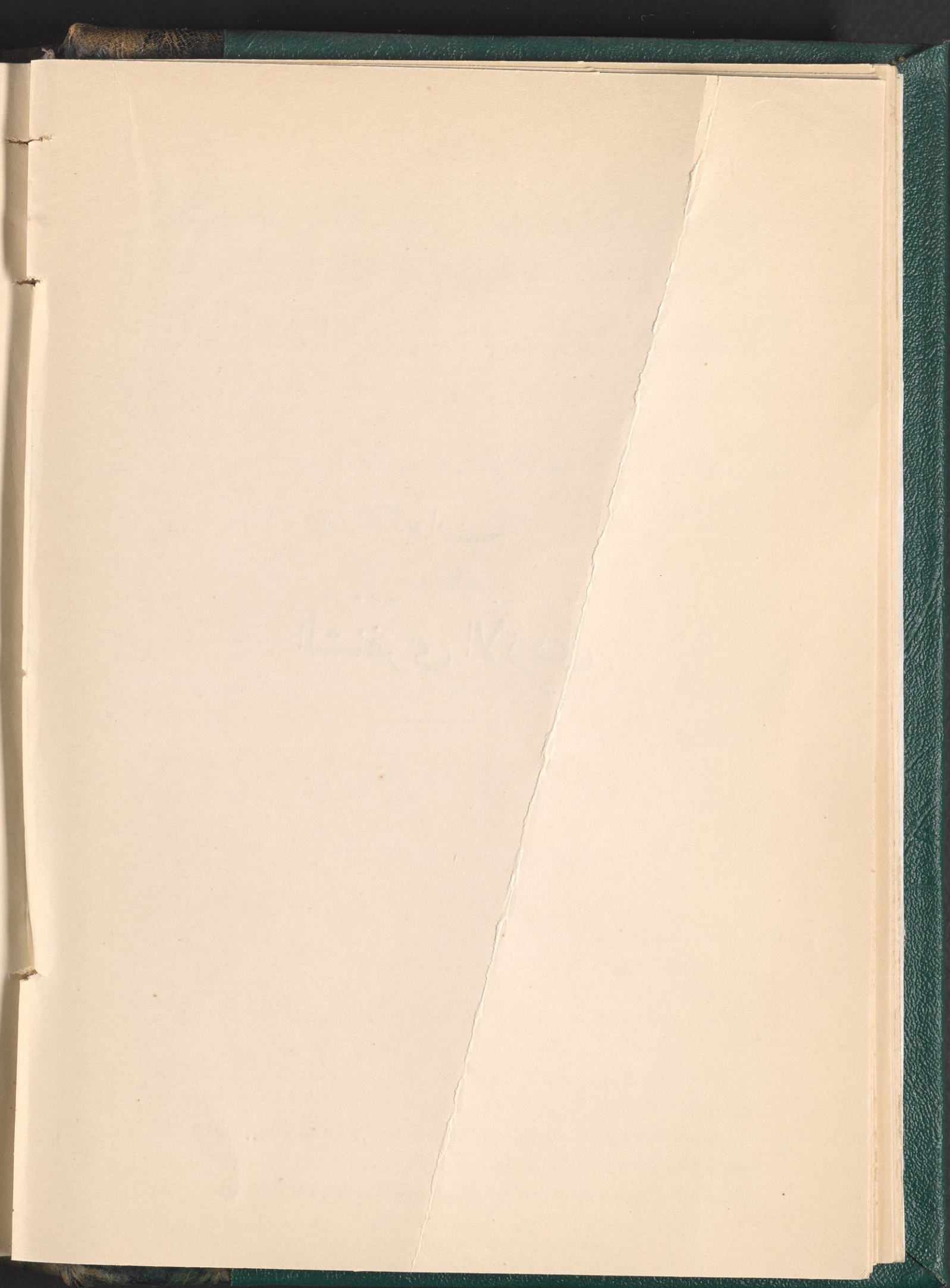
مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال العسكري في معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرمى الجلاميد بأمثالها

دیوان

الشَّنْفَرِی الْأَزْدِی



الشنفري الأزدي^(١)

وهو علم^(٢) وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحجر (كفاس) بن الهنء (مثلثا وتارة ككميت) بن الأزدي جاهلي .

أحد صعاليك العرب وفتاكهم ورجليهم . يضرب به المثل في العدو . وكان يغير على رجليه — على الأزدي ولا سيما على بني سلامان بن مفرج ومنهم الذين سبوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بحيلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن براق وتابط شرًا الذي كان يدعوه الشنفري أمه لقيامه بحوائجه ، وكلهم عداءون والمثل إنما يضرب بالشنفري منهم ، ويقال بالسليك أيضاً ، ولم تكن الخيل تدرِكهم — ويقال ذرعَ خطوُ الشنفري ليلة قتل ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدها في شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي ٢٢/٢ ونسخة المغتالين لابن حبيب و غ ج ٢١ والأنباري الرقمان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجعها لأنني لم أر في تسكيرها هنا فائدة زائدة .

ولأمه وهو تابط شرًا أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهي :

(١) الميداني ١/٤٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمستقصى وسمط اللآلي ٤١٤ ، وجهرة العسكري ١٤٩ ، ٩٠/٢ (أعدى من الشنفري) والمفضليات ٦ و ١٩٥ والتبريزي ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ .
(٢) وفي الكنز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وهم .

لتأبط^(١) شرّاً يرثى الشنفرى :

- ١ على الشنفرى سارى الغمام فرائح
 - ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبأ
 - ٣ ويومك يوم العيكتين وعطفة
 - ٤ تُجِيل سلاح الموت فيهم كأنهم
 - ٥ وطعنة خلّس قد طعنت مرشّة
 - ٦ إذا كُشفت عنها الستور شحا لها
 - ٧ يظلّ لها الآسى يَمِيد كأنه
 - ٨ فيكفى الذى يكفى الكريمُ بحزمه
 - ٩ فإن تك نفس الشنفرى حمّ يومها
 - ١٠ فما كان بدعا أن يُصاب فمثله
 - ١١ قضى نجبته مستكثراً من جميله
 - ١٢ يُفرّج عنه غمة الرّوع عزّمه
 - ١٣ وأشقر غيداق الجراء كأنه
 - ١٤ يجمّ جوم البحر طال عبابه
 - ١٥ لئن ضحكك منك الإماء لقد بكت
 - ١٦ ومرقبة شماء أقعيت فوقها
 - ١٧ وأمر كسد المنخرين اعتليته
 - ١٨ وإنك لو لاقيتنى بعد ماترى
- غزير الكلى وصيب الماء باكر
وقد رعت منك السيوف البواتر
عطفت وقد مسّ القلوب الحناجر
لشوكتك الحدى ضئى نوافر
لها نفذ تضلّ فيه المسابر
فمّ كفى العزلاء فيحان فافر
نزيف هراقت لبّه الخمر ساكر
ويصبر إن الحر مثلك صابر
وراح له ما كان منه يحاذر
أصيب وأمّ المحمون العوادر
مقلّاً من الفحشاء والعرض وافر
وصفراء مرّنان وأبيض باتر
عقاب تدلى بين نيقين كاسر
إذا فاض منه أولّ جاش آخر
عليك فأعولن النساء الحرائر
ليغنم غاز أو ليدرك نائر
فنفسّت منه والمنايا حواضر
وهل يُلقين من غيبته المقابر

(١) معظمها أى ١٦ بيتاً فى الخالدين نسختاى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى غ ٢١ / ٨٩
أحد عشر وفى الوحشيات ١١١ تسعة والأبنارى ١٩٩ أربعة وكذا البلدان (جأ) ، وفى
٤ الحدى : يريد الحادة ، وضئى بالفتح والكسر : جمع ضأن . وقد جمعنا بين النسخ واخترنا
أجود المرويات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَائِرٌ
٢٠ فَلَوْ نَبَّأَتْنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلْوَى أَخَ لَكَ نَاصِرٌ
٢١ وَإِنْ تَكِ مَأْسُورًا وَظَلْتَ مَخِيَّمًا وَأَبْلَيْتِ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرٌ
٢٢ وَحَتَّى رِمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرٌ
٢٣ وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذْ كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ
٢٤ وَخَفَضَ جَأَشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مُحَالَةَ صَائِرٌ
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَاثِهِ وَبَوَاكِرُ
٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّمْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنّة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحّة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضّلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و (متعوّج ، تحذرينى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد ربأتُ بهمتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقتطفتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقلّين .

وقد ساعدنى الحظّ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدّمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنّها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضّلية ، ولامية العرب . ورثاء تأبط . لأنّ الأوّلين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلّا أن ما عند غيرها أوفى وأتمّ ، والثالثة خلّكتها مرّةً فمالي ولا ثباتها وهى فى عامّة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالد يان ذكرها أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز الطيمنى
بعلبكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعر الشنفرى الأزدي

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعده ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب
إلى أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) في عدّة صعاليك من فهم ، فيهم ثابت (تأبط شرّاً) ،
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمر بن براق ، حتى بيّتوا العوّص من بجيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خثعم في الطريق ، وأشار عامر بصدق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال في ذلك الشنفرى :

- | | | |
|----|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | دعيني وقولي بعد ما شئت إنني | سيغدي بنعشي مرّة فأغيّب |
| ٢ | خرجنا فلم نعهد وقلّت وصاتنا | ثمانية ما بعدها مستعتب |
| ٣ | سراحين فتيان كأنّ وجوههم | مصاييح أولون من الماء مذهب |
| ٤ | نمر برهو الماء صفحاً وقد طوت | ثمائلنا والزاد ظن مغيب |
| ٥ | ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا | على العوّص شعشاع من القوم محرب |
| ٦ | فتاروا إلينا في السواد فهجهجوا | وصوت فينا بالصباح المثوب |
| ٧ | فشنّ عليهم هزة السيف ثابت | وصمّ فيهم بالحسام المسيّب |
| ٨ | وظلّت بفتيان معي أتقيهم | بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا |
| ٩ | وقد خرّ منهم راجلان وفارس | كمي صرعناه وخوم مسلّب |
| ١٠ | يشنّ إليه كل ريع وقلعة | ثمانية والقوم رجل ومقنب |
| ١١ | فلما رأنا قومنا قيل أفلحوا | فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب |

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

(٤) الرهو مستنقع الماء لا نخرج عليه مع حاجتنا إليه . (٥) ليالى ثلاثاً ،
وشعشاع : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .
(١٠) يصب عليه كل مرتفع رجلا من رجالنا الثمانية مع أن فيهم فرساناً ورجالة ،
والأصل رجل .

(ب)

وأنشد له الخالديان وعليهما العُهدَةُ ؟ وعنهما صاحب الحماسة البصرية :
إذا همَّ لم يحذر من الليل غُمَّةً تُهاب ولم تصعب عليه المراكب
قرى الهمَّ إذ ضاف الزَماع فأصبحت منازلُه تعتشُ فيها الثعالب

(ج)

وفي خبر نجده في (الكاسر) :
أنا السِّمع الأزلّ فلا أبالي ولو صعبت شناخيبُ العقاب
ولا ظمأً يؤخرني وحرٌّ ولا نخص يقصر من طلاب

(د)

وقال في قتله حراماً قاتل أبيه :
ألا أمُّ عمرو أزمعت فأستقلت وهى « في المفضليات »

(هـ)

وكفّ فتى لم يعرف السِّلخَ قبلها تجور يدها في الإهاب وتخرج

(ب) حماسة الخالدين نسختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن
أبتمام نسبهما في جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ في خبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي د ٢٨ بيتاً وفي غ
٩٠/٢١ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :

فدقت وجات واسبكرت وأكملت فلو جن إنسان من الحسن جنت

قال الأصمعى : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الإيجاز والاعجاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان نسختاى ٣١٦ ، ٣٧٦ . وتخرج بدل تخرج لا يخل بالمعنى ولكن

نخل بالقافية .

(و)

ومستبسل ضافي القميص ضمته
بأزرق لا نكس ولا متعوج
عليه نساري على خوط نبعة
وفوق كعرقوب القطة مدخرج
وقاربت من كفى ثم نزعها
بنزع إذا ما استكره النزع ملج
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت
أنين المريض ذي الجراح المشجج

(ز)

كان قد فلا يغرك منى تمكثي
سلكت طريقاً بين يرغ فالسرد
وإني زعيم أن ألف مجاجتي
على ذي كساء من سلامان أو برد
وأمشي لدى العصداً أبغى سراتهم
وأسلك خلاً بين أرفاغ والسرد
هم عرفوني ناشئاً ذا نخيلة
أمشي خلال الدار كالأسد الورد
كأني إذا لم أمس في دار خالد
بتيماء لا أهدي سبيلاً ولا أهدي

(ح)

لا تحسبني مثل من هو قاعد على غثّة أو واثق بكساد

(و) دوغ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم .
وهو المشجج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نساري من
ريش نسر ولكن لم أجده في المعاجم — ومحلج كمحسن محرك من حلج النداف وفي غ
محلج بالخاء .

(ز) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكري
٨٥٣ و ٨٨ ابن حبيب . العصداً أرض لبني سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سبته وهو
غلام فكان يرعى عندهم بهما لمولاه مع بنته فعشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو
أنكح الشنفرى بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشنفرى
غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوهم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فغيرته
فقال : وقد اخترت للأبيات أجود الروايات .

(ح) الأنباري على المفضليات ١٩٧ العثة العجوز — بكسادى عند النساء —

إذا أنفلتت مني جوادٌ كريمٌ وثبتُ فلم أخطئُ عِنانَ جوادِي

(ط)

وقال في قتل أبيه :

أضغمتُ أبي إذ مال شِقُّ وسادهِ على جَنَفٍ قد ضاع من لم يوسد
فإن تطعنوا الشيخَ الذي لم تفوقوا منيتهِ وغبتُ إذ لم أشهد
فطعنةُ خلَس منكم قد تركتها تمجَّجٌ على أقطارها سُمَّ أسود

(ي)

- ١ ونائحةٌ أوحيتُ في الصبحِ سمعها فريحُ فؤادِي واشمأزَّ وأنكرا
- ٢ خفَّضتُ جأشي ثم قلتُ حمامة دعت ساقَ حُرٍّ في حمام تنفرا
- ٣ ومقرونةٌ شمالها يمينها أجنبُ بزَى مأوها قد تعصرا
- ٤ ونعل كأشلاء السَّماني تركتها على جنبِ مَورٍ كالنَحيزة أغبرا
- ٥ فإن لا تزرُني حَتفتي أو تلاقني أمشٍ بدهوٍ أو عِدا فِ بنوِرا
- ٦ أمشي بأطراف الحماط وتارة ينفُض رجلِي بسُبطا فَعَصَنَصرا

(ط) الانباري ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالتاء من الفوت .

(ي) المجموعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لاميته ثم التائية المفضلية مشروحتين يتلوها

٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الشرح اللازم بعلامة (اه)

وفي غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهوٍ أو عِدا فِ بنوِرا (وكذا البكري ٣٥٢ قال

ودهر موضع كعداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة

الأخيرة في البلدان (منجل) مصحفة .

(١) نائحة ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثيابي لأنها إن ابتلت ثقأت على اه .

(٤) كأشلاء السمانى بقية جلدها في الصغر تركتها عند الهرب والنحيزة طريق مستوا اه

(٥) دهو ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وبنور (بفتحين فالشد مع الضم)

جبل اه قلت عداف مضاف على هذا . (٦) البكري ١٧٨ وفي أصلنا بسبطا =

٧ ابغى بنى صعب بن مُرّ بلادهم وسوف ألاقهم إن الله أخرا

٨ ويوما بذات الرّسّ أو بطن منجل هنالك نبغى القاصى المتغورا

(أى)

وله ، ويقال لتأبط شرّا :

١ لا تقبرونى إن قبرى محرّم عليكم ولكن أبشرى أمّ عامر

٢ إذا احتملوا رأسى وفى الرأس أكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائرى

٣ هنالك لا أرجو حياة تسرّنى سحيسّ الليالى مُبسّلا بالجرائر

(بى)

كمن له أسد بن جابر على ماء لا بدّ له من وروده فتوجّس وجعل يستنشق

الريح وقال :

أونس ریح الموت فى المكاسر من أمّ نهابر

هذا أسد بن جابر بنبعة وأسهم طوائر

ومرّهف ماضى الشبابة باتر أخطأت ما أمّلت يا ابن الغادر

لست بوارد ولا بصادر

= كجعفر مشكولا ، البكرى فعصنصرا رواية أبى عبيدة غيره فعصوصرا (الحطاط ضرب من النبت ، تنفض رجلى كذا أجول به وأطوف اه) (٧) بلادهم ببلادهم اه .

(أى) له فى القتالين لابن حبيب عاشر أفندى ٨٧٣ الحماسة ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الأنبارى ١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشعراء ١٩ العقد ٥٣/١ خ ١٨/٢ محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢ وابن أبى الحديد ١/٧٥ والحماسة البصرية وهو المعروف . وفى الحيوان ١٥٣/٦ لتأبط ، وفى المرتضى ١٥٨/٣ له ويروى لاشنفرى .

(بى) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ ثم إنه ورد الماء وربطه القوم ثم قتلوه فى خبر ببعض اختلاف عما فى غ . ويجوز لك فى القوافى الاطلاق والتقيد . ولا أدرى هل هذا الكلام سجع أو شعر ؟ وإنما أثبتته كما وجدته .

(جى)

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :
قتيلاً فخار أنما إن قُتِلتما بِجَنبِ دَحِيسِ أَوْ تَبَالَةَ تَسْمَعَا

(دى)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :
ليس لوالدة ههـ ولا قِئْلُهَا لِأَبْنِهَا دَعْدَع
تطوف وتَحْذَرُ أحواله وَغَيْرُكَ أَمْلَكُ بِالْمَصْرَعِ

(هى)

- ١ ومَرْقَبَةٍ عَنقَاءِ يَقْصُرُ دُونَهَا أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلِ الْحَفِيفِ الْمُخَفِّفِ
- ٢ نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا مِنْ اللَّيْلِ مَلْتَفُ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفِ
- ٣ فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيَا كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفِ
- ٤ وَلَيْسَ جَهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أَسْحَقْتُ صَدُورُهُمَا مَخْصُورَةً لَا تُخَصِّفِ
- ٥ وَضَنْيَّةٌ جُرْدٌ (؟) وَأَخْلَاقٌ رِيْطَةٌ إِذَا أَنْهَجْتَ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكَفِّفِ

(جى) الأنبارى ١٩٦ وفى غ ٨٨/٢١ قتيلى بخار (أى غدرة) ... بجوف . قوله
تسمعا أى فلتسمعا يا هذان .

(دى) الأنبارى ١٩٦ وغ ٨٩/٢١ باختلاف . ودع دع كلمة تقال للعائر أى أقاله الله .

(هى) دمع الشرح وغ ٩١/٢١ و ٩٢ .

(١) عنقاء طويّلة . أخو الضروة الصياد معه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل
(بالكسر مشكولاً كذا) الرجل اهـ غ ومَرْقَبَةٍ عَيْطَاء ... الخفيف المشفف .

(٢) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ نعبت . (٣) مجذيا وجاذيا ثابتاً

قائماً غ محذبا (مصحفاً) ... الأرقش المتخفف . (المجذى الذى ليس بمطمئن اهـ) .

(٤) غ قليل جهازى . (٥) كذا وفى غ وملحفة درس وجرّد ملاءة وهذا لا غبار عليه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهتد
٧ وحمراء من نبع أبي ظهيرة
٨ إذا آل فيها النزع تأبى بعجزها
٩ كأن حفيف النبل من فوق يحجزها
١٠ نأت أم قيس المربعين كليهما
١١ وإنك لو تدرين أن رب مشرب
١٢ وردت بمأثور يمان وضالة
١٣ أركبها في كل أحر غائر
١٤ وتابعت فيه البرى حتى تركته
١٥ بكفى منها للبغيض عراضة
١٦ وواد بعيد العمق ضحك جماعه
١٧ وحوش موى(?) زاد الذئاب مضلة
- مُجَذَّ لأطراف السواعد مِقْطَف
تُرِنَّ كإرنان الشجى وتهتِف
وترى بذرونها بهن فتقذِف
غوارب نحل أخطأ الغار مُطْنِف
وتحذر أن ينأى بها المتصيف
مخوف كداء البطن أو هو أخوف
تخيرتها مما أريش وأرصف
وأنسج للولدان ما هو مُقْرِف
يُرِنَّ إذا أنزفته ويرفرف
إذا بعت خلا ما له متعرف
مراصد أيم قانت الرأس أخوف
بواطنه للجن والأسد مالف

(٦) غ خد معطف مصحفين .
(٨) غ إذا طال بعجسها وهو مقبض القوس والذروان كالمذروين طرفا القوس .
(٩) غ ول من فوق عجسها وفي ل المطنف من يعلو الطنف محركا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عواذب . ومثله العينى ٨٥/٤
(١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذى أثر .
(١٣) من الغثرة غيرة إلى خضرة . ومقرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزبته وفي غ أنفذته وينفذ والذففة السرعة والزففة صوت القدح حين يدار على الظفر .
وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعت خلا ما له .
(١٦ و١٧) فى غ ركب منهما بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجماعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب وorman وفائب كذا بدون تقط وقانت مطرق قال :
مطرق يرشح سما كما أطرق أفعى ينفث السم صل
والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :
فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ما سقط الندى غمائلٍ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلي حيث يخشى أن يجاوز مخشّف
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأثواب الأقيصر يعنّف

(وى)

وقال في خبر وروده ومقتله وذُكر في (المكاسر):

يا صاحبيّ هل الحِذارُ مسامّي أو هل لحتف منيّة من مصرف
إنّي لأعلم أنّ حتفى في التى أخشى لدى الشرب القليل المنزف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف:

أقيموا بنى أُمّى صدورَ مطيّكم فإِنّى إلى قومٍ سواكم لأُميلُ

(حى)

وله أو لابن أخت تأبّط شرّاً أو لتأبّط أو لخالف الأحمر نحلّه ابن أخت تأبّط:
إنّ بالشّعب الذّى دون سَلْعٍ لقتيلا دُمّه ما يُطَلّ

- (١٨) غمائل روابى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفي غ غيلها .
(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيمت فلى الخ ومخشف جريء على هول الليل .
(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب
قسما بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للنذور .
(وى) شرح مقصورة حازم ٢٣/٢ .
(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى د وطبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ بشرحين للزحشرى وغيره
وذيل القالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢
و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٥٨
بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديواننا وفى حاسة
الخالدين نسختي الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مشروحة .
(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والخالدين نسختاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحماسة ٣٨٢ ، =

(طى)

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تَبْعِدِي إِمّا هَلَكْتَ شامَه فَرُبَّ واد نَفَرْتَ حَمامَه
وربَّ قَرْن فَصَلْتَ عظامَه وربَّ خَرَقَ قَطَعْتَ قَتامَه
وربَّ حَيَّ فَرَّقْتَ سوامَه

(ك)

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى الیحموم غير هُزاله على أنه يوم الهياج سمين
وكم من عظيم الخلق عَبل موثَّق حواه وفيه بعد ذاك جُنون

(أك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقتله فوجده يقول :
ألا هل أتى فتيان قومى جماعةً بما لَطَمْتَ كَفُّ الفتاة هجينها

= ١٦٠/٢ لتأبط وفى التبريزى (والعقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها خلف الأحمر وانظر سبط اللاكى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذى فى التيجان ٢٤٣
وانظر الغفران ٢٠٤ فى خبر طويل جدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضحك الخ فى المجهرة ١٦٧/٢ للعدوانى وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر ٥٣٢/٣ .

(طى) المغتالون الأنبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار وهى خمسة فى المغتالين . قوله نفرت التفات من الخطاب إلى الغيبة .

(ك) حماسة الخالدين نسختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلبي وابن الأعرابي فى كتبهم فى الخيل .

(أك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى وللثانية ٨٨ والتبريزى ٢٥/٢ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
أليس أبي خير الأواس وغيرها وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها
إذا ما أروم الود بيني وبينها يوم يياض الوجه مني يمينها
فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بني شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشفنرى ، فكان في سلامان لا تحسبه
إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .
فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مغاضبا إلى من اشتراه من فهم وسأله
فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلف ضلة بما ضربت كف الفتاة هجينها
ولو علمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها
قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قو وييضان القرى لم تحذريني
فأما أن تودينا فنزعى أمانتكم وإما أن تخونني
سأخلي للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤
آيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤ .

إذا ما جئت ما أنْهَكَ عنه فلم أنْكر عليكِ فطَلَّقيني
فأنتِ البعلُ يومئذِ فقُومِي بسَوْطِكَ لا أبا لكِ فأُضْرِبيني

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانه
خسر و باشا ؛ وصورة ختامها :

تمّ شعر الشنفرى الأزديّ والحمد لله رب العالمين

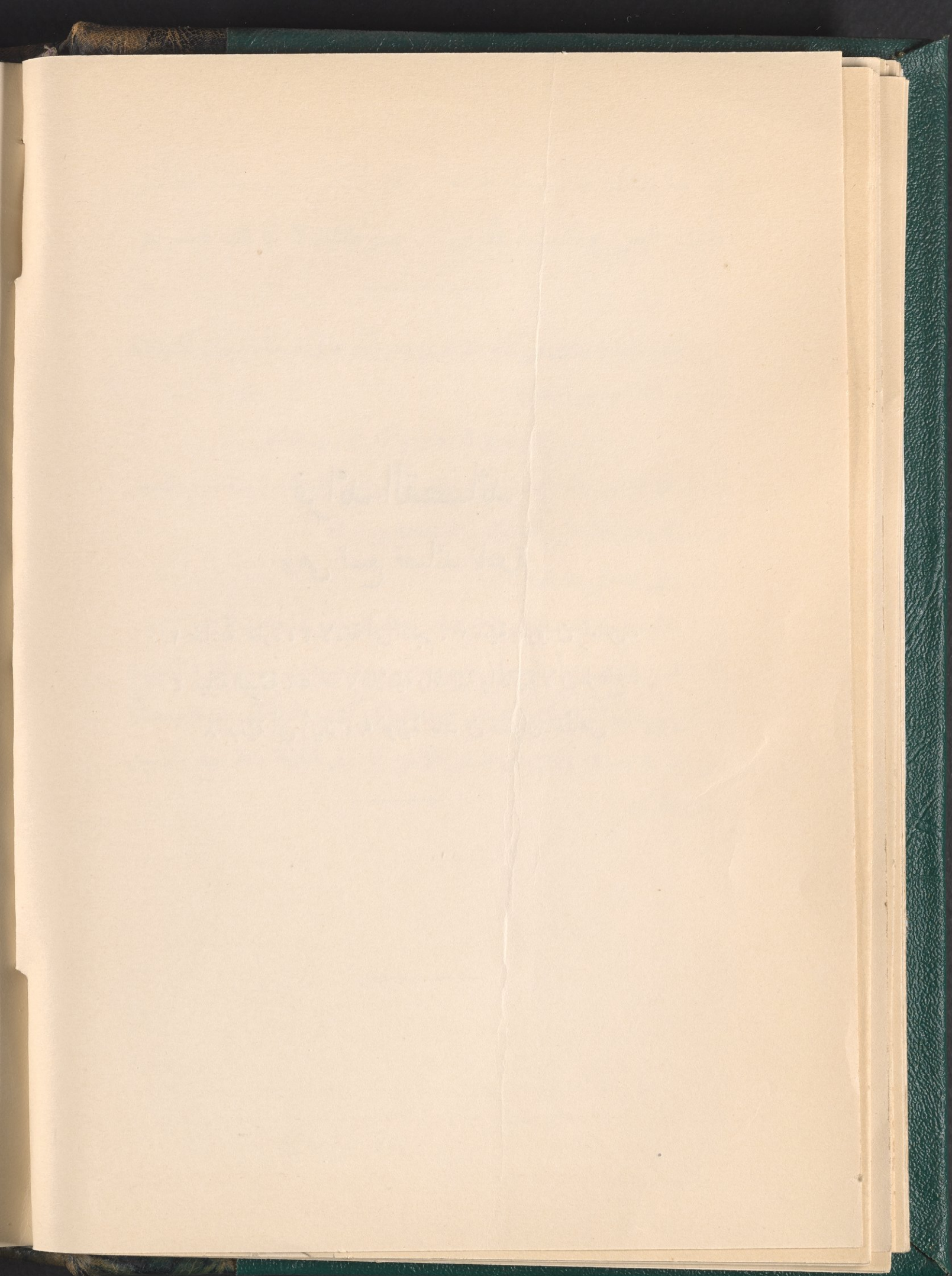
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسمائة وصلى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طالعه جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربّه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجده فيه من هَفْوَةِ الكاتب وزيف القلم (الميمنى :
ولكن بقي عليه أشياء كثيرة صحّحتها فى مظانّها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلّياً
على نبيّه ومسلماً وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسمائة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصمة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهائية لابن الرقاع ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نونية خالد بن صفوان القناص
-



ضادية عمارة

للعرب ضاديات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطَّرِّمَاح^(١) :

قلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتَمَاضِي

وضادية أبي الشَّيْصِ^(٢) :

لا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي

وضادية بَشَّار^(٣) :

غَمَضَ الْحَدِيدَ بِصَاحِبِيكَ فغَمَضَا

وكضاديتي الطَّائِيَيْنِ^(٤) :

أَهْلُوكَ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمَقْوُضَا

و ترك السَّوَادَ لِلْأَبْسَاءِ وَبَيَّضَا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر^(٥) :

سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا

إلا أن ضادية عمارة هذه دُرَّةٌ تاجها وصاحبة معراجها توجد بدار الكتب المصرية

مجاميع^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقلت عن هذه . وهذه

القصيدة لم أرها في شيء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أنني رأيت جعفر بن محمد

الطيالسي من أدباء القرن الثالث سردها في كتاب المكاثر عند المذاكرة ٣٢—٤٦

(طبعة فينا ١٩٢٧ م) فقابلتها به ، وقد شخنها ناشرها بتصحيفات فخرتها ولم أر

فائدة في إثباتها هنا . فتخلص من هذا وذاك نسخة يُرْكَنُ إليها والله الحمد .

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عبد العزيز الميمني

عليكره — الهند

(١) جهرة الأشعار ١٩٠ — ١٩٣ ود الرقم ٢ . (٢) سمط اللآلي ٣٣٧ .

(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) المرتضى ٤/٤٦ و ٤٧ .

وديونانها . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المطر والسحاب لابن دريد ، النبات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائد له ، اللبأ واللبن لأبي زيد ، الدارات للأصمعي ، المداخل (ونشرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق) البئر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا أفلاطون ، الأشربة للقتبي ، فصول التماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن الأثير ، مسائل نافع بن الأزرق ، المتشابه للثعالبي ، المثالثات للمجد ، المثالث للأزهري ، مثلث قطرب ، فوائد من شمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد اللوجي سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

القصيدة الأولى

ضادية عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المذهب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمسي الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الآمدي عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
أملئ علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعُمارة ^(٣)
ابن عَقِيل بن بلال بن جرير .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٣٧٠ هـ ، الأدباء ٤٥/٣ .

(٣) المكثرة : عُمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعُمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بلبّل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب المفضل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد لمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجدّه .

قال أبو القاسم الأمدى : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه يمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

- ١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
- ٢ مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالىسى أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبّل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) في حياة المبرّد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرّد : والله ما رأيته قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخسون (كذا) سنة لمثل هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبّل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قتلها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالىسى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفي على المبرّد علمها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملني على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بني قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر بلسانها وطبعها كالسموأل بن عادي ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسعية بن غريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ في الاسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل لبسبك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذاً للئيم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرضى ٣/١٣١ .

- ٣ والشيب كالمحل الجمد له لوان مغبر ومبيض
- ٤ بينا الفتى يختال كالغصن المولى أورق خوطه الغصن
- قال نفطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الوسمى لأنه يسم الأرض .
- ٥ سمح الخطا يهتز في غيد تنو إليه الأعين المرض
- ٦ سنحت^(١) له دهياء من كشب دانت^(٢) خطاه وما به أبض
- أبض^(٣) أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يشد به البعير من عنقه إلى ركبته يمنعه من مفارقة موضعه .
- ٧ ترك الجديد^(٤) جديده سملا لا الصون يرجعه ولا الرخص
- ٨ حتى كأن على الخطوب له عيناً تجنب جفنها الغمض
- ٩ ولرب جرار يغص به طول الفضاء ويشرق العرض
- الجديد الأول الدهر . والرخص الغسل رخص ثوبه غسله والمرخص المختسل .
- ١٠ فتعاقب^(٥) الفتين يقدح في صم الصفا فيظل يرفض
- ١١ أوعظ بشيب ! قصر لابس كرهان وشك الهلك أو حرص
- الحرص المرض والحرص الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى تكون حرضا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسملا : محركا بالياء : وفي اليتيمة :

درس الجديد جديد معهدا فكأنما هي ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتيان : الليل والنهار . وفي المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسقى الإله شيببةً درستُ أقرضتها فاسترجع القرضُ

١٣ وعُذافرٌ سِدَسٌ يَعَضُّ به رَحْلٌ ويشجى النسع^(١) والغرضُ
العُذافر الشديد من الإبل . والسِدَس دون البازل . والنسع جبل من آدم
مضفور . والغرض والغرضة حزام الرجل .

١٤ أنضاه نصُّ سُرى وهاجرةٍ حتى تسرى النى والنحض

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نقض عليه شاحبٌ نقض
مثل قول أبي الشيص^(٢) : فأتوك أنقاضاً على أنقاض

١٦ متسريلٌ بالليل مدرعٌ بالآل والرمضاء ترمض

١٧ ينفى سراه كراه عنه إذا ما استوسن النوامة البض
استوسن استفعل من السنة وهى أول النعاس فى الرأس . ويقال رجل نوامة
ونوام ونومة كثير النوم . والبض الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويؤم^(٣) بجرأ من بنى مطر لا النزر نائله ولا البرض
النزر والبرض القليل ، وإنه ليتبرض أى يأخذ قليلاً قليلاً .

١٩ تردُّ العفاة عليه واثقةً بالرى حين يُغصّها الجرض
يقال جرض بريقه جهداً وهو الجريض .

٢٠ وإذا السنون كحلن عن بلل وألح منها النهس والعص
روى نفطويه : كحلن^(٤) عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قصرُ
الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المكثرة : الضبع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجرى ٢٠٠ وصدرة :

(٣) من المكثرة : وأصلنا وتؤم مصحفاً .

أكل الوجيف لحومها ولحومهم .
(٤) كحلن : اشتدتن ، عن بلل =

٢١ وتَأَرَّتْ^(١) لِلشَّعْرَيْنِ بِهَا نَارٌ وَعَزَّ الْقَرْضُ وَالْفَرْضُ
تَأَرَّتْ تَلَهَّبَتْ . والشَّعْرِيَّانِ مِنْ نَجْمِ الْقِيْظِ . وَعَزَّ الْقَرْضُ وَالْفَرْضُ
لِكَلْبِ الزَّمَانِ .

٢٢ وَرَأَى الْمُسَيِّمُ الْأَرْضَ خَاشِعَةً لَا خُلَّةَ نَجَمَتْ وَلَا حَمَضَ
سَامَتْ الْمَاشِيَةُ رَعَتْ ، وَأَسَامَهَا الْمُسَيِّمُ أَرْعَاهَا الرَّاعِي ، وَالسَّائِمَةُ الرَّاعِيَّةُ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : فِيهِ تَسِيْمُونَ . وَخَشَعَتِ الْأَرْضُ أَطْمَأْنَنْتْ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَتَرَى
الْأَرْضَ خَاشِعَةً . وَالْخُلَّةُ مَا كَانَ حُلُوًّا مِنَ الْمَرْعَى فَهُوَ كَالْخُبْزِ لِلْإِبِلِ . وَالْحَمَضُ
الْحَامِضُ وَهُوَ كَالْفَاكِهَةِ لَهَا .

٢٣ فَهُوَ الرَّيْعُ لَهَا الْمَرِيْعُ إِذَا ضَنَّ الرَّيْعَ وَأَخْلَفَ الْوَمَضُ
٢٤ وَإِذَا الْأُمُورُ دَجَّتْ وَضِيقَ بِهَا ذَرَعٌ وَخِيفَ مَزَلُّهَا الدَّخَضُ
٢٥ جَلَّى دُجْنَتَهَا لِنَازِلِهِ رَأَى لَهُ الْإِبْرَامَ وَالنَّقْضُ
٢٦ رَأَى إِذَا نَاجَى الضَّمِيرَ بِهِ وَحَدَيْنِ أُبْرَزَ ضَحْكُهُ الْحَضُ
وَيُرْوَى وَحَرَيْنِ بَفَتْحِ الرَّاءِ . وَالضَّحْكُ هُنَا الزَّبَدُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ الضَّحْكُ
دَاخِلُ اللَّطْعَةِ^(٢) شَبَّهَ الزَّبَدَ بِهِ .

٢٧ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الْخَطُوبِ لَهُ عَيْنًا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الْغَمَضُ
٢٨ وَلَبَّ جَرَّارٌ يَغْصُّ بِهِ طَوْلُ الْفَضَاءِ وَيَشْرِقُ الْعَرَضُ
الْجَرَّارُ الْجَيْشُ . يَشْرِقُ يَمْتَلِئُ وَكَذَلِكَ يَغْصُّ بِهِ .

٢٩ تَجِفُّ الْقُلُوبُ لَهُ وَيُشْخَصُّهَا عَنْ مُسْتَقَرِّ قَرَارِهَا أَرْضُ
الْأَرْضِ هُنَا الرِّعْدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٍ .

= عَنْ شِدَّةِ بَرْدٍ (وَبَلَدٍ كَذَا) وَعَنْ يَلِّ : كَشَرْنَ عَنْ أَنْيَابِهِنَّ مِنَ الْجَهْدِ وَالْعُوزِ
— وَارَاهُ الْوَجْهَ — . (١) عَنْ الْمَكَثَةِ وَأَصْلُنَا بِالْشَّعْرَيْنِ . (٢) كَذَا بَدَلِ اللَّتَّةِ .

٣٠ كالليل أنجمه سنًا^(١) وظي تخفأهن^(٢) الهبر والوخض

الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل مسنونة ذرب^(٣) يحدو بها شرع لها نبض

المعايل جمع مَعْبَلَة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نبطويه : شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قدت الختوف إليه في لجب^(٤) لليم^(٥) منه اللون والعرض

يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عرضه كثرة واتساعا .

٣٣ لم يشكروا نعماك إذ غمطوا^(٦) نعماك إذ سخطوا فلم يرضوا

روى الأخفش : غمطوا^(٦) ولم يشكروا بُقياك ، وفما أرضوا^(٥) . أبو عبد الله : غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصد^(٧) والبيض تحت البيض مرفض

٣٥ وعليك داوديّة كأضا^(٨)ة اللوب ما في سردها حبض

شبه الدرع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار . والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما فى نسجه اضطراب وما به عوج إذا كان لىن المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شبا .

(٢) الأصل تخفأتهن ، والمكثرة تخفأتهن . والتخفأق : الخفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده فى المكثرة زيادة :

كقرى جربان وريشة إذ حشر القضيض عليك والقض

أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرَجُ فوق أَقْبَ تحمله عَوْجٌ^(١) بناء البَسْطُ والقبض

العَوْج قوائمه فيها الحناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العقيان أدجبه مُحَضَّ وألحق إطله العَضَّ

يقول هذا الفرس بدنه المحض وهو اللبن الصريح . والعَضَّ علف الحاضرة^(٢) .

٣٨ فكأنه فتخاء مُلْحِمَةٌ فرخين طُلَّت وهي ترفض

الأخفش روى طُلَّت أى أصابها طَلَّ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلْحِمَةٌ تجيء

باللحم [إلى] فراخها ، نفطويه^(٣) وثعلب روى طَلَّت .

٣٩ حتى ثنى من بين منجدل أو هارب لم يُنْجِه الرَكْض

روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزَّ الهدى بك بعد ذلته والكفرُ ذَلَّ فما به نَعَض

النغض الحركة ، يقال نغض رأسه وأنغضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيُنْغِضُونَ

إليك رؤوسهم . ويقال للظليم نَعَض لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، وللردى بعض

٤٢ حُزَّت الندى والبأس عن سلف سَنَوَّهما وعليهما حَضَّوا

٤٣ سَبَطُ^(٤) الأنامل يجذلون إذا سُئِلُوا ويغتمون إن عَضَّوا

٤٤ فكأن حلَّ^(٥) المال عندهم حَجَرٌ وحبُّ مَصُونِه بُغَض

٤٥ كَنَزَ المحامد وهي باقية محودة لا العين والعرض

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفطويه^(٦) : كنزوا .

(١) المكثرة ثناه . (٢) الأصل الحاصرة .

(٣) وعنهما الطيالى وعنده تنقض وهو أجود لخلوه من الايطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالى .

٤٦ أشبهتهم^(١) وخلفتهم فهمم باقون ما عُمِّرَت لم يَمْضُوا
 ٤٧ وإذا ربيعةٌ قال فاخرها واستنبي الحكاء كي يقضوا
 ٤٨ «منا يزيد وخالد» خنعت صيد القروم وأخم العَضَّ
 الخنوع الخضوع . والعَضَّ الداهية من الرجال .

٤٩ ومؤملين بخالد شحطت بهم البلاد وعاقهم أبض
 الأخفش : ومؤملين لخالد . والأبض الجيش .

٥٠ وفدت^(٢) عليهم من نذاك لُهي [تترى] فلم يُحْنُوا ولم يُنْضُوا
 اللُهي جمع لُهو وهي الدفعة من العطاء . يقول ما أحوجتهم أن يُحْمُوا إبلهم
 إليك ويُنْضوها .

٥١ لي حُرمة بكم تكنفها أمل وود صادق محض
 ٥٢ وذريعتي ثقتي وفضلك إذ شرف الفعّال وطهر العرض
 ٥٣ هنأتني برّا ملكت به شكرى وشكرى واجب فرض
 ٥٤ لم تبتذل وجهي ولا شفعت شفعا لي في منها هَضَّ
 الهَضَّ الرَضْم ، يقال هَضَّه إذا دَقَّه وضربه .

٥٥ ففداك متاعون لو ملكوا مدد البحار إذن لما بَضُّوا
 يقال فلان ما تبض صفاته أى لا يعطى شيئا .

٥٦ عَضُّوا شفاهم وأيديهم حسداً عليك وطالما عَضُّوا (?)

(١) المكثرة فتى خلفتهم فهم إذا باقون لم يَمْضُوا .

(٢) وفى المكثرة فجرت . ووقدت هو المتعين . وتترى منه وأصلنا بياض .

٥٧ وَلَوْوَا^(١) مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتِهِمْ رُضُّوَا

٥٨ فَهَنَّاكَ^(٢) أَنْكَ مَنْتَهَى أَمَلِي جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نَفْطَوِيهِ : حَادٍ وَرَاجٍ (كَذَا) وَلَعَلَّهُ حَاوٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنَّةُ

تَمَّ نَسْخًا وَمَعَارِضَةً بِالْقَاهِرَةِ ١٣١ أَيْ كُتِبَ سَنَةَ ١٩٣٥ م

ثُمَّ الْآنَ ٢ فَبْرَايِرَ سَنَةِ ١٩٣٧ بِعَلِيْغَرِهْ

(١) الْأَصْلُ لَوَّوَا ، وَمَا هُنَا عَنْ الْمَكَثَرَةِ . (٢) الْمَكَثَرَةُ رَبِّكَ .

(٣) الْمَكَثَرَةُ جَارٍ وَلَعَلَّهُ جَازٌ بِالزَّايِ .

القصيدة الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمعي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزباني ٣١٠ ،

الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدَّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللاميَّة والعجاج (خبير) ورؤبة (المخترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدِّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظِّمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمَّ^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَيْبِيُّ بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب الحجاج رجزُه فأقطعه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز خسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسماها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَر مَذَر؛ ويقول^(١)
صديقي الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب
بخط السيد عمر رمضان الهيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض
الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م
و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة
ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول في رحلتى إليها ابريل
سنة ١٩٣٦ م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى
٢٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور
(وعلامتى لها ب) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجمة . فالحمد لله
على أن قد تخلصت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبلغ عنايتى
وأتممت شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوب المَجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبْخَلِ
٣ كَوْمَ الذُّرَى من خَوْلِ المَخَوِّلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسنمة . والخول العطية والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فَأَسْنَمْتُ (١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَلِ
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا جَمَى ولكننا لِعِزِّنا رعيناهما ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِ حتى تراعت فى النِعاَجِ الخُذَلِ
الأهاضيب دُفُعات من المطر . وهُطَلٌ مواطر . وتراعت تفاعات [من الرعى] . والنعاَج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المَطْفَلِ وراعتِ الرِبداءُ أُمَّ الأَرْوَلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أُرْبَد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأُل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأَشْطَار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجحى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٣ — ٥) ل (بقل) وللأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ — والأَشْطَار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .

(٨ و ٧) بعكس الترتيب فى ب . الخذل المتخلفات عن القطيع .
(٩) الجمهرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

(١) عظم سنامها . أفعال ابن القوطية .

١١ والنِّغْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدْجَلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلْ

النِّغْضُ يَعْنِي الظِّلْمَ . وَالْمَدْجَلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرِ أَنْ وَجَعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ (١)
ذَهَبَ رِيْشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبٌ .

١٣ حَتَّى تَحَنَّى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقُولُ طَالَ الْعُشْبُ حَتَّى تَحَنَّى وَمَالَ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَلْتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ لِعَبًّا كِتْعَرِيدَ النَّشَاوَى الْمُيَلِّ

يَقْلَنُ يَعْنِي الذِّبَانُ يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ
فِي الرِّيَاضِ عُرِفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبْتُ مُسْتَأْسِدٍ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشَكَّلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّعَلُّ

ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطَ وَهُوَ مُشَكَّلٌ مَقْيَّدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ
ذَكَرَ . التَّعَلُّ تَعَلُّ أَصْحَابِهِ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جِرْوُ التَّنْفَلِ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

٢١ هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مُحْمَلٍ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلْنَ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيَاحُ كُلُّهَا . وَالْحَمْلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) الْجُمُورَةُ ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) اللَّاحِظُ ٧٩٨ .

(١٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَيْطَلَ هُنَا الْإِنْفَافَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْإِزْدِحَامَ وَارْتِفَاعَ الْأَصْوَاتِ وَلَا أَعْرِفُ
الْغَيْطَلَ الْأَرْضَ .

(١٩) التَّنْفَلُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَحْفُ . وَجُرُوه صَغَارُهُ

(٢٠ و ٢١) ل (بَدَل) خ ٤٠١/١ السَّيْطُوطِيُّ ١٥٤ .

٢٣ وقام جَنَى السَّنام الأَمِيل وأَمْتَهَد الغاربُ فعلَ الدُّمَلِ
جَنَى السَّنام ما طال منه ويقال للشئ إذا طال قد جَنَّ . وأمتهد أى ارتفع
مثل ما يرتفع الدُّمَل .

٢٥ يُجْفِلُها كلُّ سَنام مُجْفِلٍ لَأَيَّ بَلَأٍ في المِراعِ المُسَهِّلِ
يُجْفِلُها أى يُمِيلُها إذا تَمَرَّغَتْ ثم أرادت أن تقوم قَلَبَها ثَقُلُ سَنامِها . لَأَيَّ
بَلَأٍ^(١) . يريد [ما] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أتى به يوم القيامة
فَيُجْفِلُ على شَفِيرِ جهنم أى يُمال .

٢٧ وقُمْنِ بَعْدَ النَّوْءِ والتَّحَلُّجْلِ وقد طوت ماءَ الفَنِيقِ المُرْسَلِ
بعد النوء أى بعد النهوض . والتَّحَلُّجْلِ التَّحَرُّكُ . والفَنِيقُ الفَحْلُ لأنه
يُفْنِقُ^(٢) للضراب .

٢٩ بين الكَلَى منها وبين المَهْهِلِ في حَلَقِ ذاتِ رِجاجٍ مُقْفَلِ
المَهْهِلِ ما بين حَلَقَتَي الرَّجَمِ ، ويقال^(٣)

٣١ ضُمَّتْ على مَخْلُوقَةٍ لم تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ في كَنِينِ مَعْقِلِ
يريد الحَلَقَ ضُمَّتْ على مَخْلُوقَةٍ لم يَتِمَّ خَلْقُها بَعْدُ ، ثم رَجَعَ إلى النُّوقِ فَقَالَ
مُسْتَشْعِرَاتٍ أى مُدْخَلَاتٍ في كَنِينِ مَعْقِلِ أى في حِرْزِ .

٣٣ حُمْراً كَعَصْبِ اليُمْنَةِ المَنْخَلِ يَسْفُنُ عِطْفَى سَنِمِ هَمْرٍ جَلِ
أراد أن هذه النُّوقِ اسْتَشْعَرَتْ حُمْراً كَعَصْبِ اليُمْنَةِ . وقال حُمْراً أراد عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الجهرة ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط في الكلام ولعله من ضياع سطر . والحديث في ل والنهاية (جفل)

ما يلي رجل من الخ . (٢) يكرم وينعم .

(٣) الأصل (للفقوة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ ألعن أيضاً .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسنم عظيم السنام .
وهمرجل [سريع] ^(١) .

٣٥ لم يرع مازولا ولم يستمهل سوف المعاصير خزامى المختلى
لم يرع [مازولا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترعى هملا بلاراع . ويقال
أزلوا ما لهم أى حبسوه . وسوف المعاصير يريد شم المعاصير جمع مُعَصِر وهى التى
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلى وهو نبت .

٣٧ فخل تِلَاد ليس بالمستفحل مَبْرَسٍ فى لَبَد مسربل
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربل من وبره الكثير .

٣٩ يَرْفُل فى مثل الدثار المُخْمَل لم يدر ما قيْدٌ ؟ ولم يُعْقَل
يَرْفُل أى يمشى فى مثل الدثار لطول وبره وذنبه . لم يُعْقَل أى لم يُذَلَّل بعقال .

٤١ ينحط من ذِفراه مثلُ الفُلْفُل يَذُبُّ عنه بأثيث مُسَبِّل
يقولون إذا هاج خرج من ذِفراه شىء أسود ويتحرف ^(٢) حيناً حيناً ليس
بعرَف والذِفريان جانبا القفا . وأثيث كثير . ومُسَبِّل طويل .

٤٣ مثل إزار الشارب المذِيل ترى يبيس البول فوق الموصل
المذِيل نعت للإزار . شبه طول الذنب بإزار الشارب الذى له ذيل يجُرّه .
والموصل ما بين الوَرِك [و] الفخذ .

٤٥ منه بعجز كصفاة الجِيحَل كسائط الرُب عليه الأشكل
يقول ترى يبيس البول فيه بعجز كالصفاة . والجِيحَل الصخرة العظيمة .

(٣٦) دكعب تحت (أى ١٦) صنع الأحوال وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيهما الشاهد .
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُبِّ . والأشكال لوان حُجرة وسواد . شبه استدارة العَجَز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ

عيني مصعب يريد فلا لم يذل . ومستفيل أى قد صار مثل الفيل في عظمه .
تحت حجاجي هامة : يقول العينان تحت حجاجي هامة وهما العظامان اللذان عاينهما
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى ولد لتام لم تعجل أمه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَامُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ

قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تفتح أى لم تعرض ولم تكتل فتعمر . ومامومة
أى مجتمعة . والجنبُل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد
شديداً . فقوله يعقد خيط الجُلْجُلِ فى عنقه أى من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هدره^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجَفُّلِ بَذَاتِ أَثْنَاءِ خَرِيقِ الْأَسْفَلِ

يقول الفحل يؤنس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابِ مِقْصَلِ

يقول الشقشقة تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ . والعثنون شعرات تحت لحي

(٤٦) الجمهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصية ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .

(٥٢ و ٥١) ل (جلال) وإنه ليعلق الجلل مثل للجري . يعنى راعييه الذى قام عليه

يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين مَهاريس يعنى أضراسه لأنه يَهْرُسُ بها ويدقّ والواحدة مَهراس .
ومَقْصَلُ أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كُرسف لم يُغزَل

الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع يعنى زَبَدَه إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكُرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل

يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تخباب الذئب العسل وأضت البهمى كنبل الصيقل

شبهه جرى السراب بعسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبهمى
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريح يبيس القليل وفارق الجزء ذوو التأبل

٦٥ ومات دُعموص الغدير المُشمَل وأنساب حيّات الكشيّب الأهيل

الدعموص دُوَيْبَة تكون فى الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وأنساب
حيّات الكشيّب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما يعدل هيّجها بادی الشقا لم يُغفل

أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جَفَرَ . وهيّجها بادی الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٢ و ٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجهرة ٣٠/١ وانبس وهو مثل انبث .

(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملثات ولا عَمِيْثَل وليس بالفيّادة الْمُقْصَمِل

العميثل المتواني . والمُقْصَمِل الذي يُسِيء سَوَقَهَا .

٧١ لم يقطع الشّتوة بالتزْمُل يُحْسَبُ عُريانا من التبذُل

٧٣ ذو خِرْق طُلُس وشخصٍ مِذَال أشعت سامى الطرف كالمسلسل

٧٥ ليس بمعقوص ولا مرجّل يزِف أحيانا إذا لم يرْمُل

أى ليس هو بمضفور الشعر . والزيف ضرب من العدو . (كذا) والرملان ،

دابة تعدو ترْمُ [لُ] .

٧٧ تَقْلِي له الرِيح ولما يَقْمِل لِمّة قَفَر كشعاع السُنْبِل

الشعاع من السُنْبِل ما تفرّق منه . وقوله لِمّة يقول هو ممّن ينزل القفر

فالريح تُطَيّر لِمَتَه .

٧٩ يَأْتِي لها من أَيْمُن وأشْمُل وهى حِيَال الفرّدين تَعْتَلِي

٨١ تُغَادِر الصَّمَد كظهر الأَجْزَل حتّى إذا ما بُلِنَ مثلَ الخَرْدَل

الصَّمَد المكان المشرف . كظهر الأَجْزَل فالأَجْزَل دَبَر الغارب (كذا)

من البعير .

٨٣ كَأَنَّ فى أذنانهنّ الشُّوْل من عَبَس الصّيف قرون الأَيْل

٨٥ ظَلَّت بنيران الحرور تصطلى فى حَبّة جَرَفٍ وُحْمَض هيكَل

(٧٠ و ٦٩) ل (قصم وفيد) وملثات مريض . والفيادة المتبختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مذل كمنبر خفي المشى كالذئب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطى ١٥٤ وقفر بالقاف عندهم وفى ب فقر بالقاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٢ — ٨٥) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

٧١/٣ .

الحرور السموم وأراد أنها خصبت . والحبة كل نبت له حب . وجرف
كثير . وهيكل ضخم .

٨٧ يَخْضَنَ مَلَّاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ
الملاح بقلة . والقرمل شجرة صغيرة . لم تَرَجَّلِ أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إذا الشمس بدت للْقَيْلِ بالنصف من حيث غدت والمنزل
للْقَيْلِ من القائلة . بالنصف يريد نصف الشمس من حيث غدت قال الأصمعي
يريد نصف النهار .

٩١ جاءت تَسَامَى فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظُّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلْ
٩٣ مَائِرَةُ الْأَيْدِي طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عُنْدَلِ
تَسَامَى أى ترتفع . نِيَافٍ مشرفة . عُنْدَلِ غليظة .

٩٥ طَاوِيَةً جَنَّبِي فُرَاعٍ عَشَجَلٍ يَحْبِطُ الذَّائِدُ إِن لَمْ يَزَحَلْ
الفُراع حوض من أَدَمَ شَبَّهَ جَنَّبِيَّهَا بِهِ . وَعَشَجَلٍ ضخم . والذائد الذي
يذودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء ، انطوى موضعها .

٩٧ تَعَشَّى الْعَصَا وَالزَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلٍ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ
٩٩ خوصاء تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ يُشْغَلْ
خوصاء غائرة العين . واليتيم ههنا الفصيل الذى لا أم له . من البهائم ومن

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله فى الجرف وهو الحصب والكلاب
الملتف وأنشد : فى حبة الخ . والجمهرة ٢٥/١ والخمص ١٩٤/١٠ و ٢٠١
(٨٧) وفى ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجمهرة ١٩١/٢ .
(٩٢ و ٩١) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .
(٩٤) ل (قندل) يتلوه ١٥٦ .

(٩٥) قوله الفُراع حوض لا أعرفه وفى مستدرک التاج الفُراع بالكسر ما علا من
الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعشجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمي به بأرجلها تضربه . ومُحْتَل سَيِّءُ الغذاء . والعَضَد جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أو كان دفعَ الفيل لم تَحَلَّحَلْ
١٠٣ تُدْنِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلَصْمَةٍ كالمرجل
تُدْنِي عُنُقًا مثل الجدول أى مع غَلَصْمَةٍ تدنى عُنُقًا حُلُقُومُهُ مثل الجدول في سَعَتِهِ وكالمرجل أيضا من سَعَتِهِ .

١٠٥ تنزو بعُثْنُون كظهر الفرُعُل تسمع للماء كصوت المِسْحَل
تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا العُثْنُون عنها وهو الشعر تحت الحَنَك . والفرُعُل ولد الضَبُع . والمِسْحَل الحمار الوحشى .

١٠٧ بين وريدَيْهَا وبين الجَحْفَل تُلْقِيهِ في طُرُق أَتْهَا من عَلِ
الوريدان عِرْقَان في الحَلَق . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر إذ لم يمكنه أن يقول مِشْفَرَهَا . وقوله في طُرُق أَتْهَا من عَلِ أى إن الجُرْعَ أَتَتْ من عَلِ من أعلاها لأنها مَدَّتْ عُنُقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقٌ أَهْدَلْ كَانَ صوت جَرْعِهَا المِسْتَعْجَلِ
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتُهَا في جَنْدَلِ مِيَّاسَةٍ كالفالج المَجَلَّلِ
١١٣ تَزِينُ لَحْيِي لَاهِجٌ مَخْلَلٌ عن ذى قراميصَ لها مَحْجَلٌ
قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومَخْلَلٌ قد

(١٠١) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحوال تحت (جى ٨) .

(١٠٦) ل (جحفل) والجمهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨) ل (هدل) . (١١١) وفى ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخرة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لهج الفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل مصحفاً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلًا يَرْضَع . وعن ذى قراميص يعنى الأخلاف شبهها
بالقرايميص لعظمها .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْمِلِ كَانَ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ
الخَيْفُ جِلْدُ الضَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الضَّرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسْمِلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامَ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطُولِ أَهْدَامُ خَرَقَاءِ تُلَاحِيٍّ ، رَعْبَلٍ
١١٩ شُقَّقُ عَنْهَا دِرْعُ عَامٍ أَوَّلٍ عَنْ دِرْعِ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمَغْرَبَلِ
الْقَسْطَلُ الْغُبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدْقَقٌ عَزِيمَتُهُ^(١)
بَأَيْدِيهَا وَأَرْجُلَيْهَا . وَالْعَطَنُ مَوْضِعُ مَبَارَكِهَا وَأُبْعَارِهَا وَأُبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلْ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ فُلٍ
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزٍّ مُعْضِلٍ
الشَّنُّ الْقُرْبَةُ بِالْيَةِ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ
لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزٌّ مُعْضِلٌ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامِ .

(١١٤) مَحْجَلٌ مِنْ بَوَلٍ (قَرْمَصٌ وَحَجَلٌ) وَالْأَصْلُ مَخْلَلٌ مَصْحَفًا . وَالْقَرَامِصُ
الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَاطِنُ أَخْذِهَا ، وَحَجَلٌ بِهِ تَحْجِيلُ بَيَاضٍ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .
(١١٥) الْمُسْمِلُ أَصْلُهُ الْبَالِي .
(١١٦—٨) الْأَلْفَاظُ ٣١١ . وَالشِّرَاعُ يُرِيدُ بِهِ الْعَنْقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْخَلْقُ .
(١١٨) لَ (رَعْبَلٌ) وَهِيَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الثِّيَابِ .
(١٢١—٤) خ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْعَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ
وَالصَّيْخُ . وَالْأَخِيرَانِ فِي الْجُمُورَةِ ٢٥/٢
(١٢٥ و ٦٠) لَ (رَزَزٌ) .

(١) الْأَصْلُ عَزِيمَتُهُ وَلَا أَفْهَمُهَا .

١٢٧ ونهى على عذب رِواء المنهل دَخَلَ أبى المِرقال خيرِ الأدْحَلِ
الرِّواء الكثير من الماء . والدَّخَلَ هُوَّةٌ فى الأرض . وأبو المِرقال رجل
من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحَتِ عاد فى الزمان الأوَّلِ على جَوَابِ وخَلِيجِ مُرْسَلِ
١٣١ وحَبَلِ جِلْدٍ من جلود البُزْلِ أَمَسَ لا رَثِّ ولا موَصَلِ
البازل الذى قد تَمَّتْ أَسْنَانُهُ .

١٣٢ على دَمُوكَ أَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ تَنْطُ أحياناً إذا لم تَصْهَلِ
الدَّمُوكُ المَحَالَةُ والدَّمُوكُ المَرَّ السَّريع . وأمرها للأَعْجَلِ يقول أيُّهُمْ كان
أَعْجَلُ من السُّقَاةِ أَخْذَهَا . وتَنْطُ أى تَصْرِفُ . والصَّهِيلُ يعنى صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّلِ فى مَسَكِ ثور سَجَلُهُ كالأَسْجَلِ
١٣٧ موثَّقِ الصُّنْعِ قَوِيٍّ سَحْبَلِ يَقْصُرُ من خَطْوِ المِثْلِ الحُرْجُلِ
١٣٩ يُدْنِي إذا نَاهِزُهُ قال أَقْبَلِ للأَرْضِ من أُمِّ القُرَادِ الأَطْحَلِ

الناهز الذى يحرِّك الدلو ليمتلئ وأراد أن هذا الفعل ^(١) يُدْنِي إلى الأرض
أُمُّ القُرَادِ من شِدَّةِ اعْتِمَادِ البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأُمُّ القُرَادِ

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدحل لا تورده الإبل
وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابى الحياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أوْ نَهِمُ وانظر ؟ .

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل ، الطويل أى يتشاكل للحمل

هذا الدلو الضخم وينوء به .

(١) الفعل أو الضحل كذا . والظاهر إرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخر الرُسْغ فوق الخُفّ الذي يجمع فيه القردان كالسُّكَّرَجَة^(١) . والأطحل الذي في لونه سواد .

١٤١ وقد جعلنا في وَضِينِ الأُحْبِلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ
الوضين النِّسْعَة . والجَوْز وسط البعير . وخُفَاف ضعيف قلبه . ومَثْقَلٌ
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوْقٍ وَلَا حَزَنْبَلٍ مَوْثَقٍ الْأَعْلَى أَمِينِ الْأَسْفَلِ
أَحْزَم ضَخْمُ الْوَسْطِ . والقُوْق الطويل . والحَزَنْبَل الغليظ القصير ، يقول هو
شديد . والأَمِين القويّ .

١٤٥ أَقْبَ مَنْ تَحْتَ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدْبِرَ أَقْبَلِ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فِي لَحْمِهِ بِالْعَرَبِ كَالْتَزِيلِ
يسمو يرتفع في السير ولا يبلغ أن يُرْقَل لِثِقَلِ الدلو ، والتزِيل الانفراج .

١٤٩ يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالْجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنْقٍ عَرْطَلٍ
يَأْوِي يصير . ومُلْط جمع مِلَاط وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .
والكَاهِل مَغْرَزُ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ . وَعَرْطَل تامّ ضخم .

(١٤١—٦) خ/٤٠١ السيوطي ١٥٤ . الأُحْبِل جمع حبل النسعة أي شددنا وسط
هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره المتواصل كأنه جندل يرمى به . وهو في
المخصص ١٦٤/١ .

(١٥٠) ب المنضود فوق .

(١٥٢) في ل وت (عرطل) .

١٥٣ صلاحم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سَامٍ كَجِذْعِ النَّخْلَةِ الشَّمْرَدَلِ
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَنْخِ الذَّفَارِيِّ قَنْدَلٍ
الهِذِّ الْقَطْعِ . قَشَرَ عَنِ الْجِذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَنْخِ . وَالذَّفَارِيُّ
وَاحِدُهَا ذِفْرِيُّ مَا عَنِ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرُّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَعْصَلْ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلِّلْ
يَفْتَرُّ يَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلْ أَيْ [لَيْسَ] بَهْنِ تَعْوِجٌ وَإِنَّمَا تَعْوِجُ
مِنَ الْكِبَرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّتِهَا .
وَلَمْ يُفَلِّلْ يُكْسِرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرُ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهُ أَنْيَابَهُ بِالْمَعْوَلِ .

١٦١ نَحَّى السِّدَيْسَ فَاتَّحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطِيْ شَفَقَ مَهْوَلٍ
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِيْ شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
الْمَغِيبَ . وَمَهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ صُغَوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ

(١٥٣) صلاحم كعلا بط مما فات المعاجم وإنما ذكروا صلاحم جمع صلاحم وهو الشديد .

(١٥٤) الشمر دل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم الرأس والخصص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) الآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣—٦) الشعراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و٢٤١ وهى التى جرت

له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئساً . و ١٦٤ فى مؤتلف الآمدى ١٥٤ .

وصغواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفتان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

١٦٩ مَخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . والقارص الذي يحذى اللسان . والمحل الذي أخذ طعما من اللبن . وكل غليظ جَشِبَ . يقول قد اختلط شعر مفارقه ببعضه ببعض من التعب أى ليس هو ممن يدهن رأسه .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقُ ثَفْلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ

الثفل طعام القرى والخبز والتمر .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

الدُّخْلُ طائر صغير . يقول الراعى يجفو عن طِرَادِ الدُّخْلِ (كذا) .

١٧٥ فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ

صدرت الإبل بعد العشي . والموصل الذي قد أمسى ، يقال قد أصلنا نمشي . وقوله من الرِّدَّةِ فالرِّدَّةُ أب تشرب الماء وقد رَوَيْت فتقامت فهي تمشي مشي الحُفْلِ وهو مشي ثقيل لأنها ممتلئة الضروع .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْفُلْنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ

الروايا الإبل التي تحمل الماء أى كأنهن من ثقلهن عليها مزاد قد عدل أى جعل مثل العلائق من ذا الجانب ومن ذا الجانب .

(١٦٧—١٧٢) ذو لمة يريد الراعى . صلب العصا الأصمى إنما يوصف الرعاة بضعف

العصا الشعراء ٣٨٦ والشطران ١٦٨ و ١٧١ فى ل (محل) برواية بالله سوى التحلل كافى ب والشطران ١٧٢ و ١٧٠ فيه (محل) . و ١٧١ و ٢ فيه (ثغل) وروايته منذ عام كالجهرة ١٩٠/٢ .

(١٧٣ و ٤) فى الحيوان ١٧٣/٥ و ١٧٤ الجهرة ٢٠٢/٢ و ٣٥١/٣ .

(١٧٥—٧) خ ٤٠١/١ ول (ثمل) والسيوطى ١٥٤ والجهرة ٧٣/١ و ٣٢/٢

برواية بالزاد الأثبل وفيه ١١٢/٢ الأثبل و ١٧٦ المخصص ١٤/٧ وهو مع تاليه فيه ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحشو من حَفَانِهَا كالحنظل تُثير صيفيَّ الظباء الغفل
الحشو صغار الإبل ، وكذلك الحَفَان ، وأصل الحَفَان فراخ النعام . كالحنظل
في استدارتها . والغفل التي تَغْفُل في السكناس فلا تَبْرَحُه من شدة الحر . والصيفيَّ
نتج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاعٍ الثرى مظلَّل من أيمن القرنة ذات الأهجل
١٨٣ مكانس العفر بواي مُربِل قفر كلون الحجل المكَلل
مربل أر بل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحجل جمع حجلة . ومكَلل
بالنبات يعني النور .

١٨٥ طار القطا عنه بواي مجهل لينة الريش عظام الحوصل
١٨٧ تظل حُفراه من التهذل في روض ذفراء ورغل مججل
الحفري نبت . والتهذل التدلى . وذفراء نبت . والرغل من الحمض .
والحجل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تعدله الأرواح كلَّ معدِل كأن ريح المسك والقرنفل
تعدله تميله . كل معدِل أى كل وجهة من طوله ولينه .
نبأته بين التلاع السيل ١٩١
السيل الصواب .

تمت القصيدة

الجمهرة ٣٦/١ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا عنو ل (بقق ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمَل أخرس في الركب بقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٤٩٠/٣ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع ند .
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المظمن من الأرض
وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٧٥/١٠ .

القصيدة الثالثة

تائية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي

وهي من اختيار الأصمعي وروايته . وجدتتها فيما ضُمَّ إلى أمالي أبي علي المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجمية بالتيمورية وهي مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ٤٦١/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ٦٠/١ ، والعقد ٧٠/١ ، وسمط اللآلي ١٦٤ في خبر لهاني بن عمرو بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ٣١٢/١ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في الخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفي الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .

- ١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
- ٢ ألا يا بيت أهلك أوعدوني كأنني كلَّ ذنبهم جنيتُ

٣ ألا^(١) بكر العواذل فاستميت وهل أنا خالد إمّا صَحَوْتُ

بكرن يلمنى فى التطراب وإنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء
تُسَمَّى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استميت أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحرر :
هل يَنْسَأَنَ يومى إلى غيره أنى حوالىَّ وأنى حَذِرْ

٤ إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتويت

٥ وكنت^(٢) إذا أرى زقا مريضا يباح على جنازته بكيت
إذا رأيت قوما مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جملة مثلا لما قال
مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتغنى وأطرب معهم .

٦ أرجل لِمَتى وأجرّ ذيلى وتحمل بزّى أفق كُمت

يقال للذكر والأنثى أفق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثق .

٧ أمشّى فى ديار بنى غطيف إذا ما سامنى ضيم^(٣) أيت

٨ [ويدت^(٤) ليس من شعروصوف على ظهر المطيّة قد بنيت

٩ ألا رجلا جزاه الله خيرا يدلّ على^(٥) محصّة تبّيت

١٠ ترجّل لِمَتى وتقمّ بيتى وأعطيتها الإتاوة إن رَضِيتْ]

(١) من المخطوطين وفى الخزانة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على انقلب كقول القطامى : كما طينت بالفسدن السياعا .

والأصل ضيما . والبيت زاده الأعلم ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المعدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة

بمتعة ، فصاده مفتوحة (؟) الخزانة . وتقم تكنس والإتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلف صخر تلاحظني التطلع قد رميت

قال اللفظ على الأروية والمعنى على امرأة .

١٢ وغصن ليس من شجر^(١) رطيب هصرت إلى منه فاجتنيت

١٣ وماء ليس من عِدِّ رواء ولا ماء السماء قد استقيت

قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كرش فقال هـ . [كـ] . إذا يزعم بالبادية .

١٤ وتامور هرقت وليس خمرا وحبّة غير طاحنة قليت

التامور شيء يشبه بالخر وبالدم وبالصنغ وإنما يعني دما هراقه . وحبّة نفسه حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ ولحم لم يذقه الناس قبلى أكلت على خلاء وانتقيت

ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه^(٢) .

١٦ وبرك قد أثرت بمشرفي إذا ما زلّ عن عقر رميت

العقر حيث تقع أيديها على الحوض أي حين زلّت عن العقر فخاف أن تفوته بادرها فرماها .

١٧ وصادرة معًا والورد شتى على أدبارها أصلا حدوث

١٨ وعادية لها ذنب طويل رددت بمضغة مما اشبهت

١٩ ونار^(٣) أوقدت من غير زند أثرت جحيمها ثم أصطليت

٢٠ أثبت باطلا فيكون حقًا وحقًا غير ذي شبه لويت

(١) سددت الثلمة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتيا ب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الخصومة في محافل المنافرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنىني إني
٢٢ [وحي ناسلين وهم جميع
٢٣ وقد علم المعاشر غير نخر
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو
٢٥ متى ما يأتني أجلى يجِدني
نماني الأكرمون وما نمت^(١)
حِذار الشرّ يوما قد دهيتُ
بأنّي يوم غمرة قد مضيت
وأخرى من بني وهب حميت
شبعْتُ من اللذّاذة واشتفيت

الفصيدة الرابعة

عَيْنِيَّة الصِّمَّة الْقُشِيرِيَّة

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط اللالى ٤٦٢ ، والأغاني الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعيني ٤٣١/٤ .

وهي لابن الطثرية في معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد في ديوانه . وقد خلطت بين الروايات لأنى رأيت كل ما روى لابن الطثرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما في مجموعة الدار هي الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمعكفين ؛ فتتألم لى ستون بيتاً .

-
- ١ أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَفَتْ
 - ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا
 - ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الرِّقَاشِينَ^(١) أَعْصَفَتْ
 - ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا
 - ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا
 - ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةَ شَادَن
 - ٧ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَالَهَا
 - ٨ غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْغُضُ الْطَلَّ بَعْدَمَا
 - ٩ بِأَحْسَنَ مِنْ أُمِّ الْمُحْيَا فُجَاءَةً
 - ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا]^(٤) سِقَاطَ حَدِيثِهَا
 - ١١ فَرَشَتْ^(٥) بِقَوْلِ كَادِيشْنِي مِنَ الْجَوَى
 - ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ
 - ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَى^(٦) بِالْحِشَا
 - ١٤ فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا
 - ١٥ [كَأَنَّكَ بَدَعٌ لَمْ تَرِ الْبَيْنَ قَلْبَهَا
- مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا
ثَلَاثُ سَحَامَاتٍ تَقَابِلُنِ وَقَعَا
عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدْءًا وَرُجْعَا
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا
وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أُرْتَحَلْنَا مَوْدَعَا
وَجِيدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا
أَرَاكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَعَا
إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا
غِشَاشًا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَاطْمَعَا
تَلَّمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصْدَعَا
رَشَاشٍ تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا
وَخَشْيَةَ شَعْبِ الْحَى أَنْ يَتَوَزَّعَا
تَرْقَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدْمَعَا
وَلَمْ تَكْ بِالْأَلَّافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) بفتح الراء في معجم البكرى وضبطه العيني بكسرهما موضع . والبيت في الأغاني واليزيدى أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦ . (٣) الأصل غامض غير واضح .

(٤) ملأت الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفي الخالدين والبصرية إليها ما ألقى من الهوى . وفيهما الأبيات

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
 ١٧ فيُصبحن لا يُحسن مشيا براكب
 ١٨ أتجزع والحيان لم يتفرقا
 ١٩ فرُحْتُ ولو أسمعْتُ ما بى من الجوى
 ٢٠ ألا يا غرابى بيتها لا ترفعا
 ٢١ أتبكى^(١) على رىا ونفسك باعدت
 ٢٢ فما حسن أن تأتى الأمر طائعا
 ٢٣ [كأنك^(٢) لم تشهد وداع مفارق
 ٢٤ تحمل أهلى من قنين وغادروا
 ٢٥ ألا يا خليلي اللذين تواسيا
 ٢٦ فإنى وجدت اللوم لا يذهب الهوى
 ٢٧ قفا إنه لا بد من رجع نظرة
 ٢٨ لمغتصب قد عزه القوم أمره
 ٢٩ تهيج له الأحزان والذكر كلما
 ٣٠ قفا^(٣) ودعا نجدا ومن حل بالحمى
 ٣١ [بنفسى^(٤) تلك الأرض ما أطيب الربا
- بذى سلم أمست مزاحيف ظلعا
 ولا السير فى نجد وإن كان مهيعا
 فكيف إذا داعى التفرق أسما
 رذى قطار حن شوقا ورجعا
 وطيرا جميعا بالهوى وقعا معا
 مزارك من رىا وشعبا كما معا
 وتجزع إن داعى الصباية أسما
 ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
 به أهل ليلى حين جند وأمرعا
 بلوى إلا أن أطيع وأضرعا
 ولكن وجدت اليأس أجدى وأنفعا
 مصعدة شتى بها القوم أو معا
 يسر حياء عبرة أن تطلعا
 ترنم أو أوفى من الأرض ميفعا
 وقل لنجد عنا أن يودعا
 وما أحسن المصطاف والمتربعا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ و قنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ فى الخالدين ،

و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أيام الحمى ثم أنثني
 ٣٣ فليست عشيّات الحمى برواجع
 ٣٤ [معى^(١)] كل غرق قد عصى عاذلاته
 ٣٥ إذ أراح يمشى في الرداءين أسرعت
 ٣٦ [وسرب^(٢)] بدت لي فيه يبض نواهد
 ٣٧ مشين أطراد السيل هوناً كأنما
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمى ديم الحيا
 ٣٩ وقلت عليكم السلام فلا أرى
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا
 ٤١ [ولما^(٣)] رأيت البشر أعرض دوننا
 ٤٢ تلفت نحو الحمى حتى وجدتني
 ٤٣ [فإن^(٤)] كنتم ترجون أن يذهب الهوى
 ٤٤ فردّوا هبوب الريح وأغير الجوى
 ٤٥ [أما^(٥)] وجلال الله لو تدكرينني
 ٤٦ فقلت بلى والله ذكرا! لو أنه
 ٤٧ [فما^(٦)] وجد عُلوى الهوى حنّ وأجتوى
 على كبدي من خشية أن تصدعا
 عليك ولكن خلّ عينيك تدّعا
 بوصل الغواني مذلّذ أن ترعرعا
 إليه العيون الناظرات التطلعا
 إذا سُمّتهنّ الوصل أمسين قطعاً
 تراهنّ بالأقدام إذ مسنّ ظلّعا
 فقلن سقاك الله بالسّمّ مُنقعا
 لنفسي من دون الحمى اليوم مقنعا
 بنانك من يُمنى ذراعيك أقطعا
 وجالت بنات الشوق يحنن نزعاً
 وجبعت من الإصغاء ليّتاً وأخدعا
 يقينا ونروى بالشراب فننقعا
 إذا حلّ ألواذ الحشا فتمنعا
 كذكرك ما كفكفت للعين أدّعا
 يُصبّ على الصخر الأصمّ تصدعا
 بوادي الشرى والغور ماءً ومرّعا

(١) الأغاني . (٢) الخالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والبشر جبل .

(٤) العيون والقال . (٥) الأغاني والوفيات .

(٦) اليزيدي والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به القيد . والبيت

٥١ هنا في اليزيدي والمصارع وفي أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوّق لما عَضَّه القيدُ وأجتوى
٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفَةً
٥٠ إذا رام منها مَطْلِعاً رَدَّ شأوه
٥١ بأَكْبَرَ من وجد برياً وجدته
٥٢ ولا بَكْرَةَ بَكَر رأت من حُوارها
٥٣ إذا رَجَعَتْ في آخر الليل حَنَّةً
٥٤ [لقد^(١) خفتُ أن لا تقنع النفسُ بعده
٥٥ وأعدُّ فيهِ النفسَ إذ حِيلَ دونه
٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة
٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلُولَه
٥٨ فإي بلا مرعى ومرعى بغير ما
٥٩ لعمرى لقد نادى منادى فراقنا
٦٠ كأنّا خُلِقْنَا للنوى وكأنّما
- مراتعه من بين قفٍّ وأجرعاً
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْمَعاً
أمينُ القوى عَضَّ اليدين فأَوْجَعاً
غداة دعا داعي الفراق فأَسْمَعاً
مَجْرّاً حديثاً مستميناً ومَصْرَعاً
لذكر حديث أبكت النُزْلَ أجمعا
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَعاً
وتأبى إليه النفسُ إلا تَطْلَعاً
إذا لم يكن شملَى وشملكم معا
ولو كان مُخْضَلَّ الجوانب مُمْرَعاً
وحيث أرى ماء ومرعى فمُسْبَعاً
بتشتيتنا في كل واد فأَسْمَعاً
حرامٌ على الأيام أن نتجمعا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زبيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهيجت الأحزان والوجلا
 - ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب والدهر بينا له حال إذ أنفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعي ليس من كلام العرب أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا [إنما هو] بينا كذا كان كذا .
- ٣ ألهو بواضحة الخدين طيبة بعد المنام إذا ما سرها ابتدلا
 - ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها ظمأى فلو رايت (؟) من قلبه الغللا
 - ٥ كشارب الحمر لا تشفى لذاته ولو يطالع حتى يكثر العللا
 - ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما من الحياة بدا الدهر الذي نسلا
 - ٧ وراعهن بوجهي بعد جدته شيب تفشغ في الصدغين فأشتعلا
 - ٨ وسار غرب شبابي بعد جدته كأنما كان ضيفاً خف فارتحلا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو تقعت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تفشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تفشغ فيه الشيب كثر وانتشر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكي [فو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدوية مضمومة نحو النُحاز^(١) والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نحلاً

١٠ إنَّ ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتق الأملأ

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يُحبسه ، يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عوق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيًّا من مَنِيَّتِه تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلأ

١٢ الأعصم الصدع الوحشي في شَعَف دون السماء نيفٌ يفرع الجبلأ

الأعصم الوعل ، وعُصمته بياض في طرف يديه . والصدع الوعل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوت ، قال الشماخ^(٢) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي لا يدركنك إفراعي وتصعيدى

أى انحدارى وصعودى . والنيف المشرف ، يقال قصر مُنيف ، ويقال لاسنام إذا كان تامكا نَوْف .

(٩) كذا ونجلا بالجيم قطع كالمنجل إذ صار ددانا .

(١٠) غيل كذا وفي الشرح غول . (١٢) النيف الجبل العالى وهو فاعل أحرز .

(١) الأصل (البحار والركاع ... والعات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) د ٢٢ والكامل ح ٨ .

- ١٣ [يبيت يحفر وجه الأرض مجتنباً إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلا]
- ١٤ أو طائراً من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عقلا
عتاق الطير ما يصيد منها . عقل امتنع في المعقل .
- ١٥ يكاد يقطع صعداً غير مكثرت إلى السماء ولولا بعدها فعلا
- ١٦ وليس ينزل إلا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلا
جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .
- ١٧ فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلا
وألت نجت ، يقال وألت بالثنا إذا طلبت النجاة .
- ١٨ فصرم الهم إذ ولي بناجية غيرانة لا تشكى الأصر والعملا
- ١٩ من اللواتي إذا استقبلن مهممة نجين من هولها الركبان والقفلا
الأصر الحبس على الضرر وقلة العلف والرعى ، ويقال للآخية التي تشد بها
الدابة أصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمة إلا في هذا البيت ^(١) وهي
الأرض البعيدة الأطراف .
- ٢٠ من فرها يرها من جانب سدسا وجانب نابها لم يعد أن بزلا
- ٢١ حرف تشذر عن ريان منغمس مستحقب رزاته رخمها الجملا
فرها نظر إلى سنها ، ومنه « الجواد ^(٢) عينه فراره » أى إذا رأيته عرفت
الجود [ة] فيه [و] لم تحتج أن نفر عنه . وعينه نفسه . والسدس ^(٣) التى أتى

(١٣) من الفائق ١/١١٠ (جنح) ومجتنحا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد في ل بيتاً آخر .

(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمه .

(٣) مثل في اللآلى .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بَسَنَة . وقوله عن رِيَّان يعنى ولدها
ومعناه من حمل رِيَّان . يقول تشدّر قترفع بذنبها لأنها قد لَقِحَتْ . وقوله رزأته
رحمها الجملا أى أخذت رحمها ماء الفحل [يـ] قال ما رزأته شيئاً وقد تشدّرت
الناقة وشمذت^(١) وعسرت إذا شالت .

٢٢ أو كت عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمَّن كَشْحُ الحُرَّة الحَبَلَا

٢٣ كأنّها وهى تحت الرحل لاهية إذا المطى على أنقائه ذمّلا

أو كت عقدت . مَضيقاً يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيائها ، وعواهن
النخلة السَعَفَات اللَّاتِي يَلِين القَلْبَة والقَلْبَة جمع قُلْب وهو لَيْفُ الخَوْص ، ويقال
فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يحىء لا يتدبّره .

٢٤ جُونِيَّةٌ من قَطَا الصَّوَّان مَسْكُنُهَا جَفَاجِفٌ تُنْبِت القَفْعَاء والبَقَلَا

٢٥ باضت بِحَزْمٍ سُبَيْعٍ أو بِمَرْفُضِهِ ذى الشَّيْحِ حيث تَلَاقَى التَّلْعُ فأنسحلا

جَفَاجِف جمع جَفَجَف وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقَفْعَاء نبت
من أحرار البقول تنبت^(٢) مسلنطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبَقَل شبيهه
بالقَت . القَطَا ثلاثة أجناس فمنه الكُدْرَى لا شِيعة فيه ، والجُونى وهو سُود الظهور
وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبشة فيها رُقَط ، والغَطَاط وهو
أضخمها وهو مطوّق بصُفرة محجّر الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بصُفرة

(٢٢) فى ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٥) فى البلدان (سبيع) وه ٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول (رفض) أنقائه وفى
البلدان أنقابه جمع نقب الطريق فى الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً وكذا
(والنفلا) وفى نسخ البلدان (والنفلا، والنفلا، والبَقَلَا) والبَقَلَا محرك كما فى نوادر أبى زيد :
وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

وفى الأصل (يحجب سبيع أو مرقصة ذى السمح حيث بلاقى البالغ) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمعى ١١٤ .

(٢) من ل (قفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

أصفر البراش^(١) في ناحيتي ذُنَابِي الغَطَاطَةِ ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .
الحزم ما غُلِظَ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبَيْع
بلد . ومَرْفُضُهُ حيث الشَّيْح . والتَّلْعُ جمع تلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تَصُبُّ ، ويقال
قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

٢٦ تُرَوِّى لِأَزْغَبَ صَيْفِيَّ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تنوش من صَوَّةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تُرَوِّى تكون له راوية لحمل الماء في حوصلتها . صيفى خرج من بيضته
في الصيف . مَهْلَكَةٌ وَمَهْلَكَةٌ مفازة لاءاء بها . تَكَمَّشَ أي تَكَمَّشَتْ في
الطيران . خذلا أي تأخر عنها فلم يطر لصِغَرِهِ . تنوش أي تناول . وصَوَّةُ الْأَنْهَارِ^(٣)
بلد والصَوَّةُ الحجارة تُجْمَع وتَصِيرُ عِلْمًا يَسْتَدَلُّ بِهِ . والتهاويل ألوان الزهر من
صُفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَحُمْرَةٍ وَيُقَالُ التَّصَاوِيرُ التَّهَاوِيلُ . وَالزُّبَادُ نَبْتُ فِي لِيَانِ^(٤) الْأَرْضِ
قَلِيلِ الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّهُ لَجَنَاحِيهَا وَجَوْجُوْهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغِيلَا

٢٩ تَسْتَوْرِدُ السَّرَّ أَحْيَانًا إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحْلُ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ (؟) الْغَلَلَا

الْمُغِيلُ هو الذئب يُسَقِّى لَبَنَ الْغَيْلِ وهي أن تُرْضِعَهُ أُمُّهُ وهي حامل ، يقال قد
أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ والولد مُعَالٌ وَمُغِيلٌ . وَالصَّغِيلُ السَّيِّءُ الْغِذَاءِ وَالاسْمُ الصَّغْلُ .

(٢٩) جرزانه كذا .

(١) كذا وانظر .

(٢) الأصل (جرته) كذا فانظر هل هو جرتة .

(٣) أدخل به المعجمان .

(٤) في لينها يريد أنه سهلى .

السِرِّ بلد . والضَّحَلُ الماء القليل وجمعه ضَحَال .

[زيادة من ل (عق وجوب) يصف العير :

٣٠ تحسّرت عِقَّة عنه فأنسلها وأجتاب أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا]

القصة السادسة

- ١ عرف الديار توهمًا فأعتادها من بعد ما دَرَسَ البلي أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلهنّ قد أصطلى جبرا وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبكة الحور التي غرّبها فقدت رسوم حياضها ورّادها]
- ٤ كانت رواحل للقدور فعُرّيت منهنّ واستلب الزمان رَمادها
- ٥ وتنكرت كلّ التنكر بعدنا والأرض تعرف بعلمها وجمادها
- ٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة ييضاء قد ضربت بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المعلّ بالصبا عُرضًا فتقصده ولن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترتعى من أرضها قفّاتها وعهادها
- ٩ خضبت بها عُقدُ البراق جبينها من عرّكها علجانها وعَرادها

القصة عن هذه المجموعة في ح النويرى ٦٨١/٤، و ١٢ بيتاً في غ الدار ٣٠٠/١،
 و ٣ في البلدان (الشبكة)، و ٧ من البيت ١١ عند الجمحى ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء
 من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية .
 (١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلي . وانظر المرتضى ٩٨/٣ والمجلد ٨٤ .
 (٣) من البلدان (شبكة) وفي (حور) نفدت مصحفاً .
 (٤) البيتان ٢ و ٤ في المرتضى ١٢١/٣ .
 (٥) البعل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة .
 (٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .
 (٨) الففة شجرة مستديرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .
 (٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

العُقْدَ جمع عُقْدَة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والعُلجان شجر أخضر .
والعَرَاد خير الحَمَض .

- ١٠ كالزَيْنِ في وجه العروس تبدلت بعد الحياء فلاعبت أرَادَهَا
١١ تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إبرة رَوْقَه قلم أَصَاب من الدواة مِدَادَهَا
١٢ رَكِبَتْ به من عالج متَحَيِّرًا قَفَرًا تُرَبِّبُ وحشَهُ أولادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيَه التي تَسِقُ الثَرَى وَالْهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْثَهَا رُوَادَهَا
تَسِقُ تَجْمَعُ يقال لا آ كَلَه ما وسقت عيني الماء ويقال وسقتُ الإِبِلَ إذا
جَمَعْتَهَا وطردتها وهي الوَسِيقَة وجمعها وسائق ، وهذه أرض تَسِقُ الثَرَى وتربِّي
الْوَلِيَّ أَى تَكْرُمه فإذا كانت كذلك كان نَبْثُهَا ناعماً . وَالْهَبْرُ أراد به الْهَبْرُ فَخَفَّفَ
ضَمَّةُ الْبَاءِ وهي جمع هَبِيرَة وهو المَطْمَئِنُّ من الرمل ^(١) وما حوله أرفع منه .

- ١٤ [بِمَجَرٍّ مَرْتَجَزٍ الرَوَاعِدَ بَعَجَتْ غُرُّ السَّحَابِ به الثَّقَالُ مَزَادَهَا]
١٥ بَانَتْ سَعَادَ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمْنَعِ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بَعَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يقال اصْبِغْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَى أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جمع رَدَدَ بالكسر الْأَتْرَابَ .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه خول الشعراء وله فيه خبر وهو في الجُمُحَى ١٤٤
وأدب الكتاب لأصولي ٧٩ ، والإيجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان
المرقصات ٣٠ ، ول (بلد) والمرتضى ٩٨/٣ .

(١٢) الجُمُحَى متَحَيِّرًا وَأَصْلُنَا تَرِثُ مَصْحَفًا .

(١٤) من الجُمُحَى . (١٦) الجُمُحَى خَلَّة .

(١) من ل وَأَصْلُنَا (وما حوله أسدله بقاعاً عليه) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُلبَس على الرأس سِترة للوقاية
غفارة والسحابة تكون فوق السحاب غفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نجدة من ضغنِها سَمِ القرينُ قيادها
١٨ إمّا ترى شيبى تفشغ لِمَتّى حتى علا وَضَحَ يلوح سوادها
١٩ فلقد ثنيتُ يد الفتاة وسادة لى جاعلاً يُسرى يَدَيَّ وسادها
٢٠ وأصاحب الجيش العرمرم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَادَها
٢١ وقصيدة قد بثّ أجمع بينها حتى أقوم مَيلَها وسِنادها
٢٢ نظر المثقف فى كعوب قناته حتى يُقيم ثِقافه مُنَادها
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرّم وأتيتُ فى سعة النعيم سِدَادها
٢٤ وعلمتُ حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

- ٢٥ صلى الإله على امرئ ودّعته وأتمّ نعمته عليه وزادها
٢٦ وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خنصرة الأحصّ فجادها

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمع (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فشغ) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم الرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان

٣/١٩ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شظف) :

ولقد أصبت من المعيشة لذة ولقيت من شظف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتمّ نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاع : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خنصرة قصبة كورة الأحص كان يعتز لها الوليد وابن عبد العزيز . المتنبي :

أحب حمصاً إلى خنصرة وكل نفس تحب محياها =

- ٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلادها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّا كها من أُمَّة إصلاحَهَا ورشادها
 ٢٩ وعمرت أرضَ المسلمين فأقبلت ونفيت عنها من يريد فسادها
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرتها صادفتها عامرة .
- ٣٠ وأصبت في بلد العدو مصيبةً بلغت أقاصى غورها ونجادها
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحدٌ من الخلفاء كان أرادها
 ٣٢ وإذا نشرت له الشئاء وجدته جمع المكارم طُرفَهَا وتِلَادَهَا
 ٣٣ [أو ماترى أن البرية كُلُّها أَلقت خزائنها إليه فقادها]
 ٣٤ غلب المساميح الوليدُ سَمَاحَةً وكفى قريشَ الْمُعْضِلَاتِ وسادها
 ٣٥ تأتية أسلاب الأعزة عَنوةً قَسراً ويجمع للحروب عتادها
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت سامى جماعة أهلها فأقتادها
 ٣٧ بعمرم - تبدو الروابي - ذى وعى كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهى الآن قرية عامرة فى سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادة البادية عنهم . والبيت فى البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ فى البصرية .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النويرى وغ من يروم .

(٣٠) النويرى وغ عمت أقاصى .

(٣٢ و ٣٤) فى ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٣٤ فى الكامل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بجيش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حمل سراب الضحى

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زناده
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبغى الهدى وأصاب حر شديد حُسادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له الغد مثلها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غاية فالسابق الجالى يقود جيادها

القصيدة السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة
٢ جيداء يطويها الضجيع بصلبها
٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهي
٤ لو يستطيع ضجيعها لأجنّها
٥ صادتك أخت بني لؤي إذ رمت
٦ وأعارها الحدثانُ منك مودةً
٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها
٨ ييضاء تستلب الرجال عقولهم
٩ وكان طعم الزنجبيل ولذة
ومنازل شغف الفؤاد بلاها
طىّ المحالة لئِنْ مَثْنَاهَا
عن ذكرها أبداً ولا تنساها
في الجوف منه يَشْمُها وحشاها]
وأصاب سهمك إذ رमित سواها
وأعير غيرك ودّها وهواها
إذ كنت مكتهلًا تلمّ نواها
عظمت روادفها ودقّ حشاها
صهباء ساك بها المُسَحَّرُ فاها

- ١٠ يا شوق ما بك يوم بان حدوجهم من ذى المويقع غُدوة فراها

(١) السمط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن منتهى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (بنمها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٧٥٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان (المويقع) ١٠، ٢، ٨، ١٠ .

(٧) مكتهل الأصل مكتبلا . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدوجها .

- ١١ وكان نَحْلا في مُطِيطَة ثاويا
 ١٢ وعلى الجِمال إذا وَنَيْن لسائق
 ١٣ من بين مختَضع وآخر مَشِيهُ
 ١٤ من بين بَكر كالمِهاة وكاعب
 ١٥ لا مُكثِر عيش ولا ابنُ وليدة
 ١٦ وجعلن محمل ذى السلاح تَحِيَّة
 ١٧ أصعدن في وادى أَثِيدَة بعدما
 ١٨ قُرِيَّة حَبَكَ المَقِيطُ وأهلها
 ١٩ واحتلَّ أَهلُك ذا القُتود وغُرَبًا
 ٢٠ فإذا تحير في الفؤاد خيالها
- بالكَمع بين قَرارها وحجَّها
 أنزلن آخرَ رَأحًا فحداها
 رَفْلٌ إذا رفعت عليه عصاها
 شفع النعيم شـبابها فعرها
 بادى المروءة يستبيح حـماها
 عن ذى اليَتِمة وافترشن لواها
 عسف الحَمِيلَة وأحزَّال صُواها
 بحَشَى مآب تَرى قصور قُراها
 فالصَّحاحان فأين منك نواها
 شرقَ الشَّوونُ بَعْبَة فبكاهها

- ٢١ أفلا تناساها بذات بُراية
 ٢٢ تطوى الفلاة إذا الإِكام توقدت
- عَنس تجلَّ إذا السِّفـفار براها
 طىَّ الخنِيف بَوْشَكَ رَجَع خُطاهها

- (١١) مطيطة موضع والكَمع المَطْمَن من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها .
 والبيت في ل (كَمع وحجا) والبلدان (مطيطة) والمخصص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو وهم .
 (١٢) البيتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليَتِمة) وهى موضع وروى شفع اليَتِمة شبابها
 فعداها ولعاه وهم منه فاليتيمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجِمال إذا ... ريحا .
 (١٥) عيش كذا وعيشاً أصح إعراباً .
 (١٦) جعلن من الهامش والأصل جفلن . وفي الجزيرة مجنة نهى اليَتِمة .
 (١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والقاموس . واحزَّال الصوى : ارتفعت الأحجار من
 السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادى أثيدة بعدما بدت الحَمِيلَة فاحزَّال .
 (١٨ و ١٩) البلدان (القتود) وحبك حبس وهو من حبك الصائد الصيد . وفي الجزيرة
 بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تشجاها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه
 ويروى فاذا تجلجل . (٢١) ذات بُراية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الخنيف ضرب من السكتان ردىء وجمعه خُنف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين مُسَبِّل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا
٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه عَجَبٌ أَصَمُّ يَسْلُ خور صَلاهَا
٢٥ نَخَسَتْ به عَجَزٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا دَرَجٌ سُلَيْمَانُ الْقَدِيمُ بِنَاهَا
٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقْطٌ مُطْ—وَاةٌ أَمْرٌ قُواهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسٌ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ
ويقال بَيْتٌ مُحَرَّدٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْنَمًا كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مُقْطٌ حِبَالٌ وَاحِدُهَا مِقْطٌ
مَطْوَاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مُحَرَّدٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

- ٢٧ فِي مُجَفَّرٍ حَاجِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَجِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا
مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَاجٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا
٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بُعْجَاهَا
اللَّطْسُ دَقُّ الْحِجَارَةِ ، خُفٌّ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَشْمُهُمَا يَدُوقُهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ
وَتُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُظَيْفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا
عُجَيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمَسْبِلٍ بِذَنْبٍ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ السُّوْطَ . (٢٤) (يَسْلُ خور) كَذَا .
(٢٦) ل (حرد) وَالْحُرُودُ الْأَمْعَاءُ . وَالْمَقْطُ جَمْعُ مِقْطَاتِ الْحَبْلِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ
شِدَّةِ فَتْلِهِ .
(٢٨) النَّاهِضُ رَأْسُ الْمُنْكَبِ أَوْ لَحْمُ الْعِضْدِ أَوْ الصَّدْرِ . وَقَوْدًا مِمَّا غَيْرَتُهُ وَالْأَصْلُ (نَعْتًا) .

(١) كَذَا وَجَمْعُهَا بَعْدَ عَجِيٍّ عَجِيٌّ (كُعْتَى) وَعُجَايَا وَعُجَايَاتُ .

- ٣٠ فعدت وأصبح في المعرّس ثاوياً كالخِرْق ملتفعا عليه سلاها
 ٣١ وبها مُنَاخ قلّما نزلت به ومصمّعات من بناتٍ معها
 يقال أنخت البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخ البعير أى موضعه
 وتنوّخ الجملُ الناقة إذا ركبها ليضربها . مصمّعات يعنى بعذاب ما عرفات محدرات
 سعرات لعله (كذا) أكلها وشربها .
 ٣٢ سُود توائم من بقيّة حسوها (؟) قذفت بهنّ الأرض غبّ سُراها

- ٣٣ [وكان مضطجع أمرى أغفى به لقرار عين بعد طول كراها]
 ٣٤ حتى إذا انقشعت ضبابة نوميه عنه وكانت حاجةً فقضاها
 ٣٥ أهوى فعصّب رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها
 ٣٦ ثم أتلاّب إلى زمام مُناخة كبداء شدّ بنسعتيه حشاها
 ٣٧ حتى إذا يئست وأسحق حلقُ ورأت بقيّة شلوه فشجاها
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنّها بيدانة أكل السباع طلاها
 يقال يئست من الشيء أياس وأيست أياس والمصدر بينهما جميعاً .
 ٣٩ قَلِقت وعارضها حصان حائض صَحْلُ الصهيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخِرْق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس في مجاد مزمل .

(٣١) مصمّعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ — ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأسمق ضرعها) . وحائض التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقا وفيه نحائض ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأتان الوحشية الحائل . وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلخصة بحشو الجوف . وسنحة . وصحل أبع الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

- ٤٠ يتعاوران من الغبار مُلاءةً بيضاء مُخَمَّةً لهما نسجاها
٤١ تُطوى إذا علوا مكاناً جاسياً وإذا السنايك أسهلت نشرها
٤٢ فالح واعترمت عليه بشاؤها شرفين ثمت ردها فثناها
٤٣ بسرارة حفش الربيع غشاءها حواء يزدرع الغمير ثراها
٤٤ فتصيفها يصحبان كلاهما لثرا الجحافل من وكيف (؟) يداها

[السرارة] أكرم الوادى وأفضله . حفش أى أسالها وأخرج ما فيها من الغشاء والغشاء الدمن والسفا [و] حطام العيدان ، وحفش له الودأى أظهره . وقوله يزدرع الغمير هو فوف^(٢) العسيب والغمير خضرة فى أصل اليبس إذا أصابه المطر حتى يغمره . والثرى الندى يقال أرض قريب الثرى^(٣) وثرىاء لكثيرة الثرى .

- ٤٥ حتى اصطفى وهج المقيظ وخانه أبقى مشارب به وشاب عثاها
أبقى مشاربه أى أطولها فى بقاءه^(٤) . وشاب يلبس واييض . والعثا العشب وأصل العثا كثرة الشعر .

- ٤٦ ونوى القيام على الصوى فتذكرا ماء المناظر قلبها فأضـهاها

(٤١ و٤٠) سائران فى خبر معانى العسكرية ١٣١/٢ ابن الشجرى ٢٧٦ معجم الرزبانى

٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصري ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

يشير عجاوبة فى كل يوم يهيم بها عدى بن الرقاع ومحملة مصحف عندهم بمحكمة .

(٤٣ و٤٥) فى ل (عنا) وفيه أنقى مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حفوف) وهما تصحيفتان ولا أركن إلى ما أثبتته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلام يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

٤٧ فأرن تارتها (؟) إذا عرّضت له يبداء ذات مخارم عسفاها

٤٨ حتى تأوب ماء عين زغرب يبغي الضفادع في تقيع صراها

وبعد فالمجموعة التي نقلت منها هذه القصائد حديثة مصحّفة أشبه بالعجميّة منها بالعربيّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعد فمعدرة إلى القارئ لأنى خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه وحفظه على علّاته .

القصيدة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب
ابن حنظلة:

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقٍ وَلَع
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنْ لَهُمْ وَدِّيَ وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بَضَعُوا أَيْ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ فَلَا قَحُومَ وَلَا فَانَ وَلَا ضَرَاعَ
- [الْقَحُومُ وَ] الْقَحْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلِهِ مَجَامِعُهُ .
- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عِيَّافُ الْخَنَا أَنْفٌ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مَضْطَلِعَ
- ٥ حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَهَ مَا أَسْعَ
- آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَهَ دَعَى .
- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عِصَابٍ قَدْ أَبْتَهُمُ عَلَى الْكَلَالِ كُلِّ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعُ

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ١٩٤/٤ ، والخزانة ٣٠/٣ .
(٢) نَضَعُوا (ل نَضَع) سَبَعُوا (الْبَحْتَى ١٠٦ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وَبَضَعُوا
أَبَانُوا كَلَامَهُمْ .
(٣) الْأَصْلُ (بِحَدِّ قَنَان) . (٤) ل (ضَلَع) .
(٥) ل (أَوْن ، بَلَه) الْجَهْرَةُ ٣٣٠/١ .
(٦) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبْتَهُمُ .

أَبْتَهُمْ كَبَيْتَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرَعٌ مَمْلُوءٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
حَوْضٌ تَرَعٌ [و] مَاءٌ كَرَعٌ ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعَا

يَتَفَادَى يَتَّقِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعَا مَيْلٌ .

١٠ ضَرْغَامَةٌ أَهْرَتْ الشَّدِيقِينَ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ

أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالشَّيْءِ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عَرَسَهُ شَيْعٌ

١٢ أَبْنَى عَرِيْسَةً عُنَابُهَا أَشْبَى وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتُورٌ شَرَعَ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَغُ بَوَارِدَةٌ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءٍ قَدْ أَفِلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقَعَ

(٨ و ٧) البحترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلنا وطار أبصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد نثراً ونظماً .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (ملتفع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢ و ١٣) ل (شرع) ، نشغ المرتضى ١٩٤/٤ . بواردة بجماعة الورد . والشأس

الغليظ . والعناب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمعي ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيمين قبيحي المنظر ، والرفع أصل الفخذ .

وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

١٥ أعطتهما جُهدها [حتى] إذا وُحمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع

الغِيل أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثم استفاها فلم تقطع فِطامهما عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمَهما ففِيهما عِزْمَةُ الظَّامِاءِ وَالْجَشَعِ

١٨ غَذاهما بِلِحَامِ الْقَوْمِ مُذْ شَدْنَا فما يَزَالُ بَوَصَلِي رَاكِبَ يَضَعُ

١٩ على جَنَاحِنِهِ مِنْ ثُوبِهِ هَبَبٌ وَمِنْ دَمِ صَائِكَ مُسْتَكْرَهُ دُفِعَ

يريد ثوب الراكب . دم خرج مُسْتَكْرَهُها . الدُّفْعَةُ من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنِي الْخَالَاتِ جُرْأَتُهُ لا الصَّيْدَ يُمْنَعُ مِنْهُ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ

٢١ فما اِكتَسَبَ رِبْسٌ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ (كَذَا) وليس فيما تَرَى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعٌ

٢٢ مُسْتَضَرَعٌ مَادَنَا مِنْهُنَّ، مَكْتَتِبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلَمًا ما فَوْقَهُ فَنَعَ

مُسْتَضَرَعٌ مَادَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَتِبٌ فَهُوَ ضَارِعٌ ذَلِيلٌ . وَالْمَكْتَتِبُ الْخَاضِعُ .

مُجْتَلَمًا ما فَوْقَهُ أَى مَأْخُودًا ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ يَقَالُ أَطْعَمَنِي مِنْ جَلَمَةٍ جَزُورُكْ أَى

مِنْ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ . فَيَقُولُ هِيَ قَانَعَةٌ بِذَلِكَ رَاضِيَةٌ أَنْ تَنَالَ مِنْهَا عَرَقًا قَدْ

أُكِلَ ما فَوْقَهُ .

٢٣ على حِطَامٍ مِنْ عِنْدَهما مِنْ شِكَّةِ الْقَوْمِ مَخْرُوعٍ وَمِنْصَدِعٍ

ما يَكْرَهُ مِنْهُ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ مَقْطُوعٌ مَنْشَقٌّ .

(١٥) وَحَمَتُ : اشْتَاقَتْ الضَّرَابَ .

(١٦) ل (فوه) الاستفاها شدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعهما) ، والتصبب

اكتسأ اللحم للسمن بعد الفطام والقَدَعُ أَنْ تَدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تَرْيْدَهُ . وَشَعْبٌ كَذَا وَأَخَافُ أَنَّهُ

مُصَيِّفٌ سَغْبٌ . (١٧) الْأَصْلُ (أَخْلَقَ) .

(١٨ و ١٩) ل (هبب) بِمَفْصِلِي رَاكِبٍ اقْتَرَسَهُ يَعْدُو . وَالْهَبَبُ جَمْعُ هَبَةٍ بِالْكَسْرِ

الْحَرَقَةُ ، وَصَائِكَ لِأَزَقِ . (٢٢) الْأَلْفَاظُ ٦٤٧ (بِالْعَظْمِ مُجْتَلَمًا) ، مُجْتَلَمًا مَأْخُودًا بِجَلَمَتِهِ

جَمِيعُهُ وَكُلُّهَا فِي ل ، وَكَانَ شَرْحُنَا كُلَّهُ مُصَحَّفًا . (٢٣) الْأَصْلُ (مِنْ الْعَصْبَاءِ) .

- ٢٤ سهم وقوس وعكاز وذو شُطَب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنع
العكاز الرُمح^(١). السيف لا يلام عند إصلاحه . والصنع الحاذق .
- ٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومز هق بعدما التحنق يطلع
معرا أى ملطّخ بالدم ويروى مغدى أى مسعوه امه أى بجذاحة (؟)
تدمى . مرتدّ راجع . يطلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
منهم مغدى ومنهم كذى التحنق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة العدو .
- ٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرج عليه الركب فاندفعوا
ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم فضوا .
- ٢٧ فأبصرته وراء القوم كألثة عينٌ فإن أرقّت ماء بهرًا قمع
٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلّل السبع
٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يُلوا وقد سمعوا
٣٠ وثار إعصارٌ هيج بينهم وخلت بالكور لآياً وبالأنساع تمتصع
خلت الناقة بالرحل قعدت به .
- ٣١ شجراً وعدواً ، وعينٌ غير غافلة عن الغبار ، وظناً أن ستتبع
الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى
تلتفت ظناً أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التصحيف ومثل . والتحنيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده
في المعاجم . (٢٦) كذا البيت والفرح .
(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .
(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .
(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .
(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشجر أن تفتح فاها .

القصيدة التاسعة

نونية خالد بن صفوان القنّاص

المسمّاة العروس

(العاجز الميمنى !): وخالد بن صفوان القنّاص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث؛ ويظهر أنه كان من عوّام الصدر الأوّل؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمّق من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك.

وبعد فإنّه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط. فعروسه هذه إذن في المبادل لم تُجَلَّ للرائين في فاخر الحُلل ومَصُون الكِلل فليست كالهدى في الدرع البدى.

وناصرة الصبـــــــــــــــــاحين اسبكرت طلاع المرط في الدرع البدى وقد هدّبت شرحها بحذف ما لم أر فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً. وهذه النسخة عن كتيبخانة ينى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب السليمانية وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعلقات ثم مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائية سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب. ولعل نسخة الخزانة الخالدية بالقدس التى يتقدّمها شرح النحاس منقولة عن هذه حديثاً. ثم كنت رأيت بعد تصويرها بكتيبخانة جامع نور عثمانية باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جميلة عتيقة نفيسة في ١٤ ورقة. وهما لعلهما من القرن السادس والله أعلم.

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غِنًى بِن حَفْظِ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ ص ١
صَفْوَانَ الْقَنَاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصْنُفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عَوْجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُقُصِ^(١) خُلَانِي أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانَ
الْقُقُصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانَ وَالْهَقْلَانَ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا^(٢) هَيْقٌ وَدِقْلٌ .
وَالْأَرَّالُ وَالرَّئَالُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاحُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَوْ إَجَلٍ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يَرْعَاهَا وَثِيرَانِ
الدَّيْبُلِيَّاتِ^(٣) بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإَجَلُ الْقَطِيعُ مِنَ
الظَّبِيِّ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَّيْبُلِيَّاتُ جَمْعُ الدَّيْبُلِ وَالْدُوبَلِ
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ وَوَبَلُّ مُتَعَنِّجٍ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٍ / ص ٢
الْمُتَعَنِّجُ الشَّدِيدُ الْمَهْطِلَانِ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشُّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِقٌ مَهْرُورِقٌ وَدِقٌ مَسْحَنَفِرٌ دَانٍ
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ^(٤)
وَالْمَغْلَنْدِقُ وَالْمَغْدَوْدِقُ الْمَمْتَلِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجَلُ^(٥) الشَّدِيدُ

(١) بِالضَّمِّ ضَبْطُهُ يَاقُوتٌ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولَا قَرْيَةٍ مَشْهُورَةٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ اللَّهِوِ وَمَعَاهِدِ النَّزْهِ وَمَجَالِسِ الْفَرَحِ .
(٢) الْهَيْقَانَ وَالْهَقْلَانَ : جَمْعَانِ عَامِيَانِ لَمْ يَعْرِفَا .
(٣) الْمَعْرُوفُ الدُّوبَلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْخَنْزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السُّنْدِ وَمَرْفَأُهَا (كَرَاتِي)
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرَهَبُ الثَّوْرُ الضَّخِيمُ الْمَسْنُونُ .
(٤) الْأُولَانُ لَمْ يَعْرِفَا . (٥) كَذَا وَلَعَلَّهَا رَوَايَةٌ .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أموا أرض نجران
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحي قاطنهما إذ حلّ أرضا بها أبناء ذبيان
نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفي رواية أخرى :

أى ونأى للحي ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان
وفي رواية أخرى : إذ حلّ أرض بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفي البديل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداءً .

٧ ٣ يا صاحبي ألمّا ساعةً وقفاً في دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبا بته شفع الملائم من تلويح نيران
الشفع السود واحدها أسفع أراد الأثافي . والملائم الحدود والوجوه .
والتلويح التغيير .

٩ ومفرد تركت أيدى الإمام به غدائر الشعر شعثاً غير إدهان
المفرد الوتد لانفراده من الأنيس . شبه ما على الوتد من قطع الأرسان
بالنوائب . ثم صيّرهما شعثاً أى مغبرة لم تدهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخوذ قد نحلا من طول عهدهم بالحي ربّقان
عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربقان قد نحلا .

- والربقان القلائد والربقان تثنية قال الأصمعي : الربقة أن يعتمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطْعَ أَرَسَان صغار فتصير فيه سِتَّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجذع إذا أرضعت (كذا) .

١١ فالدار مُوحِشة ما إن بعَرَصَتْهَا إِلَّا النِّعَامُ وَإِلَّا بُقِعْ غِرْبَان

١٢ يَحْجُلْنَ فِي عَطَنٍ قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَانٍ

بُقِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . يَحْجُلْنَ أَيْ يَمْشِينَ مِثْلَ مَشْيِ الْمُقَيَّدِ . وَالْعَطَنُ مُنَاحُ الْإِبِلِ بِاللَّيْلِ . لِلْعَيْنِ مَلَانٌ أَيْ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَهْجَةً وَجَمَالًا . /

ص ٤

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُذْفٍ أَصَاغَرْتُ مِنْ بَنِي نُؤْبَ وَحُبْشَانٍ

يَقُولُ هَذِهِ الْغِرْبَانُ وَالنِّعَامُ الَّتِي تَحْجُلُ فِي عَطَنٍ هَذِهِ الدَّارُ أَوْلَادُ نُؤْبَ وَحَبَشَةٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . عَنْ قُذْفٍ عَنْ بُعْدٍ .

١٤ دَارٌ لَجَارِيَةٍ ، حَوْرَاءٌ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جِنَانٍ

لَاهِيَةٌ لَاعِبَةٌ . وَالضَّاحِيَةُ الْمُنْكَشَفَةُ . وَالْجِنَانُ جَمْعُ الْجِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٌ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٌ ، عَنِّي مُحَامِيَةٌ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي

أَيُّ هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمُوَاصَلَةِ رَاضِيَةٌ مُوَاتِيَةٌ عَلَى الْعَهْدِ أَيْ لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٌ أَيْ لَا تَنْقَادُ لِنَيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا فِيَّ وَقَدْ طَالَ عَهْدِي عَلَى خِفَتٍ وَنَسِيَتْ .

١٦ هِرٌّ كَوَلَةٌ بِهَرٍّ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ ^(١) مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءٌ مِفْتَانٍ

الْهَرُّ كَوَلَةٌ ^(٢) نَسْخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينَ الضَّخْمَةِ الْعَجِيزَةِ . بِهَرٍّ أَيْ ظَاهِرٍ . وَالطُّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثَّوبِ أَيْ حَاشِيَتُهُ . وَالْأَشْرَةُ ^(٣) مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَلَعَلَّه الضَّخْمَةُ .

(٣) كَذَا بِالْهَاءِ وَلَا يَعْرِفُ .

١٧ • عَلَّتْ^(١) مَا لِيهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا، تَأْوِي عِلَالِيهَا، فِي سَتَرٍ أَكْنَانِ

علت أي جعلت أعلاها . والمآلى ههنا الشباب وفي هذا الموضع ما يستتر به
الناصية عند النوم . عواليها يعني أعلى بدنها . والعلالى الغُرَفَ واحدها عِلِيَّة .
والأ كنان الحُجُب والحدور .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ، نَجَلَاءٍ فِي زَجَجٍ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي

الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَيُ يَذْهَبُ حَبَّهَا
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهُمَا
سُورِيَا بِالزَّجَاجِ وَالْوَاحِدَةُ زَجَّاءُ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجَجٌ^(٢) . وَالنَّجَلَاءُ
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . / ص ٥

١٩ شَنْبَاءٍ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءٍ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءٍ فِي بَلَجٍ، أَدْنُو وَتَنَانِي

الشَّنْبُ رِقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَاللَّمَى سَوَادٌ
يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَكُونُ فِي الشِّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرُّقٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَيُ تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٍ فِي رَبَلٍ، لَفَاءٍ فِي رَتَلٍ، هَيْفَاءٍ فِي ثَقَلٍ، فِي النَّوْمِ تَغْشَانِي

الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَفَاصِلُ . وَالرَّبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثَرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ مُرَبَّلَةٌ (كَذَا
وَالْمَعْرُوفُ مَتْرَبَّلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّتَلُ تَقَارُبُ^(٣) الْمَشْيِ .

٢١ لَعَسَاءٍ فِي خَصَرٍ، قَنَوَاءٍ فِي صِغَرٍ، كَالرَّيْمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانِ

اللَّعْسُ فِي الشِّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حُمْرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالرَّيْمِ
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النِّسَاءِ كَالظُّبِيَةِ وَسَطِ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مُخَفَّفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ التَّنَاسُقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرِيفِ الْقَافِيَةِ ،
وَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَحْشٍ قَحْطَانٍ .

٢٢ جيداء في حَوَر، وسنَى على خَفَر، شَمَاء في بَهَر، من خير نسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى الفاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قر باهر .

٢٣ في جيدها سُمُط، من تحتها قُمُط، من فوقها قُرُط، أعلاه شِنْفان
السُّمُط^(١) سمط الجواهر . والقُمُط^(٢) إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى
مشدود . والقُرُط معروف . والشِنْف قُرط على هيئة الهلال .

٢٤ غَامَانِهَا سُخُط، كَأَنَّهُمْ شُرُط، أَنجَاهُمْ لُقُط، من نسل شيطان
سُخُط أى عَصَا كَأَنَّهُمْ شُرُط لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس
والحجب^(٣) (؟) لُقُط أى ملتقطون كَأَنَّهُمْ مَارَّة .

٢٥ عُلَّقَتْهَا حَجَبَا، مَرْوَرَةً غَنَجَا، بالهجر فهي شَجَا، لى بين أقرانى
الغَنَج الدلال .

٢٦ تُلْهِى مُسَامِرَهَا، تُذَكِّي حَجَامِرَهَا، تغدو غدائرها، بالمسك والبان
المُسَامِر الذى يسامرك ليلا .

٢٧ تَكْسُو بِجَاسِدَهَا، مِنْهَا قَلَانِدَهَا، تُعْبِي^(٤) عَتَانِدَهَا، معشوق أدهان
الجاسد جمع مَجَسَد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعَتيدة ما يُجْعَل
فيه العطر .

٢٨ صُفَر تَرَائِبُهَا، زُجَّ حَوَاجِبُهَا، سود ذوائبها، كالحالك القانى
الزَجَج دِقَّة الحاجبين . الحالك الأسود . القانى الأحمر^(٥) .

(١) السمط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قاط : خرقة يشد بها الصبي في المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تنجأه (المرغوب من

الأدهان) في أوانى الطيب وحقاؤه . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ بِيضٌ مَحَا جُرْهَا ، فَعَمَّ نَوَاشِرُهَا ، يَشْفَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بَعْصِيَانِ

المحاجر جمع مَحَجَّر وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفعم الممتلئ لهما .
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تأتي عليه وتعصيه .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَعِيَّةٍ ، رُودٌ مَبْطَنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي ^(١) لِأَحْزَانِي

الخرعية الرطبة الناعمة الكاملة كلاً ودلاً . والرود الشابة الحسنة .
ومبطنة أى هيفاء . معجبة يروق العين حسننها وجمالها . وتنفي أى تذهب بحزنى
إذا خلوت بها .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فِي الْخَدْرِ مُخْصِبَةٌ ، عَنَى مَحْجَبَةٌ ، عَمْدًا لِحِذْلَانِ ^(٢)

الخود الجارية الحسنة . المهذبة النقية من العيوب . والمخصبة التى هى فى
سعة ورغد وخفض من العيش . ومحجبة ممنوعة وفى رواية محصنة أى مبتورة .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَةٌ ، عَيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرٍ كَتَّانِ

راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمبتلة الموثقة الخلق فى ضخامة
ورشاقة والعيطاء الطويلة العنق . والهيكلة العظيمة الجثة . فى زهر كتان أراد به
البياض من الثياب الناعمة من الكتان .

٣٣ لَوْدٌ مَازَجَةٌ ، لِلْخَدْرِ وَاجَةٌ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهَيْهَتَانِ

تَمْرُجُ وَدَهَا بِالْغَفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

ص ٧ ٣٤ وَفْتِيَّةٌ نُجْبٌ ، مِنْ مَعْشَرِ غُلَبٍ ، فِي مَنْتَهَى نَسَبٍ ، تَنْمِي لَغَسَّانٍ /

الْغُلَبُ الْغُلَاطُ الْأَعْنَاقُ .

٣٥ أَكْبَرُ رُجُجٍ ، أَخِيرُ سُمُجٍ ^(١) ، أَكَارِمُ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُلَمَاءُ .

٣٦ رَاحُوا عَلَى عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَّانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْجِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَّانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقْقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقٌ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقٌ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقْقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينُ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقٌ .

٣٩ أَضْحَوْا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدَأُهَا لَمَعٌ ، فِيهَا الطَّلَا رُتْعٌ ، أَطْلَاءُ ظِلْمَانِ
الْلَمَعُ مِنْ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الظُّبْيَةِ .

٤٠ حَلَّوْا بِذِي طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخٍ أَشْبٍ ، أُخْتٍ ^(٢) لِإِخْوَانِ
الْأَشْبِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ . /

٤١ فِي قَصْرِهَا غُرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سُقْفٌ ^(٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ ، زِينَتُ بَايَوَانِ

٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُشْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضْبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حَفَّتْ بِسُتَانِ
الشَّطْبِ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَعَفَةُ النَّخْلِ الْخَضْرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَدْنُهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانِ
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعَدَقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمِيحٍ بِمَعْنَى سَمِيحٍ كَفَلَسَ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يُرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَحَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كَنَكْتَ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعَفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا

اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أغصانها نُضِرُ^(١)، أوراقها خُضِرُ، أنهارها غُزِرُ، من ضرب شَفَّان

غزِر هي الغزارة وهي كثرة الشيء. وشَفَّان اسم نهر وشَفَّان أيضاً ريح باردة

مع المطر.

٤٥ زُهر منابتها، دامت غضارتها، بُحَّ فواختها، من طول ترَّنان

٤٦ صرَّت جنادبها، عاشت عَنَاظُها، تعوى ثعالبها، من حَوْل عِيدان

العناظب الجراد وأحدها عُنْظُب.

٤٧ تلهو بدُرَّاجها، عن صوت صَنَّاَجها (كذا) أو طَيْبٍ بهراجها، أو نَوْحٍ ورَّشان

تلهو هذه الجارية. الصَّنَّاج الذي يغنى ويضرب بالصِنْج. والبهراج^(٢)

حسن الشَّدو وجودة الغناء. والورَّشان وهو طائر جمع ورَّشان.

٤٨ أو صوت قريَّة، تدعو بصُفْرِيَّة، (كذا) تبكي لكُدْرِيَّة، من فوق أغصان

الصُفْرِيَّة طُويِّرة صفراء أكبر من العصفور. والكُدْرِيَّة القطا يصف البساتين.

٤٩ مُكَّاوُها غَرْد، في روضة فَرْد، من طيبها صَرْد، حلاَّه طَوْقان

الصَرْد أصابه الصَرْد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور.

ص ٩ وحلاَّه زَيْنَه /

٥٠ عصفورها طَرَب، في لونه خَطَب، في صوته صَخَب، يبكي^(٣) لِصردان

الخطَب البياض فيه حمرة. والصردان ضرب من الطير يصطاد^(٤) العصافير.

٥١ أو باشقُ كَلْب، للطير منتَهَب، قد عاقه تَعَب، من جمع غِربان

الكَلْب الحريص. والمنتَهَب المُغِير. وتَعَب نَصَب ويروى نعب بالنون

وهو الصوت.

(١) جمع نضيراً. (٢) معربة، ولكن لا أعرفها.

(٣) الأصل تبكى. وصردان جمع صرد. (٤) الأصل تصطاد.

٥٢ تُفَّاحَهَا هَدِلْ ، أَثْرُجَّهَا خَضِلْ ، عَنْقُودَهَا زَجِلْ ، حُفَّتْ بِرُمَّانْ

الهَدِلْ المسترخى . والخَضِلْ الرَطْبُ . والزَجِلْ المستجمع^(١) والزَجَلْ الصوت

٥٣ بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خُمْرَةٍ ، (كَذَا) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ

يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالثَّمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخُمْرَةَ الَّتِي (كَذَا)

فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍّ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلَّ يَمْشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ

جَاءُوا يَعْنِي غَلَمَانَهَا فِي قَوْلِهِ غَلَمَانَهَا سُخْطٌ . [وَصَنْعَانِ صَنْعَاءُ] .

٥٥ شُمٌّ مَرَاعِفُهُمْ ، جُمٌّ مَلَا حَفَّهُمْ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ

الشُّمُّ الطَّوَالُ . مَرَاعِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجُمُّ جَمْعُ أَجْمٍ الَّذِي لَا حِجْمَ لَهُ .

٥٦ دُرْمٌ مَرَا فِقْهَا ، بُقْعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَا طِقْهَا ، زِينَتْ بَتِيْجَانِ

الدُّرْمُ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّذِي قَدْ كَسَى اللَّحْمَ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ

يَعْنِي بَيَاضُ الْفَضَّةِ وَسَوَادُ سَيْرِ الْمَنْطِقَةِ . وَيُرْوَى قَوْتُ قَرَا طِقْهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعَيْنَ فِي لَطَفٍ ، يَرْعُدْنَ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُحُفٍ ، أَشْبَاهُ غَزْلَانِ

يَسْعَيْنَ يَخْذُمْنَ يَعْنِي الْوَصَائِفُ . لَطَفٌ رَفِيقٌ . وَيَرْعُدْنَ يَخْفِفْنَ وَيَضْطَرِبْنَ

مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامَاتُ . /

ص ١٠

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ فَاقِعَةٌ ، لَمْرَاءُ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ

الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لِلْمَرْءِ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْفِي بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيْبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِسَكْهَتِهَا ، تُفَّاحَ لُبْنَانِ

يَعْنِي الْحَمْرُ تَشْفِي الْعَلِيلَ بِشَرِبَتِهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُزِجَتْ ، وَالسُّكُّ إِنْ فُتِقَتْ وَالْوَبْلُ إِنْ بُزِلَتْ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزَجَلُ : الْمُسْتَجْمَعُ لَا أَعْرِفُهُ .

السكّ مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشقّ . والوبل المطر . والبرّل
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدنّ قد عتقت ، حولين فامتنعت ، تحكى إذا صُفقت ، إكليل مرّجان
صُفقت ضربت ورُققت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُرّ من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنُهَا حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يَعْمَلْنَ مُعْمَلَةً ، زُهْرًا مُفَدَّمَةً ، صُفْرًا مُقَوِّمَةً ، من تبرّ عقيان
يعنى القناب^(١) (كذا) والأقداح . والمفدّمة الأباريق فُدِّمَتْ أفواهاها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطير وُقْع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفاً من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُقٌ ، أذنانها بُلُق ، من طير جُلجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض
واللين فيه . والجُلجان موضع^(٢) . /

٦٦ حُمُر قوائمها ، صُفْر خراطمها ، بيض حلاقمها ، ريعت بنيوان
الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقعّت على فَرَق ، في صحصح أنق ، يَنْظُرْنَ فِي حَدَق ، من خوف عِقبان
الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

والأُنقِ الْمُعْجِبِ الْحُسْنِ . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُتَقِي وتستر
فراراً منها .

٦٨ وعندهم قَيْنَة ، في شدوها غُنَّة ، ليست بها ضِنَّة ، (كذا) من قرع حَتَّان
الضِنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والحَتَّان ضرب ^(١) من المزهر .

٦٩ نَفَج ^(٢) روادفها ، عَذبَ مَرَّاشفها ، دُكِنَ مَطَّارفها ، من خَزَّ نَجْران
يصف القينة يقول هن ^(؟) نفج الروادف أى الغلاظ الممتلئة الأ كفال .

والمرَّاشف الشفة والفم . والدُكِن جمع أدكن وهو الأ كحل .

٧٠ يُلْهِيكَ مَطَرُهَا ^(٣) ، يُسْلِيكَ مَضْرِبُهَا يُنْسِيكَ مَلْعَبُهَا ، أقوال فتیان

٧١ تحكى بتهجاسها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مُرْجان

التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهيجس فى القلب .

٧٢ فى صوتها صَلَقَ ، فى عُودها نَزَقَ ، أوتارها نُطِقَ ، تَلَفِظَ (كذا) كَفَّان

الصَلَقَ شَدَّةٌ وقع الصوت فى القلب . والنَزَقَ الخِفَّةُ والعَجَلَةُ . تَلَفِظَ كَفَّان

أى تنطق [ب] هـ .

٧٣ حَتَّى إِذَا تَمَلَّوْا ، مِنْ طُولِ مَا نَهَلَوْا ، قَالُوا وَمَا عَقَلُوا ، تِمَثَّالَ وَسَنَانِ

ثَمَلُوا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا وما عَلَلُوا (كذا) تِمَثَّالَ وسنان مالوا سقطوا . /

ص ١٢

٧٤ قَتَلَى وَمَا قَتَلُوا ، جَهَلَى وَمَا جَهَلُوا ، سَكَرَى وَمَا انْتَقَلُوا ، مِنْ ^(٤) حَكَمِ لَقْمَانِ

ما انتقلوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ مَاتُوا وَمَا قُبِرُوا ، عَاشُوا وَمَا نُشِرُوا ، قَامُوا وَمَا حُشِرُوا ، مِنْ تَحْتِ رِيحَانِ

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحينه . (٢) مصدر يريد مرتفعة أ كفالها .

(٣) مصدر ميمى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَيَّ سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مَنْ تَحْتَ رَيْنَحَانٍ كَانَهُمْ
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَأَنْتَ مَغَامِرُهُمْ ، طَابَتْ غِرَائِزُهُمْ ، مَنْ خَيْرَ أَخْدَانٍ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِرُ ^(١) وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَامِرُ الصَّلَابَةُ .
وَطَابَتْ غِرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَيَّ لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعَرِّبٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرَوَّى مِنْ خَيْلٍ ^(٢) أَخْدَانٍ .

٧٧ حَسَّتْ مَزَامِرُهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عُنَاصِرُهُمْ ، مَنْ قَصَرَ عُثْمَانُ
الْمَسَامِرُ مَو [١] ضَعِ السَّمَرُ . (وَعَالَتْ كَذَا) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرَبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلَّ أَرْمَانٍ
(تَمَّتْ)

القسم الثاني

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبي تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجاني

فصل اول در بیان اقسام شعر
شعر را به دو قسم می‌توان تقسیم کرد
یکی شعر موزون و دیگری شعر سنجاق

در بیان اقسام شعر

شعر را به دو قسم می‌توان تقسیم کرد
یکی شعر موزون و دیگری شعر سنجاق

- (۱) شعر موزون به دو قسم می‌توان تقسیم کرد
یکی شعر موزون و دیگری شعر سنجاق
- (۲) شعر سنجاق به دو قسم می‌توان تقسیم کرد
یکی شعر سنجاق و دیگری شعر موزون

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندي بغدادلي

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسخة وصححه وخرجه وعارضه بما في مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز الطيفي

عليگره - الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أوليته

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جرجان يدينان بالجو سيّة ، فلما دخل يزيد بن المهلب جرجان أمّنها فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العققر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسيّة ودُعّاتها قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ رووا أنه قيل له قد أحملت نفسك ورضيت أن تكون تابعا أبداً لاقتصارك على القصف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدّب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدّة مدائح حلّى بها جيد الزمان وغبّر في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمادرة ، ٢٣ طومسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا) . ورثاه بعد مماته :

* ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإعجاز ١١٢ ، وخاص الخاص ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [المأمون و] المعتصم والواثق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهده توفي منتصفاً شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضرياع . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يلبا ، ووهب له المتوكل مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دُعبل فإنه صار بشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهر نساءه وخاف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سمّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكفاهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل (وكان منحرفاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) سمى الأكبر أبا محمد إسحق والآخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد يقع ، رثاه مرثي كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : (١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعي ابنه الآخر فرثاها معاً بقوله : (١٦٤ ما أجد) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخارجها أيام الواثق تنكر له وآذاه واعتقه له بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصير) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزل برُقى سحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كأخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يرشح حجره ولا لانت صفاته على جاری عادته ، ولكن ذهب كلماته هذه أمثالا سائرة ، حتى إنه عدّ في شكايه الإخوان وذکر تغییرهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقوه . وكان الحارث بن بشخير الزريم المغنی صديقا له مُصافيا فهجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧ حارث) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تغيرا من الواثق أودع مالا كثيرا وجوهرا خطيرا ثقاته من تجار السكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يرصد له بالمكارة فأغرى به الواثق وقال : (١٠٨ الوزير) . ثم لما وقف الواثق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويردّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسن بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذه جوه : (١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائسكا ، ١٩٤ سعيها) . ثم لما بلغه نعيه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دؤاد : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي (ولعل له فيه ٣٤ العدم) فعتب على ابنه [الآخر محمد] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : (١٢٥ لكا) . وكان إبراهيم يوما عنده فلما خرج لقيه ابن الزيات فتبين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لايراكا) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى المتوكل على بعض عمّال إبراهيم أنه اقتطع مالا ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاقت عليه الحجة فمال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : (٧٧ الأقوال) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوّ هذا الشعر بنانا حتى يغنيني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تقبل قول صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهشيارى هذا الخبر على حوك آخر فراجع في الأدباء (٢٧٥/١) وزاد في آخره فقال المتوكل : زه زه ! أحسنت ! دعونا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقى يومه مغموماً فقيلاً له : إن هذا يوم الانتصار
والجدل ؛ فقال الحق أشبه بمثلي ، أنا لم أدفع أحمد بحجة ولا كذب في شيء مما
ذكر ، ولا أنا ممن يعشره ^(١) في الخراج ، كما أنه لا يعشرنى في البلاغة ، وإنما
فلجئت برطازة ^(٢) ونحرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل
عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة مهيناً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها
فقعد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) .
وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : (١٤٢ رمانى) ، وهى أبيات سائرة ولجت
في كل باب . وجرى بينهما مرة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدبر
أخا أحمد فلقبه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريق) . ولكن روى
الجهشياري ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دفتراً
بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١
بدنى) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم
وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباشرة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هى التى زهدته فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب
أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن
لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقه وإلا استحلوا أعداء ، وما مثلمهم إلا كمثل
النار « قليلها مُقنّع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قات وقد
صدق من قال :

(١) يبلغ معشاره . (٢) خرافة نقله الصاغاني .
(٣) ولكن رأيت له هجاء مقذفاً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصرحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن
وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليغاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدّم
وتأخّر من الكتّاب أشعر منه . وكان يكتسب في حديثه بشعره ، ورحل إلى
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجدّواهم اه . وكان ثعاب يقول إنه أشعر المحدثين
وما روى شعر كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ وسماؤها) ويقول والله
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
في الورقة ^(١) إنه أشعر نظرائه الكتّاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مُدافع . قال [صديقه]
دعبل : لو تكسّب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثمّ وثمّ فلا يدع منه إلا اليسير . فمن ذلك
قوله : (٧ المغيّب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
(٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتّاب ، وإن
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضله ويقدمه ،
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بایران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذا كره وفاخر به ! وإلا فأقلل ! فحجل هارون . وقال الباقراني :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرفني الصواب فيه ، فقالت له : أنت أيديك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقب) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيعها) في الحماسة . وروى ^(١) ابن أخيه طهّاس : كنت
يوماً عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فقربته حتى جالس إلى جانبه ، ثم حادته
إلى أن قال له عمّي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممن يعتصم به ويأجأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوّح الأربعة
الآيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسن قائلًا وراوياً ومتمثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الآيات . فقال : هي لأبي جويرة العبدى فخذها من شعره .
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّة
لإحسانك ، فقال ذلك لأنّي أستضيء بك وأردّ شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيت أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
فمرّ فيها قلة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه
تصرّف في معان من الشعر في هذه الآيات أحسن في جميعها ، قال : فكتبتها عنه
أجمعهم . وقال عبید الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لقديم ولا لمحدث في قصر
الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقال أبو ذكوان : ما رأيت
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دوّنت ، وفصول حسان من كلامه قد جمعت .

(١) المرتضى ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يبعث طامساً كما في غ .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يتعمد السجع .
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتاب فتذاكروا الماضين
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم
وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال^(٣) : والله ما اتكلت
في مكاتبة قط إلا على ما يُحمله خاطري ويَجيش به صدري إلا في موضعين . وقال :
ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد^(٤) وورد كتاب بعض
الكتاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان للمحسن من
الجزء ما يُقنعه ، وللمسيء من النكال ما يَقْمَعُهُ ، بذل الحسن الواجب على رغبة ،
وانقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد البلخي
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
كتاب فتح عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُثّة منصوبة بفناء معقله ، وهامة منقولة إلى دار
خلافته » اه . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :
(١٧٩ عنائمه) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على أيامك .
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عده ابن النديم^(٥) من البلغاء الحداث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧/١

(٣) الحصري . (٤) المضروب به المثل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبيك ١٢٦ .

وكتاب الطبخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
الطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخرانة وهي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي رديء على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجميلة العتيقة ،
فخرّفها وأفسدها . ويتقدّمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذى القرنين أبي المطاع
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه الترتزي سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدت على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحت ما فسد منه ، وبينت
مستعجمه ، وشكلت مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلت على أبي بكر ما فاتته من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى في عليگره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز الميمني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَقَاتِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .
حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي قال ثنا
أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صَوْل قال :
كلَّ شَيْءٍ آتَى بِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ شَعْرِ عَمِّي أَبِي إِسْحَقَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَوْلَ فَهُوَ عَنْ أَبِي ذَكْوَانَ^(١) الْقَاسِمِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ إِبْرَاهِيمَ ، اتَّصَلَ بِهِ وَهُوَ بِالْأَهْوَازِ
يَلِي إِمَارَتَهَا وَخَرَّاجَهَا فِي أَيَّامِ الْوَاتِقِ - وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
ثَعْلَبٍ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْشَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَكَانَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ وَلَا أَكْمَلَ مِنْهُ ، وَأَمْلَى مَا رَوَاهُ مِنْ شَعْرِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ لَا أُمْلِي شَعْرَ
مُحَدَّثِ سِوَاهُ ، لِأَنِّي فِي شَعْرِهِ أَلْفَاظًا مُشَبَّهَةً أَلْفَاظَ الْأَوَائِلِ ؛ وَكَانَ إِمْلاؤُهُ
لَهُ فِي سَنَةِ ٢٧٣ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ نَلْحَقْهُ نَحْنُ ، وَلَكِنَّا أَخَذْنَا نَسْخَةً مِنْ إِمْلائِهِ
وَقَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران المبرد ممن قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيراف
أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة
أخباريا من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣
والبغية ٣٧٥ .

وأنشديه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجّم عن أبيه
عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفُرات ، و[ما] لم
أروه عن هؤلاء فقد أسيئتُ من أنشديه . فجمعتُ الروايات كلها ،
وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار ص ٣
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكّل على الله :

وإذا أمرؤ كنفت به آباؤه كنفتك واكتنفت بك الآباء
ووضعت نفسك من قديم فعالمهم ومناقب لك حيث شئت وشاءوا
(٢) وقال أيضاً :

أتيتك شئى الرأي لابس حيرة فسددتني حتى رأيت العواقبا
على حين ألقى الرأي دوني حجابَه فجبت الخطوب واعتسفت المذاهبا
(٣) وقال أيضاً :

فعلت فأننوا شاكرين لمنعم فعدت فعادوا بالتي لك أوجب

(١) نديم الخلفاء كالوفيق والمسكني وصاحب كتاب الباهر في مخضرمي الدولتين وغيره
وهو متكلم فقيه جريري ٢٤١هـ — ٣٠٠هـ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره في الأوراق .

(رقم ٢) في الأدباء ١ / ٢٧٢ .

(٣) بالتي هي لك أوجب . وأملى كذا في الأصل ولعله أبلى .

فأى فعال مثل فعلك واحد
وأى ثناء من ثنائك أطيب
وأيتهم أملى بنفس كريمة
يردّ عليها مثل بيتك منصّب
(٤) وقال أيضاً :

ومؤمل للنائبات إذا
هَبَّ الزمان بأزمة هَبّا
لما رآنى نهَبَ حادثة
جَعَلَ الذخائر دونها نهَباً
أفضى إلى مورّعا لحي
فحَمَى وجاهدَ دونى الخطبا
/ ما كَفَّ حتى كَفَّ آخره
ولقد يكون بمثلها طَبّا

(٥) وقال أيضاً يمدح الفضل بن سهل :

يُمَضِّي الأمور على بدائمه
وَتُرِيه فِكْرُهُ عواقبها
فِيظُلُّ يُصْدِرُها ويوردها
فِيُعِمُّ حاضِرَها وغائبها
فإذا أَلَمَّتْ صعبة فحمت
منها المقادة كان صاحبها
المستقلّ بها وقد رسبت
ولوت على الأيام طالبها
سُئِلَتْ الخلافة إذ نصبت لها
فحمتها ومنعت جانبها
وعدلتها بالحق فاعتدلت
ووسّعت راغبها وراهبها
عَفْواً عَمَّتْ به جرائمها
ونَدَى وَرَيْتَ به مطالبها
وإذا الحروب طغت بعثت لها
رأياً تَقُلُّ به كتائبها

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورّعا كذا —

(٥) الأصل تمضي مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠ / ٩ والأدباء ١ / ٢٦٩ أربعة ٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ في مجموعة المعاني ١٧ . ب ٣ فيهما عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري

٧٤ / ٦ وهي ٩ ، ٨ ، ٢ ، ١ .

رأيا إذا نبت السيوف مضي
عزّم به فش— في مضاربها
أجرى إلى فئة بدولتها
وأقام في أخرى نوادبها
وإذا الخطوب تأثلت ورست
هدّت فواضله نوابها
حتى تكرّ صروفها نَعْمَا
[.....] مصارعها مضاربها
وإذا جرت بضميره يده
أبدت له الدنيا مناقبها
(٦) وقال أيضا:

تَلِجُ السِّنُونُ يوتهم وترى [لهم]
وتراهم بسـيوفهم وشـفارهم
حامين أو قارين حيث لقيتهم
عن جاريتهم أزورار الناكب / ص هـ
مستشرفين لراغب أو راهب
نهب العفاة ونهزة للراغب
(٧) وقال أيضا:

ولكن الجـواد أباهشام
وفي العهد مأمون المغيّب
بطي عنك ما استغنيت عنه
وطلاّع عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حماك منه
وعاد به إلى عطن قريب
(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل:

لكل عدوّ جولة ثم مرجع إليك ومن تطلبه فالله طالبه

(٦) في الأدباء ١/ ٢٧ وغ ٩/ ٣١ والنويري ٣/ ١٩١ ويروى عن بيت جارم
أزورار مناكب ، ونهزة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ١/ ٢٦١ وغ ومعاني العسكري ٢/ ١٩٥ ومجموعة المعاني
٥٦ والمرتضى ١/ ٢٢١ واللاحي ٧٠٩ والأول في غ ٩/ ٢٠ و ٢٤ المروج (المتوكل) .
والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لعلها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه
ثلث ماله .

ومن رام أن يلتقي عدوك فليقم
ببابك تردده إليك عواقبه

(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي
أيادي لم تمئن وإن هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولا
وأستنار العهد حتى شق في الليل صباحا
أوسع الله به السامة عدلا وسماحا
(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه / جزى أخا لي ماجدا سمحا

ص ٦

(٩) البكري في اللاك ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فبينما هو يحدثه إذ ظهر كم قبضه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف
درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكري والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كأمير) الأسدي غ ٣٣ / ١٣ وعنه المعاهد ١٠٥ / ٢ وخ ٣٤٥ / ١ ولأبراهيم في مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ٢٢٢ / ١ والأدباء ١٥٨ / ٥ والوفيات ٢٤٧ / ٢ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمزرباني ٤٢١ محمد بن سعد عربي
بغدادى) وكذا في اللاك عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ ، ١٠٢ / ١ والعيون ٣ / ١٦١
والقالى ١ / ٤٢ ، ٤٠ ومعاني العسكري ١ / ١١٠ والحماسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده
على النمرى (نسخة الدار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلاقيص فتشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كميل : وللمتنبى تضمين
للأبيات في ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ في الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ١٠٨ / ٩ بعزوما لعل بن الجهم غصبهما من إبراهيم مكابرة والمروج

(المتوكل) .

ناديته عن كربة فكأنما ناديت عن ليل به صباحا

(١٢) وقال أيضا :

إذا أزموا ألقوا فضول حباثهم
وألفيتهم والضر حشو ثيابهم
على سهم اصارهم ومحارهم (?)
وخلوا صروف الدهر تقرى وتجرح
وضيفهم في عرصة الدار يجرح
لدى ييتهم ملقى رحيب ومسرح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كنفتهم الآباء واكتفت بهم
بالنصر والإعزاز والتأييد
كنفوا الخلافة من ولاية عهود
فسعوا بأكرم أنفس وجدود

(١٤) وقال أيضا :

تلاجرى عباس يزيد وخالدا (?)
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضا يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى من جعفر بن محمد ؟
ومن أحقّ بعهد من الأمير المؤيد ؟
من المؤمل في اليوم م والمؤمل في الغد

(١٣) وفي غ ٣١ / ٩ والطبري ليدن ٣ / ١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :

قر تواف حول أقار يكتفن مطلع سعده بسعود

(١٦) وقال أيضاً :

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمّد
والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد /
والله أيّد عهده بمحمّد ومحمّد
ومؤيّد لمؤيّدَيْن إلى النبيّ محمّد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغيّر لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلّط أعداءٍ وغاب نصير
تكون عن الأهواز داري بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يُرجى أخ ووزير
(١٨) وقال في المتوكّل :

الله أيّد بالخلافة جعفرا والله أيّدها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهيمٍ ظنونهم فإن قال جَلَى الليلُ عنهم سَمادَره
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعَدّاً يرى عن أوّل الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبري ليدن ٣ / ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢ / ١٢٤ .

(١٧) غ ٢٤ / ٩ . وفيه فلو إذ نبا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخير ق الأدباء ١ / ٢٦٢ . (١٨) بتسهيل همزة فقا .

(١٩) مخفف سماديره ما يتراءى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .
وخواطره بدائمه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضاً :

أسدٌ ضار إذا مانعته وأبٌ برٌّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضحي هلال العهد قد أقمر بالمنتصر
ولى عهد البشر وابن إمام البشر
/ وجازر العهد بحق الأوصياء الزهر
وحق خير الخلفاء الراشدين جعفر
ما ليلة نعتدها كليلة من صفر
أبدت هلالاً وانجلت وفجرها في قمر
(٢٢) وقال في المتوكل :

تأمل سماء أظلت عليك فيها مصابيحها تزهر
وأرض تقابلها بالعرو س والبُرج شمسهما جعفر
ومسحب نور غداة الريح أنفاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ١/ ٢٦٩ غ ٣١/ ٩ معاني العسكري ١/ ٦٦ و ١٩٥/ ٢ المرتضى
١/ ٢٢٢ الحصرى ٢/ ٩٩ الآلى ٦١٦ الشريشى ٢/ ٢٣٩ نزهة الجليس ٢/ ٣٦٨
المروج (المتوكل).

(٢١) ب ٦ الأصل وفجرها في قمر .

(٢٢) فى العقد ٤/ ٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، والمرج بينهما جعفر ، و ٧
يشارفه البر ، و ٨ ومرفا سفين ، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَائِقِهِ أَصْفَرُهُ وَأَضْعَفُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذْيِهِ الْمَصْدَرُ
وَاللَّانَاطَاتُ بِأَكْنَافِهِ دَوَاعِي اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بَحْرُهُ الْأَخْضَرُ
تَجَالُ وَحُوشٌ وَمَرْقَى أَنْيَسُ فَيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ
إِمَامٌ بِهِ أَمَرَ الْأَمْوُ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتُنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْنِيكَ بَطُوسَ بَلْ أَهْنَى بِكَ طُوسَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ نُحُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمَتَوَكِّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْحَمْدِ سَ بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعَرُوسِ
/ بَدَا لِابْنَا بَهْمَا حُلَّةٌ أَزِيلَتْ بِهَا طَالَعَاتُ النَّحُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحْبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعَهْدِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
غَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْقَارِهِ وَشَمْسًا مَكَلَّلَةً بِالشُّمُوسِ
بِإِيقَادِ نَارٍ وَإِطْفَاءِهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

ص ٩

(٢٣) نثر النظم للثعالبي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذمّ من زمن يومه وردّ الشاء إلى أمسه
جری بك دهرک سبق الجواد وجلّ بنفسک عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتز:

ظلومٌ محاجرِ الحَدَقَةِ مليحٌ والذي خلقه
سواء في محبته مجانبه ومن عشقه
لعيني في محاسنه رياضٌ محاسنٍ أنقه
فأحيانا أنزهها وحيناً في دم غرقه
فياقراً أضاء لنا ولألاً نورهُ أفقه
يشبهه سنى المعتز ذو مِقة إذا رمقه
أمينٌ قلّد الرحمنُ أمرَ عباده عُنقه
وفضّله وطيبه وطهر في الورى خلقه

(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عنّ إلى العرف الطريق
وأخا الميّت إذا لم يبق للميّت صديق

(٢٨) وقال في تزويج المأمون بابنة الحسن بن سهل:

هتّك أكرومةٌ جُلّلتَ نِعمتها أنمت وليّك وأجتتّ أعاديك

(٢٦) الثمانية في غ ٩ / ٣٢ ، وفيه ب ١ سحور محاجر ٢٠ في رعايته ٥ يلائي نوره ،

٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .

(٢٨) الأولان في غ ٩ / ٣١ ، ونزهة الجليس ٣ / ٣١٨ ، وفيهما سرّت وليك =

١٠ ص ما كان يُحِبِّي بها إلا الإمام وما
تالله لو اطلقت أمتك قاصدة
أو لو تباع حباك الأولياء بها
ما جددت لك من نعمي وإن عظمتم
لا زلت مستحدثا نعمي تُسرَّ بها
كانت إذا قرنت بالخلق تعدوكا/
عن بُعد مصدرها حتى توافيك
وردّها كل من أضحي يُناديك
إلا يصغرها الفضل الذي فيك
على الزمان ولا زلنا نهنيكا

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فنائلهما للغنى وسطوتها للأجل
وباطنها للندي وظاهرها للقبيل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلس للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تنسي الذي قبله
(٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولة وصال بهم دهرهم صوله
فلله درك أي ابن يوم ودرك أي ابن ما ليله

(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حدي (?) وكان شاطره ماله أثلاثا :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من دون إخوته مال

= وأصلنا ما كان محبوب . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .

(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني العسكري ٢١٥/٢ حماسة ابن الشجري ١١٥
الحصري ، ١٤/٢ الراغب ، ١٩٠/١ النويري ، ٩٦/٢ .

(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني العسكري ١٨٥/٢ ، والآلي ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى أَسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي الْمَتَوَكَّلِ وَفِي الْمُنْتَصِرِ / : ص ١١

خَيْرَ مَا سَأَسُّ وَخَيْرُ مَسْوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامِ وَابْنِ الْإِمَامِ
قَمَرٌ طَالَعَ لِلْيَلَّةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْمِي عَلَى الْأَيَّامِ
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَا حِينَ أَتَرَى بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَابَةَ الْعَدَمِ
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لِيَهْنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بَعْزَهَا خُدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرِّوَاغِمَا

= الشجرى ١٢٠ ، والأدباء ١/٢٦١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبد الله ، وحدى كما ترى ؟؟ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى العسكرية ٢/١٩٥ ، وفى الأدباء ٦/٦٠ عن إبراهيم بن رباح أنانى جماعة من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

ففى خصه الله بالمكرمات فازج منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زوَّاره عن ندم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ، وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحق وذكر مثل ماضى اه قلت : وأنشدها الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى : فليس وإن بخل الباخلون يقرع سنا له من ندم وفى الآخر : ولكن يرى مشرقا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١/١٣٢ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد . وفيه بعد فتى : إذا هممة قصرت عن يد تناول بالمجد أعلى المهم وفى الأخير : ليرتع فى ماله من عديم وفى هدية الأمم ٤٤٤ ها للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو فى العيون ٣/١٧٦ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفى غدوا آل النبى ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلنا ، وأوربوا مصحفًا .

جمعت به الشمكين من آل هاشم وحزرت به للأكرمين المكارما
بنوك غداً آل النبي ووارثو الـ خلافة والحاوون كسرى وهاشما

(٣٦) وقال يمدح هشاما الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنّ ذخري أُملي في هشام
فتى نفي اللأمة عن عرضه وأنهب المال قضاء الذمام

(٣٧) وقال أيضاً :

ما واحد من واحد أولى بفضل أو مروّه
ممن أبوه وبيته بين الخلافة والنبوّه

(٣٨) وقال أيضاً :

دع المنّ عن قوم أرقوك أنفسا كرائم فيها عزّة هي ماهيا
وقف بيننا نعى الوفاء وربّها لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا
ص ١٢ / واس ... على الحباء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفْنَ مثل الشمس طالعةً قد حسّن الله أولاهها وأخراها

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي والأمة اللوم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروه .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يحفّن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يمينها ويسراها
(٤٠) وقال أيضا:

هوى وغلّت به الأحشاء منها إلى حيث استقرّ به مداها
جرى والماء في سنن فلما انتهت بالماء غايته طواها
فلّ بحيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أنثى سواها
(٤١) وقال أيضا:

قالت بعدت فحنت في الحبّ وهربت من قربى إلى قرب
لا تحفلى قولاً أتيت به قلبى رقيبكم على قلبى
(٤٢) وقال أيضا:

تمر الصبا صفحاً بساكن ذى الغضا ويصدع قلبى أن يهبّ هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها
تطلع من نفسى إليك نوازع عوارف أن اليأس منك نصيبها
توحش من ليلى الحمى وتنكرت منازل ليلى خيمها وكثيبها

(٤٠) الثالث من قول الحماسى ١٦٧/٣ :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له فى حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الحمسة الأولى وفيه هضبا وكثيبها . و ١-٣
فى معانى العسكرى ١/٢٧٤ ، والمرضى ٢/١٣٢ والأولان فى الصناعتين ٨ ، وب ٥ له
الراغب ٢/٣٧ والمرضى ٤/١٠ ، وهى لمجنون ليلى فى غ الدار ٢/٨٥ والموشى ٥٨
وتزيين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القالى
لبعض الأعراب ٣/٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب الليالى أن طرحنك مطرحةً بدار قلبى تسمى وأنت غريبها

فى الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
بحسب الليالي أن طرحك مطرعا
ص ١٣ / حلال ليلي أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذاك لأنني
وقال أناس اللهم النفس غيرها
فمن مخبري في أي أرض غروبها
بدار قلبي تسمى وأنت غريبها
بهجر ومغفور ليلي ذنوبها
أراح إذا ما الريح هب هبوبها
فكيف ويلي داؤها وطيبها
(٤٣) وقال أيضا:

ألم ترها مرة إذ نأت
وقد غمرتها دواعي السرور
ونحن فتور إلى أن بدت
فلما نأت كيف كئنا لها
ولم تأت من بين أترابها
ياشعاعها وبإلهابها
وبدر الدجى بين أثوابها
ولما دنت كيف كئنا بها
(٤٤) وقال أيضا:

برزن فلا ذو اللب أبقين لبه
فلا كعيون يوم ذلك أعين
عليه ولم يفضح بهن مريب
ولا كقلوب يوم ذاك قلوب
(٤٥) وقال أيضا:

ومن كان يؤتي من عدو وحاسد
فإني من عيني أتيت ومن قاي

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها
ولعله الصواب . وزاد غ في الوسط :
ومدت علينا سماء النعم وكل المنى تحت أظنابها
والأخير في البديع ٥٦ .
(٤٥) النويري ٢ / ١٤٢ .

هما أعتورانى نظرةً ثم فكرة
فما أبقيا لى من رُقَاد ولا لُبَّ
(٤٦) وقال أيضا :

أحوى أغنَّ ريب	وحاكم في القلوب
مركب في كثيب	مقدّر من قضيب
مباعد من قريب	مقارب من بعيد
مشيعا بقلوب	مستقبلا بقلوب
منه وعند غروب	/ تراه عند طلوع
مستودعا في المغيب	مواجهها بالتفدى
وما به من قطوب	تخال فيه قطوبا
ما بين حسن وطيب	لكن بوادر زهو

ص ١٤

(٤٧) وقال أيضا :

أسأتُ فقولى قدوهبتُ لك الذنبا	معوّدتى الغفران للذنوب والرضى
ولكن إقرارى به يعطف القلبا	فما كان ما بلغت إلا تكذبا
ولا الأرض أو ترصّين تقبل لى جنبا	فما العين منى مذ شخصت قريرة

(٤٨) وقال أيضا :

وناظره في دعب	مُبْتَسِم عن برد
عن خفر وغنج	يختال في مشيته
في حبه من حرج	ليس على عاشقه

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُقِّقَتْ
وَحْدَتُ يَدِ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسْتُ (?) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفْوَا وَغُودِرَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أَطِيقُهُ
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضَّلُوعِ مَوَدَّةً
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصِحِينَ النَّصَائِحُ
سَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَنَ بَوَارِحُ
وَسَامَحْتُ فِي الْهَجْرَانِ مِنْ لَا يَسَامَحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَا أُدِيرْتَ أَضَاءُتْ
س ١٥ / وَرَدَاخٌ قَالَ الْإِلَهُ لَهَا كَو
صِفَةً تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا
وَمَشَمًا مِنْ حَيْثَا شَمَّ فَاحَا
نِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرُوحًا وَرَاحَا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِيَّ وَرَدٍ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ
أَهْدَى إِلَى النَّسْرِينِ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي
رَيَّانٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الشُّفَاخَا
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجْنَتِيهِ الرَّاحَا
بِتُ السَّقِيمِ وَبِتْنِ هُنَّ صِحَاخَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرَبٌ كَقُرْبِي طَاهِرٍ
أَرَاكَ بِقَلْبِي دُونَهُمْ وَأَرَاهُمْ
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أَبْدَى
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ بَيْنَنَا عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

وصاحب ماجد خلائقه لا يذخر المال خائفًا لغد
طليق وجه جمّ المكارم في الذر وة والعزّ من بني أسد
نبتّه والصباح محتجب والليل واهي الأطناب والعمد
« قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ س فداو السقام بالسهمد »
فقام عن نعسة تجاذبه يجرّ ذيلًا إلى ذا أود
والليل يقظان والكواكب في الأفق حيرى كاللؤلؤ البدد
أريته الكأس بعد بهجتها مسلوبةً فاستوى ولم يكد
وقام طيّاها فأسرجها بكفه واستقلها بيد
/ ثم علاها بالماء فاضطربت وطيرت بالحباب والزبد ص ١٦
حنى الأباريق فوق أكؤسها كما انحنى والد على ولد
فخلت فيها ماء السحاب إذا يابرّد تذكاره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغمًا أشقى بوجدى وخذ قلبي إليك بغير حمد
سقام لا ترقّ علىّ منه ووجد لا تكافئه بوّد
بنفسى من إساءته أعماد ومن إحسانه عن غير عمد
ومن أصفيته في الودّ جهدى فعارض في الجفاء بمثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دهاهنّ الهوى فأجبنه تحدّرن شتّى وألتقين على الخدّ
تَكِلّ جفون العين عن حَمَلِ مائها فتُبدي الذي أخفى وأخفى الذي أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تهامة منزلا فلما قضى نجبا أحال على نجد
بكائي لهند حيث حلّت وفي الذي بقلبي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من الرقّ فيا برّدها على كبدي
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا :

ص ١٧

اشرب الراح صحيجا واشرب الراح وقيدا
وأعص من لامك في الرا ح تعش عيشا لذيدا
ليس من عمرك يوم لم تذق فيه نبيدا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضها فقلتُ رويداً لا أغرّك من صبري
فقلتُ لها فالبين والهجر واحد فقالت فأمّني بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .

وفي الأصل والبين واحد فقالت فأمّني ، أمّني أبلي .

(٦٠) وقال أيضا:

يا صاحبي تأملا عذري
من حبّ جارية كلّفتُ بها
أغرّيتاني لائمتين بها
وأردتاني أن أطيعكما

(٦١) وقال أيضا:

وليلةٍ من الليالي الزُهر
لم تك غير شفقٍ وجف
قابلتُ فيها بدرها بيدري
حتى تولّت وهي بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا:

وعابك أقوام وقالوا شبيهة
لئن شهِوكِ البدر ليلة تمّه
أيشبه بدر آفل نصف شهره
بيدر الدجى حاشاك أن تشبهى البدر

(٦٣) وقال أيضًا:

دنت بأناس عن تناء زيارة
وإنّ مُقيّاتٍ بمنقطع اللوى
وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
لأقرب من ليلي وهاتيك دارها

ص ١٨

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني العسكري ٣٥١/١ ، الحصرى ١٢/٢ ،
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقصات ، ٦ النويرى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر الحصرى ٨٦ .

(٦٣) الحصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢ ،

النويرى ٩/٣ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لحُبِّها
فباقي هواها ما بقيت وزائل
حمي ، وقسيم بعده للخواطر
هوى غيرها أخرى الليالي الغواير

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذ غداةِ أمس
تفضّلهم بكال اللبس
أبصرتُ شمسا في شمس خمس
فضل العروس أهلها في العرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرّعت من غيظ ومن حزن
وكم غصبتُ فما باليتم غضبي
إذا تجدد حزن هونَ الماضي
حتى رجعت بقلب ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنت تهوين أن أَرْضَى سواكِ وأن
أم كنت ترَضين مني بالذي رضيت
أطيل عنك إذا ما اشتقت إعراض
نفسى به من قذى عين وإغماض

(٦٨) وقال أيضا :

وأنتِ هوى النفس من بينهم
وأنتِ الحبيبُ وأنتِ المُطاعُ
وما بكِ إنْ بعدوا وحشة
ولا معهم إنْ بعدتِ اجتماعُ

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يوم البين أني وأنا
أشدُّ اكتئابًا بالفراق وأوجع

(٦٥) الأصل أهلى في العرس .
(٦٦) الأدباء ١/٦٦ ، الخطيب ١١٧/٦
(٦٨) الراغب ١٧/٢ و ٢٧ .
رقم ٣١٤٧ .

جرت عبرةٌ منها وأذريتُ عبرة
ورمنا وداعاً فأستمررتُ بنا نوى
وحالت جفون بين ذلك تدمع
قدوفٌ وبعض النأى للشمل أجمع
(٧٠) وقال أيضاً :

ولحيتنى قلتُ لا أر
بل كما تصنع بي في
لا ولا نعمة عين !
بأبى من منك أولى
ضى بأن يقضى وأسمع
كلّ أحوالك أصنع
لى [أن] أرضى وأقنع
بي ومن منى أطوع

(٧١) وقال ورواهما أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصراف
وإن لم أنتفع بالودّ منها
ويعجبني من السمر القضاف
فليس على من قلبي خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها
هيهات إن سبيل الصبر قد ضاقت
حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضاً :

إن لا أراك إذا ظلمت فقد يراك الله ربك
فيراك تعلم أين قلبى من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذنى بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

ص ٢٠ / اصنع فديتك ما تشاء وجدته إنساناً يحبك
(٧٤) وقال أيضاً:

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا
منى الصبرِ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا
بعدت همّة عين طمعت في أن تراكا
أو ما حظّ ليعني أن ترى من قد رآكا
ليت حظّي منك أن تعلم ما بي من هواكا
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضاً:

قلت إن الذنب لي والذنب فعل من فعالك
لك دوني الذنب ما كان فؤادي في حبالك
فإذا ردّ فؤادي فلي الذنب ولا لك
هل فؤادي وهو في ملكك إلا لحالك
كم له من زورة لي عنك لم تخطر ببالك
(٧٦) وقال أيضاً:

وخليل لي أرضاً هـ لإخواني خليلاً

(٧٤) الأدباء ٢٧٣/١ ، المرتضى ١٢٩/٢ ، وغير الأول في الزهرة ١٠١ ، وفيه
لعين ولعله الصواب ، في ب ٣ و ٤ وبعدها زيادة :
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكي أشبهه .
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل عَوْضَ الحمد جزيلا
 بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
 زاوَلَ الليلَ فلمّا أن رأى الليل طويلا
 فجَرَ الصبحَ بصها ء جلت عنه السُدولا
 لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلا
 في ندأى باكروا القهـ وة والراح الشَمولا
 فاجتنوا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصدّق الأقوالا وأطاع الوشاة والعذالا
 / أترأه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا

س ٢١

(٧٨) وقال أيضا :

وما لبس الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جدّدوا إلّا الثيابَ الّتي أُبلي
 ولا شربوا كأساً من الحب خلوة ولا مُرّةً إلّا وشربهم فضلي

(٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى وصرت على قلبي رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة الجليس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها القالي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن

الأصمعي قال : أنشدتني عَشْرَةَ المحاربية وهي عجز حيزبون زولة وزاد البكري اللآلى ١٣١ رابعاً وهما عند العكبري ٤٢٣/١ ، بلا عزو ، وفي مجموعة المعاني ٢٠٩ لعشركة ، وفي شرح مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافعه عن سَلْوة وأرَّده حياءً على أوصابه وبلابله

(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتِي كيف الهوى وجهلته وعَلَّمَكُم صبري على ظلمكم ظلمي
وأعلم مالي عندكم فيميل بي هواي إلى جهل فأقْصِر عن علم

(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحتُ طَوْعَ يَدِيهِ أَرْضِيهِ وَيُسَخِّطُنِي
وأقرب منه مجتهدا فيُقْصِرِينِي وَيُبْعِدُنِي
وأهواه وحظِّي منه طولُ الهمِّ والحَزَن
فذاك لوجهه الحسن وليس لفعله الحسن

(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العيس عن أرض بهاشجن يؤمّ داراً به فيها له سَكَن
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطن وقلبه بهما صَبٌّ ومرتهن
أضحى من الفرقة الأولى على ثقة وحال عن سنن الأخرى به سنن
ص ٢٢ / فلا أقام على عين ولا أثر ولا من الوطنين اختاره وطن

(٨٣) وقال أيضا :

يا نائماً أرَّقِنِي وخاليا من حَزَنِي
أصاب أعداءك ما أبصرتَه في بدني
أبصرتُ في بدر الدجى مشابهاً من سَكَنِي

أعرف منها شَبَّهاً في كلِّ شيءٍ حسن
وقائلٍ دع جَبَّها فقلت لا يتركني
قلبي والحبُّ معاً قد جُمعا في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً ، ورواها ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنِّي وقضاءً بالتظنِّي
٢ واشتفاءً بتجنِّيكَ لأعدائك منِّي [زيادة تأتي]

(٨٥) وقال أيضاً :

باتت تشوِّقني برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني
نِصْوَينِ مغترين بين مهامه طويا الضلوعَ على هَوًى مكنون
لو سُوئلتُ عِنا القلاصُ لأخبرت عن مُستقرِّ صِباةِ المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [لى] لكى أعلم لم أعرضت عني؟

٤ قد تمنى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمتي

٥ لم يكن ذا بأبي أنت وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ١/٢٧٥ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة المعاني ٥٩ ، والثلاثة في البصرية نسختي الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ١/٢٧٤ ، الوفيات ١/١٠ روض الأخيار ٢٦٣ ، وفي الحماسة =

تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادِ أَنْتِ نَازِلُهَا دَاراً بَدَارَ وَجِيرَانَا بِجِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضاً :

س ٢٣ / سَقِيّاً وَرَعِيّاً لَأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفَا بَكَيْتُ مِنْهَا فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِهَا
كَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدَيْنِهِمْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَدَيْنِهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَاذْنِهِ فِي يَدَيْهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضاً :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِياً
أَقِيمَ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتَةً أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيَا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا ظَالِمَا أَدْلَى عَلَيَّيَا وَأَسَاءَ مَعْتِمِداً إِلَيَّيَا
هَبْ [لِي] جُعِلْتُ فِدَاكَ نَوْ مِى لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئَا
نَوْمِي يَعُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْغُصَهُ عَلَيَّيَا

= ١٣٧، ١٤٧/١، ومعاني العسكرى ١٩٢/١، والعيون ٢٣٤/١ بلا عزو، والمعروف
أنهما لمسلم بن الوليد كما في الوفيات؛ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى.
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢، والمروج (التوكل) والثاني الحصرى ٩٠/١.
(٨٨) الأدباء ١٦٦/١، غ ٢٢/٩. (٩٠) أدلى كذا.

(٩١) حدثني أحمد ابن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُف جارية

موسى بن خاقان تغني لإبراهيم بن العباس وكان مُعجبا بها وبغنائها ،
ثم مالت إلى بعض القواد فحفته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت
جائعة فقد شَبِعْتُ . فكتب إليها :

فإنَّ تَشْبَعِي مِنَّا وَتَرَوِي ضلالةً فإنَّا وربَّ البيت أَرَوِي وأشبع
وإن تجدى ما خلف ظهركِ واسعا فما قبلي من جانب الأرض أوسع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

ص ٢٤

لنا إبل كَوْمٌ يَضِيقُ بها الفضاء وتفتّر عنها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن تستباح دماؤنا ومن دونها أن يُستدَمَّ دماؤها
حَمَى وَقِرَى فالموتُ دون مَراحها وأيسرُ خطب يوم حُقَّ فناؤها
(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يجلو الدجى عن متونه بنيرانه إذ كلَّ نار لها سِتر
وَأين مرأى الليل بأبن سبيله وأين انتصاب القدر إذ يكفأ القدر
(٩٤) وقال أيضا :

إِما تَرِنِي أَمام القوم مُتَبِّعا فقد أَرَى في وراء الليل أَتَّبِع

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ الحصرى ١٥٥/٤ الراغب
٣٨٣/٢ المروج (المتوكل) نزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاغزو .
ويروى دون مراحها .

(٩٤) معاني العسكري ٩٠/١ ، النويرى ٢٠١/٣ وفيهما : في وراء الخيل . والأصل
والمعاني يوما أنيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أبيعُ فلا أرعى على نَسَبٍ وأُستبيعُ فلا أبقى ولا أدع
لا تسألى القوم عن حَيِّ صَحْبَتِهِمْ ماذا صنعتُ وماذا أهله صنعوا
(٩٥) وقال أيضاً :

أميل مع الذِّمام على ابن أُمِّي وأقضى للصدِّيق على الشَّقِيق
أفرِّق بين معروفى ومَنَّى وأجمع بين مالى والحقوق
وإِما تُلَفِّني حرًّا مُطاعا فإنك واجدى عبدَ الصديق
(٩٦) وقال أيضاً :

وأجنى على قومي وأحمل عنهم وسيّد قوم من جنى وتحمّلا
ص ٢٥ / وإن أجنٍ لأحمل عليهم جريرتى ولكنتى إمّا جنّوا كنت مؤثلا
(٩٧) وقال أيضاً :

يبيّث منه الندى فى المَحول ربيعا سحائبه تهطّل
ويبيّث منه الوغى ضيغما برائنه الرمحُ والمنصّل
(٩٨) وقال أيضاً :

خذى خبرى عن سائرٍ صَحْبَتِهِمْ وعن طارق أو لائذ صَحْبَانِي
خذى خبرى يوم القِرى عن مناخرى ويوم الوغى عن مُنصِّلِي وسنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، الحصرى ١٥٦/٤ ، نقد النثر ٧٣ نزهة الجليس
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولى ٢٣٧ ؛ وفى العيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن طاهر .
(٩٨) مناخرى كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعاف الذي جاء يرتجيه لديّا
لاعدمتُ السخاء والبذل لهما ل ولا الراغبين فيه إليّا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملّ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا
صديق ما أستقام فإن [نبا دهرٌ على نبا]
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حدبا

ص ٢٦

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حَيَّ أجساد جبّل بدات (؟) فيهن دسب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلمتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة

المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم

قرية على دجله ينبز الزيّات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ؟؟؟ . وبصوه

كذا . وانظر التقطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوتَهُ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ خ وَأَرْطَالَهُ عَلَى كُلِّ بَابٍ
حَيَّ أَمْوَالَهُ بِصَوْلَةِ سُلْطَا ن وَعُمْرَانَهُ يَوْمَ خَرَابِ
حَيَّ مَنْ دِينُهُ عَلَى دِينِ مَا نِي بَرْوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
حَيَّ مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيرَا وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ

(١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيدَ نِيكَ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنُوبِ
أَلْفَيْتَهُ إِحْدَى الْخَطُوبِ ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوبِ

(١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلَّنِي كِبَرَةٌ وَتَوَزَّعَتْ لِدَاتِي مَنَايَاهُمْ وَأَوْحَشَ جَانِبِي
تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النَّوَابِ
وَأَنْحَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي مُسَالِمَ أَعْدَائِي وَنُهْزَةَ صَاحِبِي

(١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ
قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِي هَذَا وَزِيرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر جباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوى منه عند أدكاره
سعت نوبُ الأيام بيني وبينه
وإني وإعدادي لدهري محمدا
إلى ظلّ أفنان من العزّ باذخ ص ٢٧
فأقلعن منّا عن ظلوم وصارخ
كلمتمس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربّ خذّن كان إن
رفعه حال رتبة
والدهر كم من صاحب
عدّ الصديق يعدّ وحده
من بعدها فذمت عهده
إبتزنيّه ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحة أيها الوزير
ودائع جمّة عظام
تسعة آلاف ألف
بجانب الكرخ عند قوم
والملك اليوم في أمور
قد شغلته محقرات
وأنت مستحفظ مُغير
قد أسدلت دونها الستور
خلالها جوهرة خطير
أنت بما عندهم خير
تحدث من بعدها أمور
وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني العسكري ٢٠٠/٢
ومجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا عزو .
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا:

وكنْتَ أَخِي بالدَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا / س ٢٨ / فَلَإِ يَوْمَ إِقْبَالِ عِدْدَتِكَ طَائِلًا
نَبَوْتُ فَلَمَّا عَادَ عُدَّتَ مَعَ الدَّهْرِ / لا يَوْمَ إِدْبَارِ عِدْدَتِكَ مِنْ وَثَرِي
لدى حَالَتِكَ مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ غَدَرٍ / وما كنْتَ إِلَّا مِثْلَ أَحْلَامِ نَائِمٍ

(١١٠) وقال أيضا:

لَنْ صَدَرْتُ لِي زَوْرَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ / بَمَنْعٍ لَقَدْ فَارَقْتُهُ وَمَعِيَ قَدَرِي
أَلَيْسَتْ يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ / صِيَانَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوفِهِ شَكْرِي

(١١١) وقال أيضا:

أَبَدًا مَعْتَذِرٌ لَا يُعْذِرُ / وَمُلِطٌ بِالَّذِي لَا يَنْكُرُ
وَمَلِيٌّ مِنْ مَسَاوِجَةِ / هُوَ مَاوَاهَا وَعَنْهُ تَصْدُرُ
كُلُّ مَأْمَنٍ غَيْرِهِ مُسْتَنْكَرٌ / فَهُوَ مِنْهُ وَحْدَهُ لَا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا:

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا أَنَا لَتَكِ ثَرَوَةٌ / فَأَصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وَقَدْ كُنْتَ فِي عُسْرٍ
لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ عَنْكَ مَسَاوِيَا / مِنْ اللَّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب للتي لا تغفر

وملقى بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

هي من كل الوري منكورة وهي منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لنائبة
كن كيف شئتَ عدتني عنك واحدة
وبلاً فلا سقيت أطلالك المطرا
تحيّر فيك وصافاً ومختبراً

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لوّم بينَ عزّ وثروة
فلا يغرنك ذو طمرين تحقره
وربّت جود بين فقر وإقتار
فربّ خرّق كريم بين أطمار

/ (١١٥) وقال أيضا :

وإني في دُعائك عن خطوب
كمرسل دعوة بفلاة أرض
ألمت أرتجيك لهنّ آسى
متى تبلغ مدّي ترجع يباس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم
إعلمن عن تيقن واختبار
عاد في أهله بلاء وبوسا
« إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواثق على نكبة الكتاب :

إنها أبا جعفر وللدهر كرا
بعثت ليثا على فرائسه
ت وعمّا يريب مُتّسع
وأنت منها فأنظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما ترى مشرّق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولاً صديقاً لإبراهيم ثم جفاه

وتنكر فقال معظم هذه القطعات يعاتبه أو يهجوه .

(١١٧) لمظنه قوته أدقته وأطعمته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله دره فقد

وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمْظَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شَبَعَ
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا نَضَ تَمْضَى الْأُمُورِ يَا لُكْعَ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا:

وَحِلَّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ وَمَسْتَمِعَا إِذَا ذَكَرُوا سَمِيعَا
أَطَافَ بَغِيَّةٍ فَهَيْتَ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيعَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَمْرِي أَيْبَنَاهُ جَمِيعَا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا:

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي وَكُنْتَ مَصِيبًا فِي أَجْرًا وَمَصْنَعَا
ص ٣٠ / فَمَكِّمْ صَاحِبَ قَدَجَلٍّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَفَعَا مَعَا
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا:

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ أَمْ مَسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مَعْتَرِفِ
يَا مُؤَذِّنِي بِنَوَى قَدْ كُنْتُ أَمْنَهَا مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنَى الشُّوقِ وَالْأَسْفِ
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوَى بَاتَتْ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفِ
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزْمٍ بَعَثَتْ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفِ
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دَمَعَهَا يَكِفِ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ مَنَى حَوَادِثُهَا وَأَنْقَادَ لِي الْأَنْفِ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أئيناه وأصلنا أئيناها . ولابن أبي ربيعة
في الشعراء ٣٥٠ ، وعميون الأخبار ١٥/٣ (وفيهما أئيناها) ، ومعاني العسكرى ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعت على الأعداء بن سببا
أشرفت لي مَوْرِدًا أعيت مصادره
أخسُّ يَوْمِيَّ فيه يومٌ أنتصف
فلست أدري الأمضى فيه أم أقف
(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمان وأهل الزمان
فأوحشني من صديقي الزمان
فكلُّ بَذَمٍ ولو لم حقيقُ
وآنسني بالعدوِّ الصديق
(١٢٢) وقال أيضا :

خلَّ النفاق لأهله
وأذهب بنفسك أن تُرى
وعليك فالتمس الطريقا
إلا عدوًّا أو صديقا
(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذكر الناسُ أعداءهم
/ لمن مُنتهاه إلى جَبَل
فأقذر بذكر اللئيم السهكُ
وما نى وأرطال عبد الملك
ويسعى على كل ذى نعمة
فما إن يُبقي ولا يترك
(١٢٤) وقال أيضا :

أبا جعفر خف نبوة بعد صولة
وقصر قليلا عن مدى غلوائكا

(١٢١) معاني العسكري ٢/٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الراغب ٦/٢ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٧ ،
الآداب ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣ هـ ٢١٧ بلا عزو كغفر الخصائص ٣٥ وفيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس
٢/٣٦٧ ، الراغب ١/١٠٩ ، العيون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فإن يك هذا اليوم يوما حويته فإن رجائي في غد كرجائك
(١٢٥) وقال أيضا :

عفت مساو تبذت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكا
لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللئام بكا
(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دعني أواصل من قطعت تراه بي إذ لا يراكا
إني متى أحقد لحقدك لا أضرب به سواكا
وإذا أطعك في أخيك أطعت فيه غداً أخاكا
حتى أرى متقسماً يومى لذا وغدى لذاكا
(١٢٧) وقال أيضاً :

كان أخا ثم عاد لي أملاً فبت بين الإخاء والأمل
تصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل
تذللًا للعدو عن ضعة وصولاً بالصديق عن دخل
(١٢٨) وقال أيضاً :

أبا جعفر ستمتي خطة تجاوزت فيها ولم تعدل

(١٢٥) الأدباء ١/٢٧٤ ، المرتضى ٢/١٣٢ ، والوفيات ١/٢٥ والثاني الراغب ١/٢١٢

(١٢٦) غ ٩/٢٩ ، وذكرت خبره في التصدير ، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠ .

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين العجز مقدم والصدر مؤخر .

وخبّرتَ عن قولة قلتها / أحرّ وأبرى من المنّصل
توهّمتَ فيها خلافي عليك وماذا جزاء الأخ المفضّل
وقلتَ يراني بعين أزدراء وفي قيمة الأوضع الأرذل
وذلك أنّي من جَبَل فلم قلتَ ذاك ولم تعجّل
هما صلعة (?) أنا في صدرها فبغداد تقرب من جَبَل
ودع عنك ما بعد ما تستريب وعدّ عن المنكر المشكل
وأكدّ شريطة ما بيننا بقول من الحقّ مستقبل
(١٢٩) وقال أيضاً :

كن كيف شئتَ وقل ما تشا وأبرقَ عيّنًا وأرعدَ شِمَالًا
نجا بك لؤمك منجى الذباب حمّته مقاذيره أن يُنالا
(١٣٠) وقال أيضاً :

من تهيا له أخ كأخ لي كان دون الأنام أنسى وخلي
رفعته حال فحاول حظّي وأبي أن يعزّ إلا بدلي
لم يكن بين أن تولى وأن أقبل إلا مقدار عَقْد وحلّ
(١٣١) وقال أيضاً :

عهدي بعوف وهو من مازن فمّن اليوم أبو نهشل ؟

(١٢٩) الحماسة البصرية نسخة الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ، معاني العسكري ١٧٩/١ .

(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الخاص ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !
تأنّسًا منه بما قد ضمنت من ذكر لا

(١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

ص ٣٣

يا أخا لم أر في الناس خلا مثله أعجب هجرًا ووصلا
كنت في أول يومى صديقًا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟

(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعّل أم ما أقولُ حدّث لو تعلمين جليلُ
نعمة مهنوّها للأعادي فإذا زالت فعنّى نزولُ
كنت أرمى الدهر عنها فأمسى وبها صولتُـه إذ يصولُ
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حجةً تبقى وعهدُ يزولُ

(١٣٥) وقال أيضًا :

لئن أدرك الزيّاتُ بالزيت رتبةً لمن قبله الخلالُ بالخَلّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١/ ٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الخاص ١٠٠ ،

الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سامة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تورط منها نعمة طمحت به فما لبثت أن أعقبته زوالها
(١٣٦) وقال أيضاً:

أصبحتُ من رأى أبي جعفر في هَيَاة تُنذِر بالصَّيْلَمِ
من غير ما جرم ولكنها عداوة الزنديق للمسلم
(١٣٧) وقال أيضاً:

دعوتُ لإحدى النائبات محمدا فأعرض عني جانباً وتجرماً
ورُبَّ امرئ ناديتُ عند مُلَمَّة فالفيتُهُ منها أجلَّ وأعظما
(١٣٨) وقال أيضاً:

ص ٣٤

إذا المرء أثرى ثم ضنَّ برِفده فدعه صريع اللؤم تحت القوائم
وبعض انتقام المرء يُزرى بعرضه وإن لم يقع إلَّا بأهل الجرائم
(١٣٩) وقال أيضاً:

قدرت فلم تضرُّ عدوًّا بقدره وُسِّمتَ به إخوانك الذلَّ والرَّغما
وكنتَ مليئًا بالذي قد يعافها من الناس من يأتى الدينئة والذما
(١٤٠) وقال أيضاً:

من يشتري مني إخاء محمد أم من يريد إخاءه تجانا

(١٣٦) الطبرى ١٣٧٦/٣ والأصل هتة .

(١٣٧) حماسة ابن الشجرى ٧٧ والثانى النويرى ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩ .

أُم من يُخْلَص من إِياءَ مُحَمَّد وله مُناه كائناً ما كانا
(١٤١) وقال أيضاً:

مالي بِحاجةٍ أُر (؟) داني الزمانُ بها يَدان
لَمَّا بَلَغْتَ مَدائِ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزمان
وَنَصَبْتَنِي غَرَضاً تُبَيِّحُ دَمِي وَتَحْمِي من رَماني
هَذَا جِزاءُ مُقَدِّمًا تَـي إِذا كُونا وَليسَ ثان
(١٤٢) وقال أيضاً:

هَبِ الزمانَ رَماني الشَّانُ في الخُلَّانِ
فيمَن رَماني لَمَّا رَأى الزمانَ رَماني
وَمِن ذَخَرْتُ لِنَفْسي فَعادَ ذُخْرَ الزمان
لو قِيلَ لي خذَ أَمانا مِن أَعْظَمِ الحَدَثانِ
لَمَّا أَخَذْتُ أَمانا إِلَّا مِن الإِخوانِ

(١٤٣) وقال أيضاً:

وَكُنْتَ أَخِي بِإِياءِ الزمانِ / وَكُنْتَ أَخِي بِإِياءِ الزمانِ
وَكُنْتَ أَذَمَّ إِلَيْكَ الزمانِ / وَكُنْتَ أَذَمَّ إِلَيْكَ الزمانِ

(١٤١) كذا ولعل الأصل مالي بِحاجةٍ قد ار داني البيت .
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والمروج (المتوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ١/٢٧٠ .
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ١/٢٦٣ ، غرر الحصائص الأولى ٣٥٦ ،
الوفيات ١/١٠ ، خاص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ ، الصداقة
٣٥ ، الطبری ١٣٧٦/٣ ، النويري ٩٢/٣ الأخيران .

وكنْتُ أَعِدُّكَ للنَّائِبَاتِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِيهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مُرَدُّدًا مُصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُمْضِيهَا
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوءَتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوءًا
صَرْتَ تُعْرِى بَنِي الْهَمُومِ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوءًا
أَيْ وَاشِ وَشَى وَأَيَّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتَّى نَبُوتَ عَنِي نُبُوءًا
كَلَّمَا أَزْدَدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوُدِّ تَزِيدَتْ نَبْوَةً وَغُتُوءًا
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْ لِي أَبْشَتْهُ كُرْبَةٌ فَمَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاهَا إِلَيَّا
وَحَتَّى لَا أُقْبِلْتُ أَبَدَى الْعَزَاءِ لَكِي يَتَعَزَّى فَيَأْبَى عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ
مَا مَضَى ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي غَيَّرَهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةٍ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ . وَمَلِيَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَتَجَهَّزُ مَعَ عَلِيٍّ .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ يَرِيدُ التَّوَارِيخَ .

ص ٣٦ / ابتاع وُدِّي وهو ذو فاقة حتى إذا نال الغنى باعه

(١٤٨) وقال أيضاً:

اسمعي [منّي] أثبُكِ شاني إنما يُبدي ضميري لساني
كم أخ لي كان منّي فلما أن رأى الدهر جفاني جفاني
لم يرُعني منه إلا عدوّ مؤتّر نحوى قوس الزمان
مستعدّ لي بسهم فلما أن رأى الدهر رمانى رمانى

(١٤٩) وقال أيضاً:

لم أبك من صرف دهر إلا بكيتُ عليه
ولا تركتُ صديقاً إلا رجعتُ إليه

(١٥٠) وقال أيضاً:

مُعجَبٌ عند نفسه وهو لي غير مُعجَب
ليس يَهْدِي لرُشدِه ضلّ عن كل مذهب

شعره في مرأى أبيه وغيره، والزهد والنسيب

(١٥١) قال:

نعي الناعي إلى أبي وخبر أين منقلبي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم عاتب غير معتب
مولع بالخلاف لي — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل في أم جندب
يريد قول امرئ القيس: خليلى مرا بى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لغزته: الأصل بعزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلبي
وَأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي هَرَبِي
وما لمسافر جدَّ الرحيل به ولَّعبِ
مَضَى طَلَقًا لَغَرَّتْهُ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ

(١٥٢) وقال أيضاً :

/ إِنَّمَا الْمَرْءُ صُورَةٌ / حين تَمَّتْ تَنَاهَتْ
أَنَا مُذْ كُنْتُ فِي التَّصَرُّ / ف [لِ] حَالُ سَاعَتِي

ص ٣٧

(١٥٣) وقال أيضاً :

لَنْ كُنْتُ مَلْهًى لِلْعَيُونِ وَقُرَّةٍ / لَقَدْ صَرْتُ حُزْنًا لِلْقُلُوبِ الصَّحَاحِ
وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْ يَوْمَكَ مُدْرِكِي / وَأَنْنِي غَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الضَّرَائِحِ

(١٥٤) وقال أيضاً :

كُنْتُ السَّوَادَ لِمَقْلَتِي / فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاضِرُ
مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلِيَمْتَ / فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لمقلة تبكى عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ٢٦٦/١ ، والوفيات ١١/١ ويرويان لأعرابية في ابنها ويتلوها :

ليت المنازل والديار حفائر ومقابر / إني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر
النويرى ١٦٤/٥ ، والعقد ١٦٥/٢ وهما سائران ، وفي باب المراثي من الحماسة البصرية للفتح ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالي	وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً	فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى	ما أحدثت بعده الدهور
فليُبْلِغِ الدهرُ في مَسَاتِي	فما عسى جُهدُهُ يَضِيرُ

(١٥٦) وقال أيضاً :

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ	أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلَتْكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلَتْ بِهَا	وَكُنْ يَدُوكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحِ الْمَنَايَا أَمَا تَنْفَكُ أَسْهُمُهَا	مَعْلَقَاتٍ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ

(١٥٧) وقال أيضاً :

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَثَرَا	خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغِيَرَا
ص ٣٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنْسَا وَمِنْ	صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرَا
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً	سَلَبَ الْإِنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَا
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانٌ وَطَرَا	طَالَ مَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَا

(١٥٨) وقال أيضاً :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنِسْوَةً يَدْعُونَ بِالثُّبُورِ

(١٥٥) مساتي مرخم مساءتي والأبيات بلا عزو في مصارع العشاق ٩١ .

(١٥٧) أنسا كذا في الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك مجوز في هام سنة ، الميداني ٣٠٣/٢ ، =

فقلت قولاً غير قول زور «أهون زوار على مزور»
 أنتن تبكين على مقبور فقلن نبكى لخراب الدور
 ولا تتشار أمرنا المنشور وهجرة طالت على مهجور
 وزورة حانت على مزور كذاك فينا عادة الدهور

(١٥٩) وقال أيضاً:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
 كملت فلما استكملت حلقاتها فرجت وكان يظنّها لا تُفرج

(١٦٠) وأنشد اليزيدي محمد بن موسى لإبراهيم:

إني اغتربت أرجى أن أنال غنى ولم أكن أولّ الفتيان مُغتربا
 فإن رجعت ولم أرجع بفائدة فلست أولّ من أخطاه ما طلبا
 وكيف بالرزق لي أم كيف يجلبه سعي إذا الله لم يجعل له سببا
 لو شاء ربّي أقننا في مواطننا حتى يسوق إلينا رزقنا جلبا
 / وجاء بالرزق في خفض وفي دعة ولم نعالج له الأسفار والتعبا ص ٣٩
 مهما رزقناه من شيء سيطلبنا ولا نطيق لما قد فاتنا طلبا

= ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والعسكري ٤٢ ، ١١٣/١ ، والقالى ١٥٨/١ الأولى . ولا انتشار :
 الأصل ولا نشاد .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجلسه في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :

ربما تجزع النفوس من الأمـر له فرجة كحل العقال

ونكت بقلمه ثم قال : ولرب البيتين وفي الوفيات ١٠/١ ، ويقال إنه ما ردهما من نزلت به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه : المرتضى ١٣١/٢ ، الفرغ للتونخي ١٩٤/٢ ، ولابن قضيبة
 البان ١١٨ ، وللسيوطي ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ .

إِذَا سَامَتْ لِعِرْضٍ لَا أَدْنَسَهُ فَمَا أَبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا

(١٦١) ووجدت بخط أبي يحيى عبيد الله أنشدني أخى لعمه إبراهيم

في بني علي عليهم السلام:

أَرَى لَهُمْ طَارِفًا مُؤَنِّقًا وَلَا يُشْبِهُ الطَّارِفُ التَّالِدَا

يُؤْمِنُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطُونَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا

فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبْصِرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا

فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدَدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا

قال وأول هذه الأبيات:

[كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا]

قال أبو بكر الصولى فنظرت في قوله: فضلت قسيمك في قعدد فوجدته

والمأمون متساويين في القعدد والنسب، هاشم التاسع من آبائهما جميعاً. يعني

المأمون وعلي بن موسى.

(١٦٢) وقال أيضاً:

مَلَأْمَكَ عَنِّي! جَلَّ خُطْبُ فَأَوْجَعَا ذَرِينِي وَمَا بِي! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَأَقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الأبيات والكلام والزيادة في المرتضى ١٣١/٢. والبيت فضلت مع معناه في

غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية لابن زهرة الحسيني ٣٨ والمستبصر المحقق ذو البصيرة

في دينه. ويقال ورثه بالقعدد إذا كان أقربهم نسباً إلى الجد الأكبر. وكان عبد الصمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس أقعد بني هاشم اجتمع هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في عصر وانظر اللآلى ٨٠٩ والتاج.

(١٦٢) ب ١٣ أمر بالنصب على الحال.

وأعددتُه للنائبات ذخيرة
/ ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً
أبا جعفر إن كان قدّمك الردى
وخلّيتني للنائبات دريئةً
فعينَي ما تنفكُ عبْرَي سخيّة
وبعدك لا آسى على فقد هالكٍ
سأحمي الكرى عيني وأفترش الثرى
وقيئتُك ما أخشاه جُهدى ولم أُطقْ
فلو أننى خيّرتُ لم يعدنى الردى
وإنى لأستحي المعاشر أن أرى
وما مرّ يوم فى البلاء كيومه
وبين ضلوعى غصّة مستكنّة
وهوّنَ وجدى فيك أن أماننا

فأضحى أجلّ النائبات وأفظعا
فأوردته منه على الرغم مَشْرَعاً ص ٤٠
أمامى وعاداك الحمامُ فأسرعا
أظُلُّ بها فى كل يوم مروّعا
عليك ورُكنى خاضعا متضعضعا
مَضِيتَ فهوّنْتَ المصائب أجمعا
حياتى إذ صار الثرى لك مضجعاً
لردّ قضاء الله إذ حلّ مدّفعاً
وكنتَ المَعزّى عن أخيك المفجعاً
خلافك حيّاً بالبقاء ممّتعاً
أمرّ وأنأى عن عزاءٍ وأشنعا
مجاورة قلباً بذكرك مُوجعاً
سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضاً يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى الملمات الجلائلُ أودتْ بفضلٍ والفضائلُ
يا ذا الرئاسة والسياسة سة وابن سادتها الأوائلُ
أنستْ بهجتك القبور ر وأوحشتْ منك المنازلُ

/ أَلْيَوْمَ عَظَّمْتَ الْفُرُوزَ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ صَائِلُ
مَنْ لِلْعَدِيمِ وَلِلْغَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
مَنْ يَحْمِلُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ وَيُبْطِلُ الْبَطْلَ الْحُلَاحِلَ ؟
نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالْدِّينِ مُنْسِيَةً النُّوَازِلَ
دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ وَعَظَّمَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ
وَالْأَرْضَ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ أَهْلُ
الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ
إِمَّا يَزُلْ بِكَ ذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضُ لِعَاقِلِ
مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ
وَبَنِي الْأَكَارِمِ لِلْأَكَاكِرِ وَالْعُقَائِلِ لِلْمُعَاقِلِ
مَا مَاتَ مَنْ حَسَنَ أَخُوهُ وَشَبَّهَهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
سَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْنَةَ وَالْمَنَاصِلَ
إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
فِي فَتْيَةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّعَانِ لَهُمْ مُعَاقِلُ
مُتَدَرِّعِينَ قُلُوبِهِمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازُلِ
حَمَالُ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مُعْتَرٍّ وَسَائِلُ

/ (١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه :

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجْدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدُ
فُجِّعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيْالٍ مَا بَيْنَهَا عَدَدُ
وَكُلَّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ السَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمْدُ
أشعار لابراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حدَّثنا محمد بن يحيى الصولى قال : رأى إبراهيمُ الحسنَ

ابن وهب مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَبِيتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتَكَ مَبِيتَ صَاحِبِهَا عَيَانَا
(١٦٦) فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ بَعْشَرِينَ بَيْتًا وَطَالَبَهُ بِمَثَلِهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ أَيْاتٍ وَطَالَبَهُ بِأَرْبَعِينَ بَيْتًا ، وَهِيَ هَذِهِ :

يَا بَا عَلِيٍّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَّلْتَ أَنْجَعَهُ وَمُخْتَصَرَهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِمَسْتَقِيلٍ بِوَاحِدٍ عَشْرَةَ
وَأَنَا الْمَقْدَّمُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْتَنِي أَثَرَهُ

(١٦٤) غير الأول في العيون ٦٠/٣ للعتبي .

(١٦٦) باعلى أبا على يحذفون همزة أبي كالعجم وفي كامل المبرد :

يا باحسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا

ومختصره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفا . والدساكر جمع دسكرة القرية ، والأكرة كأنه جمع أكار للحراث وانظر لهما التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هأنحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره
ص ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد بيوتهم مهره

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره
كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال :
يقول الحسن نحن حذاق بقول الشعر كحذاق الأكره بعملهم فنحن
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف المنيف بنفسه والوالد
إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد
(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننتي فاضت لذاك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يفي لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بمفارقى صرَف الغواية فانصرفت كريما

(١٦٧) والمصرع الرابع من قول فدى البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم له .

وصحوتُ إلا من لقاء محدث حسن الحديث يزيدني تفهيمًا

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا ص ، ،
يشرب مع بنات . فامّا لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحت صفى النفس من بين الأنام

كيف ما خلقت من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .

قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده
نائمًا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرعت فيك أوتار وأقداح

قدّمت وعدًا فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نسرين وتَفّاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولى البرية طرّا أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن

إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيئك عشيًا فلا تنتظرني بالغداة
فأبطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاء إبراهيم وراه على تلك الحال فدعا بدواة
وكتب اه ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصح الكلام وإن كان مثل هذا القاب غير جائز .
(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، المروج (المتوكل)
ولدعل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ وما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والحامسة البصرية
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني

إبراهيم بن العباس :

ربّما تكره النفوس من الأُمـر لها فَرَجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ

(١٧٤) قال :

قَطَعَ الْمَوْتُ كُلَّ حَبْلٍ وَثِيقٍ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقٍ

مَنْ يَمُتْ يَعْدَمُ النَّصِيحَةَ وَالْإِشْفَاقَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقٍ

ص ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الأُلـطاف بالمنزل البعيد السحيق

(١٧٥) وقال أيضاً :

ربّما ارتجّت الـليـا لى بإحدى الطوارق

كم يُحْبَوحة الثرى من حبيب مُفارق

(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إن المنايا لتغتال الفتى البطلا

فليس خائفٌ يوم وهو ذو أمل نخائف دهره مستوفزاً وجلا

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لابراهيم ألبتة وإنما

أنشده متمثلاً صنع بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوهم من وهم ، انظروا الأدباء ١/٢٧١ ،

المرتضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا

لعبيد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولابن صرمة

الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكري أو لأعرابي

أو لنهار بن أخت مسيلة فانظره . ولأمية عند البحري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢/٢٢٦ ،

والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ منذُ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ
أعوذُه دائماً بالقرآن وأرْمِي بطرفي إلى حيث حَلَّ
فأضحتُ يدي قصدها واحد إلى حيث حَلَّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعاً :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى وشارقُ حُسنٍ به قد أفل

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كخضاب [قد] نصل وابتزّه الشيبُ محلاً فنزل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل إزعاجك العيسَ بجاء وبجَل
/ والشيب داء قاتل وإن مَطَل معجّل بالموت من قبل الأجل ص ٦
وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]
عمى طماس . (؟)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يشبه التوقيع قد ذكرناه

فى أخباره :

أناة فإن لم تُغنِ أعقب بعدها وعيداً فإن لم يجد أجدت عزائمه

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له فى ابن له مات يافعاً . وفيهما مذ لد أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر

وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طماس : هو ابن أخى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،
غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو إذاً ابن عم أبى بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لمحسنهم أهل الإساءة يَصْلُحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شهدتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

أَذْنَتِكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لم تدع في النفس شكّا لك في وشك الرحيل

يوشك المرسل أن يأتي من بعد الرسول

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يَبْنِيها

فإن بناها بخير فاز ساكنها وإن بناها بشرّ خاب بانيها

صورة ختام الأصل

نَجَزَ شعر إبراهيم بن العباس مِمَّا ألَّفَهُ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه
الله . كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الترزي عفا الله عنه ، ونجز في نهار الخميس
الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ هـ من نسخة تأريخها
يوم الخميس الحادي عشر من رمضان سنة
تسع وتسعين وثلثمائة والحمد لله وحده

وفرع العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ هـ
(٤ نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦ م) المرّة الأولى ، ثم هذه المرّة لعرضها للطبع بمنزله
في عليگره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ (٦ آب — أغسطس سنة
١٩٣٦ م) وهذا الترزي هو الذى أفسد الديوان ، وإلّا فإنّ الأمّ كانت من الصّحة
والإتقان بمكان .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديقي الذي بذلتُ له الوُ دَّ وأنزلتُه على أحشائي
إنَّ عينا قذيتُها لتُراعيك على ما بها من الأقداء
ما بها حاجة إليك ولكن هي معقودة بحبل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اختلجتُ عيني فأبصرته كأنَّ عيني تعلم الغيبا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويري ٣/١٩١ :

إذا السنة الشهباء مدَّت سماءها مددت سماءً دونها فتجلَّت
وعادت بك الريح العقيمُ لدى القرى لقاحاً فدرت عن نداك وطلَّت
(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزيات :
لما أتاني خبرُ الزيات وأنه قد عدَّ في الأموات

أيقنتُ أن موته حياتي

(١٨٧) غ ، ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقيل
إنهما لإسحق :

تغيَّر لي فيمن تغيَّر حارث وكم من أخ قد غيَّره الحوادث
أحارث إن شوركُ فيك فطالما غنينا وما بيني وبينك ثالث

(١٨٣) قذيتها ألقيت فيها الفدى .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سمط اللآلي ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظنًا :

إذا طمعُ يوما غزاني منحتُهُ كتائبَ يأسٍ كَرَّها وطِرادَها
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنه يُبَلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكرى ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولمَّا رأيتُك لافسقًا تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتَّقِ وليس صديقك بالحامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فناديتُ هل فيك من زائد ؟
على رجل غادر بالصدِّيق كفور لنعمائه جاحد
فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل حان منه الشقاء وحلت به دعوةُ الوالد
فبعثتُ منه بلا شاهد نخافة ردِّك بالشاهد
وأبت إلى منزلى سـالما وحلَّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحَّفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد

(اللآلى ٥٤٥) في غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحماسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفي ج ٤ العقد لأبي زبيد وهو وهم كوه
صاحب معجم الأدباء وهي لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكرى ٢/٢٠٣)
يقول في آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدني أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهي أبيات مشهورة أوردتها
لأنى لست أجِد مثلها في معناها وقد أحسن التصرف فيها فما قاربه في معانيها أحد اه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وهما ٤ و ٥ :

إن كان رزقي إليك فأرْم به في ناظرِي حَيَّة على رَصَد
لو كنتُ حُرًّا كما زعمتَ وقد كدَدْتَنِي بِالْمِطَال لم أَعُد
لكنني عدتُ ثم عدتُ فإن عدتُ إلى مثلها إذا فَعُد
أعتقني سوء ما أتيت من الـسـرق فيا بَرْدَهَا على كَبْدِي
فصرتُ عبداً للسوء فيك وما أَحْسَنَ سوءه قَبْلِي على أَحَد

(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أزالت عِزَّاء القلب بعد التجلِّد مَصَارِعُ أولاد النبي مُحَمَّد

(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقي طرفاها قِصْرًا وهى ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلا عزو ثلاثة في العيون ١٦١/٣ :

فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمَّله الناظرُ

لمثلته لك حتى تراه فتعلم أنى أمرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وأفضل ما يأتية ذو الدين والحجى إصابة شكر لم يضع معه أجر

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دعوتك في بلوى أَلَّتْ صروفها فأوقدت من ضغن على سعيها

فإني إذا أدعوك عند مُلَمَّة كداعية عند القبور نصيرها

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أُرَجِّي أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي
يَفْرَجُ أَجْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
فَلَمَّا التَحَى وَأَسْوَدَّ عَارِضُ خَدِّهِ
تَزَايَدْتُ الْبَلَوَى لَوَاحِدَةَ عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٢/١، الآداب ١١٩، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأَةً ضَنْنًا بِمَعْرُوفِهِ
عَنِّي لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
مَا أَنَا بِالرَّائِبِ فِي عُرْفِهِ
إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شُكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في المعانقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعًا
نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارِعًا
وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْخَرِّ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ
تَنَاثَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ٥٤٠، ١١٥/٣ بلا نسبة

ولكن هما له في البصرية النسب :

وَبُتِّتْ لَيْلِي أُرْسِلْتُ بِشَفَاعَةٍ
إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعَهَا
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلَى فِتْبَتْنِي
بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأَةً لَا أُطِيعَهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩، نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعْبِلُ وَرَزِينُ رَجَالَةً فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَقَوْا
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا حَمِيرَهُمْ . فَأَنْشَأَ
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعيضت بعد حمل الشو ك أوقاراً من الحرف
 نشاوى لا من الصها ء بل من شدة الضعف
 فقال رزين: فلو كنتم على ذاك تؤولون إلى قصف
 تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف
 فقال دعبل: وإذ فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف
 ومروا نقصيف اليوم فأنى بائع خفى
 فانصرفوا معه فباع خفه وأنفقه عليهم .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تزيده الأيام إن أقبلت حزماً وعلماً بتصاريفها
 كأنها فى وقت إسعافها تُسمعه صوت تخاريفها
 (٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لا تلمنى فإن همك أن تُشرى وهمى مكارم الأخلاق
 كيف يستطيع حفظ ما جمعت كفاه من ذاق لذة الإنفاق
 (٢٠٣) مجموعة المعانى ٥٠ :

وكنّا متى ما نلتمس بسيوفنا طوائل ترجعنا وفينا الطوائل
 ويأمن فينا جارنا وعيوننا وترقد عنا فى المحول العواذل
 نهم فتعطينا المنايا قيادها وتلقى إلينا ما تُكنّ المعازل
 (٢٠٤) الأدباء ١/٢٧١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فهبنى مسيئاً مثل ما قلت ظالماً فعفواً جميلاً كي يكون لك الفضل

فإن لم أكن بالعفو منك لسوء ما جَنَيْتُ به أهلاً فأنت لها أهل

(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك :

أَمْطَلْبُ أَنْتَ مُسْتَعْدِبٌ فقال دعبل : لَسَمَّ الْأَفَاعَى وَمُسْتَقْتِلٌ
فقلت :

فإنَّ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فقال دعبل : وإن أعفُ عنك فما تفعل

(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخَذْتُمْ دِرْعاً وَتُرْساً لِتُدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَاهَا

(٠٠٠) ونسب البكري اللآلى ٦١٦ له ضلّةٌ وهما لأبى بكر الخوارزمي انظر أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ١٥٢/٤ الحصرى ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيماً وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضَّيَاءُ أَقَامَا

(٢٠٧) غرر الخصاص ١٢٩٩ هـ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢
أنهما لأبى (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ
وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَاصْفَحَ ذُلٌّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٌ

(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه العهدة :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونَ
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا أُسْتَقِصَتْ مُحَاسِنُكَ الْعَيُونَ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دفترًا بخط إبراهيم فيه شعره
قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى يبق على ذا بدنى قد بلى من طول همى وفنى
أنا فى أسر وأسباب ردى وحديد فادح يكلىنى
وأبو عمران موسى حنق حاقد يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرانى مدرجًا فى كفنى
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدباء
٢٦٩/١ ، وهدية الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كمه . فقل له فى ذلك . فقال : المال فرع والقلم
أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يغفل عنها هنا !

إذا ما الفكر ولد حسن لفظ وأداه الضمير إلى العيان
ووشاه فنمنه مسد فصيح فى المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان منشرات تجلى بينها صور المعانى

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيبُ أبى بكر نفسه فى الكاف والهاء

الآباء	١	الغنىبا	١٨٤
وسماؤها	٩٢	عواقبها	٥
على أحشائى	١٨٣	الناكب أو المناكب	٦
وأخراها	٣٩	المغيب	٧
مداها	٤٠	فى الحب	٤١
***		قلبي	٤٥
أوجب	٣	القلوب	٤٦
مريب	٤٤	ركابى	١٠٢
ومطالب	١٠٠	جانبي	١٠٤
تنوب	١٠٣	مُعجب	١٥٠
هبوبها	٤٢	أبى	١٥١
طالبه	٨	أتراها	٤٣
العواقب	٢	***	
هبا	٤	المروآت	١٠٥
الذنب	٤٧	منيتى	٩
غلبا	١٠١	تناهت	١٥٢
مغتربا	١٦٠	فتجلت	١٨٥

١٨٨	وطرادها	١٨٦	الزيّات
١٣	والتأييد	***	
١٦	بمحمّد	١٨٧	حارث
٥٢	أبدى	***	
٥٣	لغد	١٥٩	مخرّج
٥٤	بوجدى	٤٦	دعج
٥٥	على الخدّ	***	
٥٦	على نجد	١٢	وتجرّح
٥٧	كبيدى	٤٩	كاشح
١٦٧	والوالد	١٧١	الراح
١٨٩	بالزاهد	١٨٠	يصلحوا
١٩٠	التجلّد	١٠	ولاحا
١٩١	الميلاد	١١	سمّحا
٥٧	تابع على رصد	٥٠	مراحا
١٥	محمّد	٥١	التفّاحا
***		١٥٣	الصحاّح
٥٨	وقيذا	***	
***		١٠٦	باذخ
١٧	نصير	***	
٢٢	ترهّر	١٤	وخالد
٩٣	سستر	١٦٤	ما أجد
١٠٨	الوزير	١٦١	التالدا
١١١	لا يُعذر	١٠٧	وحده

١٥٦ القَدَر	١٥٤ الناظرُ
١٥٨ القبور	١٥٥ أمورُ
١٩٦ له عذرى	١٩٢ تأمله الناظرُ
١٩٧ على السُّكر	١٩٣ معه أجرُ
***	٦٣ مزارُها
٢٣ بك طوسا	٢٠ قدرا
١١٦ وبُوسا	٦٢ البدرا
٢٤ العَروسِ	١١٣ المطرا
٦٥ أمِس	١٥٧ قد دثرا
١١٥ آس	١٩٥ صَبْرَا
٢٥ إلى أمِسِه	١٩ سمادرَه
***	١٦٦ مختصرَه
٦٦ الماضى	١٩٢ سَعِيرَها
٦٧ إعراضى	١٨ جعفرِ
١٩٨ على الأرض	٢١ بالمنتصر
***	٥٩ من صبرى
١٦٨ فيظا	٦٠ عُدْرِى
***	٦١ الزُّهرُ
٦٩ وأوجعُ	٦٤ للخواطر
٩١ وأشبعُ	١٠٩ مع الدهرِ
٩٤ أتبعُ	١١٠ قدرى
١١٧ متَّسعُ	١١٢ ذا عُسرِ
٦٨ المَطاعُ (بالرفع أو الجزم)	١١٤ وإقتارِ

٧٤ حَكَا
١٢٤ غُلَوَائِكَ
١٢٥ أَبُوكَ لَكَ
١٢٦ إِذْ لَا يَرَاكَ
٧٣ رَبُّكَ
٧٥ فِعَالِكَ
١٢٣ السَّهْكَ

٣٢ مَالُ
٩٧ تَهْطِلُ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجُزْمِ)
٢٠٣ الطَّوَائِلُ
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْتِلُ
٧٦ خَلِيلَا
٧٧ الْأَقْوَالَا
٩٦ وَتَحْمَلَا
١٢٩ شِمَالَا
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا
١٣٣ خِلَا
١٧٦ الْبَطْلَا
٣٠ مِثْلَهُ
٣١ صَوْلُهُ

١٩٩ شَفِيعُهَا
١١٨ سَمِيعَا
١١٩ وَمَصْنَعَا
١٦٢ فَأَوْجَعَا
١٤٧ سَاعَهُ
٧٠ وَأَسْمَعُ

٧١ أَنْصَرَفُ
١٢٠ مَعْتَرِفُ
٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
٢٠١ بَتَصَارِيفِهَا

٢٧ الطَّرِيقُ
١٢١ حَقِيقُ
٧٢ قَدْ ضَاقَا
١٢٢ الطَّرِيقَا
٢٦ الْحَدَقَةُ
٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٧٤ وَثِيقُ
١٧٥ الطَّوَارِقِ
٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٢٨ أَغَادِيكَ

١٣٦ بالصيِّم
١٣٨ القوَّام
١٧٠ الأنام
٢٠٧ لأقوام
٣٤ العدم
٣٦ في هشام

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجفونُ
١٤٠ مجَّاناً
١٤٣ عَوَّانا
١٦٥ كانا
٨١ وَيُسَخِّطُنِي
٨٣ أَرْقَنِي
٨٤ بالتجني
٨٥ حنَّيني
٨٦ وأوطانِ
٩٨ صَحْبَانِي
١٤١ يدانِ
١٤٢ رمانِي
١٤٨ شاني
١٧٢ في الحزنِ
٢٠٩ بدَّني

١٣٥ نالها
٢٠٦ نصالها
٧٨ أُبْلِي
١٢٧ والأملِ
١٢٨ ولم تعدلِ
١٣١ أبونَهشلِ
١٧٣ العقلِ

١٨١ الجليلِ
١٣٠ كاخ لي
٧٩ لقائله
٢٩ المثلُ
١٦٣ الجلائلِ
١٧٧ الأجلِ
١٧٨ نَصَلُ

١٧٨ عزائمُه
٣٥ الرواغما
١٣٧ وتجرَّما
١٣٩ والروغما
١٦٩ كريما
بعد ٢٠٦ لِمَا (وليس له)
٣٣ الإمامِ
٨٠ ظلمي

١٤٩ عليه
٣٧ من مَرْوَّة

٣٨ ماهيا
٨٩ باكِيا
٩٠ عليّا
٩٩ إلى عليّا
١٤٦ إليّا

٢١٠ إلى العيان

١٤٥ عدوّا

٨٧ أبكيها
١٤٤ مَرّاقِيها
١٨٢ يَبْنِيها
٨٨ إليه

المختار

من

دواوين المتنبي والبحترى وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز اليمني

بعلبكره - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

سُـرِتْ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية
حبیب گنج من أعمال علیگره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة
الأستاذ حبیب الرحمن خان الشروانی صدر الصدور بمملكة حیدرآباد الإسلامية
سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها
الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزنی كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها
تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأُكملت بخط فارسي حديث
يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تمّ هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن
أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) الطروى تاب الله عليه ومتّعه
به في عشر ليال بقين من شهر ذي الحجة حجة ثمان وأربعين
وسمّانة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي
رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحتری وأبي تمام اه

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما
قد رقم عليها) تنتهي بمثل خاتمة شرح الزوزنی كما تراه ، غير أن الكلمتين
(مهدي الطروى) غير واضحتين في الموضعين . الطروى غير منقوط ومهدي
أجزم بأن الأصل ليس به ألبتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعه بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسيّة سطا عليها المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها مير سيّد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البلگرامي والحواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام علي آزاد في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد علي معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلاً جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بحيدر آباد قبل نحو ستّ سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها العُث ، وقد تمكنت وله الحمد والمنّة من تقويم أوّده ورأب ثأه غير ثلّة في أوّل الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستّة من تاليتها ، فسددتها بما يوافق منحي الشيخ

(١) الأدباء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لکنو ص ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر
البحترى بعد قوله (وما للعلی یُلْحَقُ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١
في شعر أبي تمام بعد قوله (ولن تنظم الشماثل) فأصلحتهما وأحلتها محلّهما
من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره في عداد تأليف الشيخ .
وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن
الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستعصت عنها بخطّ
عريض للفصل على عادة أهل العصر وبخطّين علامة على نِجَاز القافية .
وزدت نجمة (*) في أول الأبيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي
في شعر البحترى ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيت .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
صاحب الوساطة وبلديّه وخصّيصه . قال ياقوت ^(١) في ترجمة القاضي أن الشيخ قد
قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه ^(٢) تبخبخ به وشمخ بأنفه
بالإتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام (جديرٌ وهو صَادٍ) في
اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب
شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيين ثم تقديم البحترى على أبي تمام وهو
تميّز وافتات لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خَلَّ
امراً وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُلب ، وقد أثبتتها كلّها
بحيث أثبتها .

ولم يوفّق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه ^(٣)

(١) الأدباء ٥/ ٢٩٤ (٢) أسرار البلاغة المنار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .

(٣) انظر للمتنبي أعز كتاب ثم ولكنك إياب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أمعنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعة حكيمة لا يعادها شيء من حكم المتنبي في سائر شعره وهي :

حسب الناسُ قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهي في شعره أكثر من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه فيُقززه منها كرهاً ويُقرنه بقرين لا يليط به ولا يلامه فيبتر العبارة ويُجحف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقة .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مَقْنَع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تقضها ، وعذري أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وِجار ، ولم أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأشعبت الكلام في شعر البحتری واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسيما في هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ فانزِلْ » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوائب رديئة لم تنقح ولم تعارض بالأصول على يدَي خبير بصير ، وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ١١/٦ ، ولم أر من تصانيف الباحثي شيئاً إلا شرح ديوان البحتری ولعمري إن هذا شيء ابتكره فاني مارأيت هذا الديوان مشروحا ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال إني رأيت ديوان البحتری مشروحا الخ . وقد طبع آثفا عبث الوليد . وأصل الجوائب بخزانة كويرولو في غاية الصحة والعناية والاتقان وهو مشكول .

الحمد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيفات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دَفَّتَيْهَا جملة لا يستهان بها من زيادات ^(١) شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أَقْرُ قَرِيَّ أحد ولا اقتفيت أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأتعبتُ جوادى فُزْتُ بالخصل أو أخفقتُ .

فدونكمو أيها الشُّدَاة والنَّشَأُ اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة ، خلا مما تستنكفه الخَفِرَات من البنات عما يشين من الخنى والمُقَدِّعات حَرَى بأن يكتب بماء اللُّجَيْن والعَسْجَد على خدود الخُرَد ، وأن يُكَبَّ عليه رُؤَاد الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيَحِلُّوه لأشعار الحداثين محلَّ الحامسة ، فإني أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان عليهم خَطَرُهَا وَقَدْرُهَا وكسد فيهم شعرها ، وهما لا يُشَقَّ غبارها ولا يُبَلَّغ شأوها ويؤمن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للذجال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر اجتزاءً بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتى تجلَّى كالهدي ، في الدرع البهي .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

(١) وقد أخذت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عبث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
هذا اختيار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام عمدنا فيه لأشرف
أجناس الشعر ، وأحقها بأن يُحفظ ويُروى ويُؤكل به الهمم ، ويُفرغ
له البال ، وتُصرف إليه العناية ، ويُقدّم في الدراية ، وتُعمّر^(١) به
الصدور ، ويُستودع القلوب ، ويُعدّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمة وأدبا ، وقولاً فصلاً ،
ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخیار ،
وما هو كوسائط العقود ، وأناسي العيون ، وكسبيكة الذهب ،
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبي ، لأن أمثاله أسيّر ، ومعانيه
فيها أغزر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
الخير والبركة ، بمنّه وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي :

(١) إنما^(٢) التهنئات للأكفاء ولمن يدني من البعداء

(١) الأصل وتغمر بالغين .

(٢) كان كافور بنى داراً وأمره بذكرها فقال .

وأنا منك لا يهنئ عَضُوهُ
بالمسرات سائر الأعضاء

أنا صخرة^(١) الوادى إذا مازوحت
وإذا خفيت على الغبي فعاذر
أن لا ترانى مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ
ونذيتهم وبهم عرفنا فضله
ولجذت حتى كدت تبخل حائلاً
للمنتهى ومن السرور بكاء

وهبنى^(٢) قلت هذا الصبح ليل
أيعمى العالمون عن الضياء

(ب) يحشمك^(٣) الزمان هووى وحباً
وللحساد عذر أن يشحوا
وقد يؤذى من المقة الحبيب
على نظرى إليه وأن يذوبوا
فإني قد وصلت إلى مكان
عليه تحسد الحقد القلوب

وما^(٤) جهلت أياديك البوادي
ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مؤلده دلال
وكم بُعد مؤلده اقتراب

(١) مثل في الثبات . وكالجوزاء آت بمعنىين في لفظ . نديمهم ندم اللؤماء البخلاء ، حائلاً راجعاً إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان باغاه أنه هجاه فينفي عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فان ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلمة يقولها في سيف الدولة لما ظفر ببني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دعلى السائر ، أى إنهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمٍ جَرَّهٖ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلَّ بَغِيرَ جَارِمِهِ الْعِقَابُ
وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة (١) :

وإن تكن خلقت أنثى فقد خلقت كريمةً غير أنثى العقل والحسب
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الحمر معنى ليس في العنب
وعاد في طلب المتروك تاركه إننا لنغفل والأيام في الطلب
فلا تنلك الليالي إن أديها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يعين عدواً أنت قاهره فإنهن يصذن الصقر بالخرب
وما قضى أحد منها لباتته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب

وما لا قى (٢) بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نعمى رب
ومن ركب الثور بعد الجوا د أنكر أظلافه والغيب
سبقت إليهم مناياهم ومنفعة الغوث قبل العطب
وإن فارقني أمطاره فأكثر غدرانها ما نضب

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الحبارى ، منها من الليل . لباتته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمسكني بلد . ولا استبدلت من ولى نعمتى منعماً آخر . الغيب والغيب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان الدمستق قد أغار على ثغر الشام وحاصر أهله فاستنجدهم السيف . والبيت ٤ قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن سبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذي يُغني كرام المناصب

ليت^(٣) الحوادث باعثنى الذي أخذت منى بحلمى الذى أعطت وتجريبي
فما الحادثة عن حلم بمناعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
كان كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون محبباً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيام في بأن أرى بغيضاً ثنائى أو حبيباً تقرب
لحى الله ذى الدنيا منأخا لراكب فكل بعيد لهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعجب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ — ثملى على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) في بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مديح أبى القاسم طاهر بن الحسين العلوى . النسيب الشريف الأصل . المناصب جمع منصب الأصول .

(٣) من مديح كافور . الذى والأصل التى مصحفاً يريد غرارة الحادثة . كل سؤال يورثه السرور ويشنف أذنيه من أن أكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مديح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخل بهذه العادة غلطا . وتناهى من التنية والرواية المعروفة تنأى تفاعل — ذى هذه — وأين من الخ أهلى فى بعدى عنهم كعتقاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنْقَاءَ مُغْرِبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبُ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَلَمَّا لُ هَيِّنُ وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مَسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَعْلُ وَاحِدُ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

يَمُوتُ^(٣) رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

وَإِنِّي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنا جمع دنيا . السابج الفرس الشديد الجري .
(٢) من مدائح السيف (سيف الدولة) . وفي د الحياه بسعيه . التقى الحذر وترك
القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما ونصيبهما فيها مختلف ، فالذي يستحسنه هذا يستهجنه
صاحبه والأبيات من غرر شعره .

(٣) يعزى عضد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن
ثمانين (الميداني ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :
مثلك يثنى الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غريه

(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تقدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا
لضائق علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الأرض الآية » . الغابرون الباقوت ، ولولا الخ كائنه يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا
ما عرفنا إساءته . الريبب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالسكروب . واللغوب
الإعياء . والشمس هو شبيه السيف من جهة خيبة حسادهما والضريب الثل .

وقد فارقَ الناسُ الأُحبةَ قبلنا وأعيا دواءَ الموتِ كلَّ طيب
سُبِقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُنعنا بها من جيئةٍ وذهوب
تَمَلَّكها الآتي تَمَلَّك سالب وفارقها الماضي فراقَ سليب
وأوفى حياةَ الغابرين لصاحب حياةَ أصرى خائته بعد مشيب
ولولا أيادي الدهر في الجمع ييدنا غفلنا فلم نَشْعُرْ له بذنوب
وللترك للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ إذا تركَ الإحسانَ غيرَ ريب
وللواجدِ المكروب من زفرائه سُكونُ غزاءٍ أو سُكونُ لغوب
وفي تعبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضوءُها وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لها بضريب

هذا^(١) الذي أبصرتَ منه شاهدا مثل الذي أبصرتَ منه غائبا
كالبدْر من حيث التفتَ رأيتَه يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا
تدير ذى حُنكٍ يفكرُ في غد وهُجومٍ غرٍّ لا يخاف عواقبا

ولكنَّك^(٢) الدنيا إلى حبيبة فما عنك لي إلاَّ إليك ذهاب

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالباتُ على العلى والمجد يغلبها على شهواتها
كرمٌ تبينَ في كلامك ماثلا ويبينُ عِثق الخيل في أصواتها

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحنكة والحنك كنكة ونكت التجربة ،

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بخذا فيرها وهي محبوبة إلى .

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للانسان منها . ماثلا من المشول ظاهراً .

أعيا زوالك عن محلّ نلتّه لا تخرُجُ الأقارُ عن هالاتها

(د) سالم^(١) أهل الوداد بعدهم يسلم للهّم لا لتخليد
فما ترجى النفوس من زمن أحمد حاليه غير محمود
إنّ نوب الزمان تعرّفني أنا الذي طال عجمها عودي

أهمّ^(٢) بشيء والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارِدُ
وحيدٌ من الخلان في كلّ بلدة إذا عظم المطلوب قلّ المساعِدُ
فلم يبقَ إلّا من حماها من الظبي لمى شفّتها والثديّ النواهد
يُكسى عليهنّ البطاريق في الدجى وهنّ لدينا ملقيّات كواسد
بذا قصّت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكلّ يرى طرق الشجاعة والندى ولكنّ طبع النفس للنفس قائد
أحبّك يا شمس الزمان وبدره وإنّ لآمني فيك السهى والفراقد
وذلك أن الفضل عندك باهرٌ وليس لأنّ العيش عندك بارد

(١) يرثى إلى السيف أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان . الذى يسلم مما بين أوده إنعما
يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحلال الحياة والموت ، عجم العود ليعرف هل هو رخو أو صلب .
(٢) من السيّفات . وأطاردها عن منعها إياى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين
آيات في غزوات السيف ونكايته في الروم . فلم ينبج إلا نسوتهن للتسرى . الظننا السيوف
واللمى سمرة في الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خواص الملك . ملقيّات كالشئ
اللقى ذليلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وربّ^(١) مُريدٍ ضَرَّه ضَرَّ نفسه
وَصُولٌ إِلَى المستصعبات بِخَيْلِهِ
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ
وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعُلَى
وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً
وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى
فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا أُورِدَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا
مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا

وما^(٢) ماضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ
وما الغضبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى
فَلَا تَغْرُزُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ
وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ
بِمَنْتَصِفٍ مِنَ الْكُرْمِ التِّلَادِ
تُقَلِّبَنَّ أَفْئِدَةً أَعَادَ
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

(١) يمدح السيف ويهتبه بالأخفى . ضربه مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه جيوشهم وجعلوها له غنما . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم العيد على سائر الأيام ويتقدمه :

فذا اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
وما قتل الخ يذكر حلمه في قدرته والكاف اسم . ذراك فنائك وفي دهواك . تقيد بطيب خاطر منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مديح علي بن إبراهيم التنوخي . وما الغضب البيت يتقدمه :

غمدت صوارمها ولم يتوبوا محوتهم بها محو المراد كرمك وعفوك في الغريزة والعرق والغضب حادث . هم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن . فان الخ ينطوون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرم بعد الجبر إذا نبت اللحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ (١) فُعَالِي بَلَهْ أَكْثَرَه مَجْدُ
وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغْيِيَّةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْتَقَضَى
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الْعُلَى
وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أُمٍّ لَمْ أَنْلِ جَدَّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدَّ
وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدٍ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

سُهَاْدُ (٢) أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا
وَرُمِحِي لِأَنْتِ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَلَّه
وَمَنْ اسْتَفَادَ النَّاسَ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرْبُكُمْ وَرَدَّ
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
نَجِيعًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُثْقَبِ الزُّنْدُ
فَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) مِنْ مَدِيحِ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمِ التَّمِيمِيِّ . كُلُّ أَعْمَالِي لِمَجْدِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا . بَلَهْ دَع .
وَالِاجْتِهَادَ لِلْمَطَالِبِ فِيهِ الْحِظُّ وَالْفَوْزُ سِوَاءِ نِلْتِ مَا طَلِبْتَهُ أُمٍّ لَمْ أَنْلِ . أَكْبَرُ نَفْسِي أَرْبَابًا بِهَا أَنْ
أَتَصَفَّ مِنْ عَدُوِّي بِاغْتِيَابِهِ . الْمَدُوحُ لَا يَذْكُرُ الْحُسَّادَ احْتِقَارًا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْلُقُوا بَعْدُ . يَأْمَنُونَهُ
عَلَى الذُّنُوبِ الصَّغَارِ فَإِنَّهُ لَا يُوَازِئُهُمْ بِهَا كَرَمًا وَاحْتِقَارًا . سَجَايَاكُمْ يَرِيدُ اللُّؤْمَاءَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ
مُبَارَاةَ عَلَى الْمَدُوحِ وَمِجَارَاتِهِ مَعَ أَنْ أَصْلَهُمْ كَأَصْلِ التُّرْبَةِ لَيْسَ فِيهَا طِيبٌ .

(٢) مِنْ مَدِيحِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، الْقَلَامُ نَبَتِ مِنَ الْخَمْضِ رَدِيءٍ وَالسَّرْبُ الرَّاعِيَةُ .
وَيَقْرَبُ مِنْ مَعْنَى الثَّانِي قَوْلُ حَبِيبٍ :

فَلَا تَحْسَبَا هِنْدَ لَهَا الْغَدْرَ وَحَدَهَا سَجِيَّةَ نَفْسٍ كُلِّ غَانِيَةٍ هِنْدُ
وَرُمِحِي قِسْمًا بِهِ . فَجَازُوا أَيُّهَا الْآخِذُونَ عَنِّي . شَعْرِي فِي مَحَلِّهِ مِنْ هَذَيْنِ هَا أَهْلُ لَهُ . وَيَسْتَوِي
الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ بَعْدَهُمْ . مَكَانُهُ مَحَلُّهُ اللَّائِقُ .

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد

وأسرع^(١) مفعول فعلت تغيّراً تكلفُ شيء في طباعك ضده
وأَتعبُ خلقَ الله من زاد همّه وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا ينحلّ في المجد مالك كله فينحلّ مجدّ كان بالمال عقده

إنّما^(٢) تُنجحُ المقالة في المرء إذا وافقت هوى في الفؤاد
وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدّم الميلاد
فهذا ومثله سُدت يا كافر وأقتدت كلّ صعب القياد
وأطاع الذي أطاعك والطاعة ليست خلائق الآساد
مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أن رأيه في الطراد
أتما ما اتفقتم الجسم والروح ح فلا أحتجّما إلى العواد !
فعدا الملك باهراً من رآه شاكراً ما أتيما من سداد
فيه أيديكما على الظفر الحلو وأيدي قوم على الأكباد
هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبى الطباع على الناقل . الوجد السعة .
كان المجد بالمال فان لم يبق عندك منه شيء فارقك المجد .

(٢) اتضل قوم من الغلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه
فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطاحا فقال : إنما الخ ينفى عن ابن الاخشيد أن يكون هواه مع
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يتقدم في د
على وإذا الخ رأيك كان يطارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحي
ذات البين . باهراً غالباً . على الأكباد يتحسرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كسفت ساعةً كما تكسف الشمسُ وعادت ونورها في ازدياد

ماذا^(١) لقيتُ من الدنيا وأعجبها أني بما أنا بالكِ منه محسود
أمسيتُ أرواحَ مَثَرٍ خازناً ويداً أنا الغنيُّ وأموالي المواعيد
إنني نزلتُ بكذابينَ ضيفُهم عن القرى وعن الترحال محدود
جودُ الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
لا تشتري العبدَ إلا والعصى معه إن العبيد لا تجاسُ منّا كيد
أولى اللئام كوفيئهم بمَعْدرة في كلِّ لوم وبعض العذر تفنيدُ
وذاك أن الفحول البيضَ عاجزة عن الجميل فكيف الخصىة السود

إن^(٢) في الموج للغريق عُذراً واضحاً أن يفوته تعدادُهُ

ومن^(٣) لي بيوم مثل يوم كرهته قرُبْتُ به عند الوداع من البعد

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر بيوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يبكي على حظوته الطفيفة عند كافور والشعراء يحسدونه عليها . خازني ويدى فارغان عن الشغل لأنى غنى بالمواعيد لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالمسير من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :

الحر يلحى والعصى للعبد وكقول ابن مفرغ :

العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الآبقين بها (بمصر) فالحر مستعبد والعبد معبود
أولى الخ لدقة أصله وخساسة سنخه . تفنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن العميد ويتقدم البيت :

ما كفاني تقصير ما قلت فيه عن علاه حتى ثناه انتقاده

إن الخ أنا معذور في قصورى عن تعديد فضائلك فقد أدهشني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن العميد . عن البعد بعده ويقرب الإنسان من حبيبه عند الوداع

ويحظى بالنظر والتسليم . تمن الخ كقول الحماسي : =

تَمَنَّ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتِيلاً وَلَا يُجْدِي
وَعَظُّهُ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِيظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ بَيْلِدَةً فَآفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدِّي
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِيمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةً أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوُدِّ
تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

أَعَاذُكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمَخْطِئِي مَنْ رَمَيْتُهُ الْقَمَرِ

(ر) كَفَّتْكَ^(٢) الْمَرْوَةُ مَا تَتَّقِي وَأَمَّا نَكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ
وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ مِنْ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَفْدِرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكَتِي^(٣) الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتِ مِرَاراً وَأَحْيِي مِرَاراً

== مني إن تكن حقاً تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً
غِيظُ الْحِ غِيظٌ عَلَى مَنْ لَا يَعْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السَّيْفِ تَجْعَلُهُ يَدْلُقُ مِنَ الْغَمْدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرَجُّنِي
هَمَّتِي عَنْ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَانْه لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ كَمَا
يُقَالُ : لَمْ تَجْزِهِمْ غُلَامَانَهُ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ إِمَّا طَوْعاً وَإِمَّا
كَرْهًا . لَمْ تَدِمْنَا الْحِ فَرَقْتَنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سَهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السَّيْفِ بَيْتَيْنِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ يَسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَهِيَ :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَإِنْ لَمْ أَصْنِهِ لَبَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْتَظِرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهَا لَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ وَتَشَكَّرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْحِ لِأَنَّ هَذَا الْاعْتِدَارُ =

أَسَارَقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَى نَذْرُ تُو إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمٌّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا
وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَإِيَّايَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا تِ لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ مِنْ مَقُولِي وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْبِحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا

طِوَالُ^(١) قَنَى تُطَاعِنَهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ تُظَنَّ كِرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ
فَلَزَّهْمُ الطَّرَادِ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بَغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَغَاثُ وَتَدْمُرُ كَأَسْمَاءِ لَهُمُ دَمَارُ

== فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ أَعْتَذِرَ مِنْهُ . ذَلِكَ تَرَكُ الْمَدِيحَ اخْتِيَارَا بَلْ لَهُمْ مَنَعُ النَّوْمِ . ضَارُ
ضَر . الشُّرْدُ الْقِصَائِدُ الْأَوَابِدُ لَا تَسْتَقِرُّ بِمَكَانٍ . الْقَوْلُ اللَّسَانُ .

(١) قَالَهَا لَمَّا أَوْقَعَ السَّيْفُ بَنِي عَقِيلَ وَقَشِيرَ وَبُلْعَجَانَ وَكَلَابَ ، إِذْ عَاثُوا فِي عَمَلِهِ ، يَذْكُرُ
إِجْفَالَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَظَفَرَهُ بِهِمْ . تُطَاعِنَهَا مَجْهُولًا تُطَاعِنُ بِهَا . أَيْ لَا يُوَثِّرُ فِيكَ أَوْ لَا يَصِلُكَ
لِقَصْرِهِ . قَلِيلُكَ فِي الْحَرْبِ وَالْجُودِ كَثِيرُ . أَنَاةُ حِلْمُ . فَلَزَّهْمُ الْجَأُ الطَّرَادُ بَنِي كَعْبِ الْخِ . تَدْمُرُ
بَلَدَةً قَدِيمَةً أَثَرِيَّةً . فَهْمُ غَيْرِ . حَزَقُ جَمْعُ حَزَقَةٍ جَمَاعَةٍ . بِهِمْ الْخِ قَصْدُ السَّيْفِ غَيْرُهُمْ فَفَرُّوا خَوْفًا .
تَفَرَّقَهُمُ الْبَيْتُ يَتَقَدَّمُ سَابِقُهُ فِي د . النِّجَارُ الْأَصْلُ لِأَنَّهُمَا مِنْ نَزَارَ . بَنُو كَعْبِ الْخِ يَفْسِرُهُ الْبَيْتُ
التَّالِي . بِهَا بِالْيَدِ مِنْ قَطْعِ السَّوَارِ .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرَعِي بهم من شُرْب غيرهم خُمَار
تُفَرِّقهم وإِيَّاه السَّـجَايَا ويَجْمَعهم وإِيَّاه النِّجَار
بنو كعب وما أَثَرَتْ فيهم يدٌ لم يُدْمِها إِلَّا السِّوَار
بها من قَطْعِهِ أَلَمٌ ونَقْصٌ وفيها من جَلَالَتِهِ أَفْتَخَارُ

وَقَنِعْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ إنَّ القليل من المُحَبِّ كثير

فلو^(٢) كُنتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا ولكن ضاقَ فِترٌ عن مَسِير

وَأَسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فلَمَّا اتَّقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُ نَفْسَهُمُ وَالْأَعْصُرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا
نُسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فَذَلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مَوْخَرَا

(١) من رثاء محمد بن إسحق التنوخي . المحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والابهام إذا فتحا .

(٣) من مديح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد القلم .

ونسقوا البيت يلي ولقيت في د . « فذلك » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلك كذا وكذا وهو الفذلكة .

ورأيت^(١) كُلاً ما يعلل نفسه بتعلةٍ وإلى الفناء يصير
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

(ز) ملك^(٢) منشِدُ القريضِ لديه يضع الثوبَ في يدي بزاز

(س) العبد^(٣) لا يفضّل أخلاقه عن فرجه المُنْتَنِ أو ضرسه
فلا تُرجّ الخير عند امرئ مرّت يد النخاس في رأسه
فقلّ ما يلوئم في ثوبه إلا الذي يلوئم في غرسه

(ع) غيري^(٤) بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم وفي التجارب بعد النقي ما يزع
وما الحياة ونفسى بعدما عامت أن الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صحّ مارئنه أنف العزيز بقطع العزّ يجتدع

(١) من الكلمة المتقدم منها وقعت البيت . ما زائدة .

(٢) يدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالشعر .

(٣) من أهاجي كافور . العبد لا يعدوهم الفرج والبطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .

الغرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتخاذلوا وتناذروا . فقال يصف ذلك : الحفيظة الحمية والأنفة . يزع يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة وهي لا تأتي كما توافقني ، وطبع دنس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الوجع إن قتل بها المرء دون مراده . منقلت منهزم من الروم . من أسرت من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات لا غناء بهم . يعيش الخ أفعالك أبكار . كنت فارسه وفي دأنت . أي كررت على الروم وإن نكل أصحابك والضرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المنهزمون الجبناء في الحرب الشجعان في التحدث . الخرق كفرس وقفل الطيش والخفة ، والزعم رعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِفِيَّةُ لا زالت مشرَّفةً
بالجيش يمتنع الساداتُ كلُّهم
وما نجا من شِفَارِ البِيضِ منفِلتٌ
لا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرَتمْ كان ذارِمْ
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرِهم
وهل يَشِينُكَ وقتٌ كنتَ فارسَه
مَنْ كان فوق محلِّ الشمسِ موضِعُه
لقد أباحَكَ غِشًّا في مُعامَلَة
وقد يُظَنَّ شجاعاً مَنْ به خَرَقُ
إنَّ السلاحَ جميعُ الناسِ يَحْمِلُه
دواءُ كلِّ كريمٍ أو هي الوجعُ
والجيشُ بأبنِ أبي الهيجاءِ يمتنع
نجا ومنهِنَّ في أحشائه فزَع
فليس يأكل إلا الميِّتَ الضَّبْعُ
وأنت تَحْلُقُ ما تأتي وتبتدِع
وكان غيرُكَ فيه العاجزُ الضَرَعُ
فليس يرفعُه شيء ولا يَضَعُ
مَنْ كنتَ منه بغيرِ الصِدْقِ تَنفَعُ
وقد يُظَنَّ جباناً مَنْ به زَمَعُ
وليس كلُّ ذواتِ المِخْلَبِ السَّبْعُ

إذا^(١) عَرَضْتُ حاجٌ إليه فنفسُه
إلى نفسِه فيها شفيِع مشفَعُ

إنِّي^(٢) لأَجُنُّ من فراقِ أحبَّتِي
ويزيدني غَضَبُ الأَعادِي قَسْوَةً
تصفو الحياةُ لجاهلٍ أو غافلٍ
وَتُحَسُّ نفسِي بالحِمامِ فأشجُعُ
ويُلمُّ بي عَثْبُ الصديقِ فأَجْزَعُ
عَمَّا مضى منها وما يُتَوَقَّعُ

(١) من مديح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فاتك . الفراق عندى أدهى وأمر من الموت . ويزيدني الخ
من ذى الإصبع : لا يخرج القسر منى غير مأية ولا ألين لمن لا يبتغي لى
مضى منها الأصل فيها . طلب المحال كالبقاء سالماً غانماً موفوراً . إليك يا فاتك يد المنية التى تصيد
الجوارح والحشاش . الأبقع فى صدره بياض .

وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلِبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ
أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا أَلْبَازِي الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

(ف) غَيْرَ^(١) اخْتِيَارَ قَبِلْتُ بَرِّكَ بِي وَالْجُوعَ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَثَرُ السِّجْنِ كَيْفَ شئتَ فَقَدْ وَطَّنتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةً لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وَكُلُّ^(٢) وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرْنَ أُلُوفُ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصْدُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوس بحمص وكان بلغ أبا الطيب أنه ثلثه عند الوالي الذي حبسه . وطنت الخ ذلت نفس الصابرة .

(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلا وانتسب إلى مولاه فقال .

(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .

(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد

بابهم كثيرين .

(ق) لنا^(١) ولأهله أبداً قلوبٌ
تلاقى في جُـسـوم ما تلاقى
فليت هوى الأُحبة كان عدلاً
فحمل كل قلب ما أطاها
إذا ما الناس جرّ بهم لبيبٌ
فإني قد أكلتهم — وذاق
فلم أر ودّهم إلا خِـداعاً
ولم أر دينهم إلا نفاقاً

نبكى^(٢) على الدنيا وما من معشر
جمعهم الدنيا فلم يفرّقوا
أين الأَكسرة الجبارة الألى
كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
والموت آتٍ والنفوس نفائسٌ
والمستغرّ بما لديه الأحمق

على^(٣) ذا مضى الناس أجمع وفرقةٌ
وميت ومولودٌ وقالٍ وواقٍ

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستمتعاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
وما كمد الحُساد شيئاً قصدته
ولكنّه من يزحم البحر يغرق
وما ينصرّ الفضل المبين على العدى
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

(١) من السيفيات . والأول :

أي يرى الربع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .
القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها في جُـسـوم لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتي .
(٢) من مديح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس النفيسة .
المستغرّ المغرور .

(٣) من مديح الحسين بن إسحق التنوخي . قال مبغض .

(٤) من السيفيات . لبس الدهر تمتع به وعاش فيه وصحبه فخر به . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يجدى ما لم تصحبه سعادة .

وما^(١) الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق
وإذا لم يكن في فعله والخلائق
ولا أهله الأدنون غيرُ الأصادق
وإن كان لا يخفى كلامُ المنافق
وجائزة دعوى المحبة والهوى

لام^(٢) أناسُ أبا العشائر في
وإنما قيل لِمَ خلقتَ كذا
جود يديه بالتبر والورق
وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشائر خلق
والغنى في يد اللئيم قبيح
ساد هذا الأنام باستحقاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم:
شاعرُ المجد خدنه شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديح ولكن صُهل الجياد غير النُهاق
ليت لي مثل جدّ ذا الدهر في الأدهر أو رزقه من الأرزاق
أنت فيه وكان كلُّ زمان يشتهي بعضَ ذا على الخلاق

(١) من السيفيات . وما بلد الخ كل بلد وافقك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشائخ من كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدتم خداعاً .
(٢) ضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فكثر قصاده وغاشيته فقال له إنسان جعلت مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .
(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من القلب للواحدى والعبرى . أنت شاعر المجد تعرف دقائقه . خدنه صاحبه . الصهل كالصهيل للفرس والنُهاق كالنهيق للحمار . أتمنى أن يكون نصيبي منك نصيب هذا الدهر الذي أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أحييت^(١) للشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا

تحاسدت^(٢) البلدان حتى لوأنها نفوس لسار الشرق والغرب منحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره ولو أنه ذو مقلة وفم بكى

لعل^(٣) الله يجعله رحيلاً يُعين على الإقامة في ذراكا
إذا اشتبهت دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى
ومن اعتاض منك إذا أفرقنا وكل الناس زور ما خلاكا

(ل) ولو^(٤) جاز الخلود خلدت فرداً ولكن ليس للدنيا خليل

ومن^(٥) لم يعشق الدنيا قديماً ولكن لا سبيل إلى وصال
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيت لأسم الشمس عيباً ولا التذكير نغراً لللال

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري . أحييت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكرم
ما استغنوا به عن استخراجها بالفكر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق باضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً
لإقامتي بياك فاني أصلح أموري وأعود إليك ويتقدم ثاني الأبيات :

وفي الأحباب مختص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا

(٤) من السيفيات .

(٥) توفيت والدة السيف بميا فارقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال

محبوبه نصيبه في المنام من الطيف الزائر ، كحيل بالجنادل إذ صارت تحت القبر . مغض للموت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي كحِيلِ بالجنادل والرمال
ومَغْضٍ كان لا يُغْضَى لخطب وبالِ كان يُفَكِّرُ في الهزال
فإنَّ تَفَقُّ الأنامَ وأنت منهم فإنَّ المسك بعضُ دمِ الغزال

إلامَ^(١) طَمَاعِيَّةُ العاذل ولا رأى في الحبِّ للعاقل
يُرَادُ من القلبِ نِسْيَانُكُمْ وتَأَبَّى الطِبَاعُ على الناقل
وليس بأوَّلَ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لما ليس بالنائل
يشمِّرُ للبحِّ عن ساقه ويَغْمُرُهُ الموجُ في الساحل
فَذَى الدارُ أخونُ من مؤمِسٍ وأخدعُ من كَفَّةِ الحابل
تَفَانِي الرجالُ على جِها وما يَحْصُلُونَ على طائل

إذا^(٢) ما تَأَمَّلْتَ الزمانَ وصَرْفَهُ تبيَّنتَ أنَّ الموتَ ضَرْبٌ من القتل

والهَجْرُ^(٣) أَقْتَلُ لي ممَّا أَرَاقِبُهُ أنا الغريقُ فما خوفي من البَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطمع العاذل في استماعي كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أعاذل صه لست من شيمتي وإن كنت لي ناصحا مشفقاً

الطباع الطبع . وليس أي الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطيق صغارها . هذه الدار الدنيا . تفاني تتفاني .

(٢) من رثاء ولد السيف .

(٣) من السيفيات . مما أراقبه من سلاح أقاربه . ما تراه من فضل السيف . كان الوشاة سعوا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتاباً يعتذر إليه بقوله : لعل البيت . الكحل يكون خلقه في العين . ثناك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طُلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ
لَعَلَّ عَثْبَكَ مُحَمَّدٌ عَوَاقِبُهُ فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لَأَنَّ حَامِكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنِينَ كَالْكَحَلِ
وَمَا ثَنَاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَطَلِ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا أحتاج النهار إلى دليل

ليالي^(٢) بعد الظاعنين سُكُول طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيل
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نُزُول
يَحْرُمُهُ لَمَعُ الْأَسْنَةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لَظْمَانُ إِلَيْهِ وَصُول
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُول
وَلَا تَطْمَعُنْ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيل

ولذِذ^(٣) الحياة أنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنْ الْمَرْءِ وَلَّى

(١) في خبر جرى بحضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استماله كلمة ترنج في بعض أبياته فاستشهد المتنبي على صحتها بنقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .

(٢) من السيفيات . شكولي متشابهة في تعذيبي . يحرمه يصف منعة الماء كقول الآخر :

كهجر الحائمت الورود لما رأت أن النية في الورود

كل الأوجاع تزول بالدواء غير وجع الحساد ، يحول يزول .

(٣) يعزى السيف بأخته الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريعته . ما تهبه الدنيا

تسترده أبدأ . فكفتنا حدوث فرحة تزول فتورث ترحة .

أَبْدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ يُخْلَا
فَكَفَتْ كَوْنُ فَرَحَةٍ تَوْرَثُ الْغَمَّ وَخِلٌّ يَغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًا

إِنَّمَا ^(١) أَنْفُسُ الْأَنْيَسِ سِبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيَلَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأُغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوَالًا
كُلٌّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنْفَرُ الرِّيَالَا

أَبْلَغُ ^(٢) مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفُ ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا

وَيَكْذِبُ ^(٤) مَا أَذْلَّتْهُ بِهِجَائِهِ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

انْعَمَ ^(٥) وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُهُ أَبْدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنَ أَوَائِلُ

-
- (١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن ثغر الحدث . سباع فيما تبتغيه من الغلبة . من أطاق وكل غاد من الأنيس . والغضنفر والرئال من أسماء الأسد .
(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصد لعله . ويذكر في البيت خطأ الفصاد .
(٣) من مديح بدر وقد أعجله الأسد فضر به بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولما رأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلعة بالفتح العادة وفي د الفرار خليلا نخلة إذن بالضم .
(٤) بلغه أن إسحق بن كيغلف توعده من بلاد الروم والمني بدمشق .
(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لذ وتمتع بالشباب فإنه ظل زائل . ما دام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وغفوانه .

ما دُمْتُ من أَرَبِ الحِسانِ فَإِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبابَ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلٌ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرَّ دُرٌّ بَرِّغَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٌ
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرِّجْلِ شِمْلَالُ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

كَدْعَوَالِكِ^(٣) كُلُّ شَيْءٍ صَحَّةُ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جِهْلٍ؟
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) من مديح أبي العشائر وقبله :

وربما يشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي أكله

(٢) من مديح أبي شجاع فأنك . منظره من البهاء والرواء دون خبرته من الكرم والبأس . والآل السراب يريد الرعاع الغثر . والبيتان ٣ و ٤ في د ٤ و ٣ مقدماً ومؤخراً وهو الصواب والشملال الناقة القوية السريعة .

(٣) نسيب مديح دلير بن لشكروزي يخاطب العاذلة . تريدين أن ألقى المعالي رخيصة دون أن أخاطر بنفسى .

(٤) من مديح بدر . المتشاعرون المتكفون من الشعراء أولعوا بذمى وأنا لهم داء عياء لأنهم لا يروجون ما دمت فيهم حيا وأصل العيب فيهم لافى .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقلا
أرى المتشاعرينَ غرؤا بذى ومن ذا يحمّدُ الداءَ العضالا
ومن يك ذا فمٍ مرٍّ مريرٍ يجذُّ مرّاً به الماءُ الزُّلالا

لا تلقَ (١) أفرسَ منك تعرّفه إلا إذا ما ضاقت الحيلُ
لا يشهرون على مخالفتهم سيفاً يقوم مقامه العذلُ

(م) وقد (٢) يتزّيا بالهوى غيرُ أهله ويستصحب الإنسان من لا يلائمه
مُشبُّ الذى يبكى الشباب مُشبيّه فكيف توقّيه وبانيه هادمه
وما خضبَ الناسُ البياضَ لأنّه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشّعرفاجمه

وإذا (٣) كانت النفوسُ كباراً تعبّتْ فى مُرادها الأجسامُ
كلّما قيل قد تناهى أرانا كرمًا ما أهدت إليه الكرامُ

(١) يمدح عضد الدولة وكان والده ركن الدولة أنفذ إلى وهسودان بالطرم جيشاً أخذ بلده . يخاطب وهسودان وفي د إذا ضاقت بك . لا يشهر آل بويه سيفاً على مخالف ما كان فى اللوم مطمع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق وليساً منهم فصحت من لا يوافقنى فى الإسعاد بالبكاء على الدار . الذى يتلهف على فقد الشباب مشبه هو الذى شبيهه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيفيات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اهدى أى كرمًا مستأنفاً لا عهد لهم به .

يُقَرُّ^(١) له بالفضل مَنْ لا يَوَدُّه وَيَقْضِي له بالسعد مَنْ لا يُنْجِمُ

قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واضْطَنَعَتْ
أُعِيذُهَا نَظَرَاتِ مِنْكَ صَادِقَةً
وما أُنْتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ
إذا رَأَيْتَ نِيوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً
يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ
إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ
لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ^(٢)
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمُنَّ شَحْمُهُ وَرَمُ
إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ مَبْتَسِمُ
وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالْراَحِلُونَ هُمُ
شُهْبُ الْبُزَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّخَمُ

أَلْجَدُ^(٣) عَوْفِي إِذْ عُوِفِيتَ وَالْكَرَمُ
وَمَا أُخْصِكَ فِي بُرءٍ بِتَهْنِئَةٍ
وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ
إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

عَلَى^(٤) قَدْرَ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّائِمُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(١) من السيفيات . سعه ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .
(٢) يعاتب السيف في حفل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس
بعض من لا خير فيه فيتعرض له بالأذى فيتمادي أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن
كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . البهم جمع بهيمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد
المتشاعر . إذا الخ ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :

وجاهل مده في جهله ضحكى حتى أته يد فإساسة وفم

ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يشركه فيها الأغنياء . والرخم طائر يشبه النسور .

(٣) يهنيء السيف بالعافية من المرض .

(٤) من السيفيات .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَامُ

وما^(١) يَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفِ جَرَيْتَ وَقَامُوا
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِذْ أَنْرَتْ إِنْارَةً وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مِذْ تَمَمَّتْ تِمَامُ

أَرَى^(٢) أَنَا سَاءَ وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ

وما^(٣) أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
وَلَوْ حِيزَ الْحِفَافُ بِغَيْرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عُتْقَ صَيْقَلِهِ الْحُسَامُ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتَ خَلِيَّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

ذَلَّ^(٤) مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشَ رَبِّ عِيشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ

وما^(٥) الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيَّ بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا

(١) من السيفيات . قاموا عجزاً عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح المغيث بن علي العجلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الطغام من جملتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا العقلاء وإلا كان السيف لا يقطع عنق صيقله . والثالث يتقدم على الثاني في د .

(٤) من مديح أبي الحسين علي بن أحمد المرسي .

(٥) من قصيدة في جدته لأمه ماتت فرحاً بكتابه إليها . الحظ والحجى لا يجتمعان .

وكم من عائب قولاً صحيحاً وأفتاه من الفهم السقيم

وما^(١) منزل اللذات عندي بمنزل
إذا لم أجدل عنده وأكرم
رعى واتقى سهمي ومن دون ما اتقى
هوى كاسر كفى وقوسى وأسهمى
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محببهِ بقول عداته
وأصبح فى ليل من الشك مظلم
وما كل هاوٍ للجميل بفاعل
ولا كل فعال له بتمم
فأحسن وجهه فى الورى وجهه مُحسن
وأمن كف فيهم كف مُنعم

ولما^(٢) صار وُدُّ الناس خبياً
جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفيه
لعامى أنه بعض الأنام
وأنف من أخى لأبى وأبى
إذا ما لم أجده من الكرام
ولست بقانع من كل فضل
بأن أغزى إلى جد همام
ولم أر فى عيوب الناس شيئاً
كنقص القادرين على التمام

توهم^(٣) القوم أن العجز قرَّبنا
وفى التقرب ما يدعو إلى التهم

(١) قاد كافور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم ببعض ما فى ضميره من الشكوى . سهمى وفى د رمي ما اتقاه من رمي له دونه هوى يمنعنى من الرمي . عادى المرء .
(٢) نالته بمصر حتى فوصفها وعرض بمسيره من مصر . الحب الخداع آف أستنكف من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كافور قالها بالكوفة فى طريقه إلى عضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن العجز عن طلب الرزق آتى بنا إليهم . اليقظة أيضاً لا تبقى كالنام فلا تجزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة
هون على بصر ما شق منظره
ولا تشك إلى خلق فتشمته
وقت يضيع وعمره ليت مدته
أتى الزمان بنوه في شيبته
بين الرجال وإن كانوا ذوى رحم
فإنما يقظات العين كالحلم
شكوى الجريح إلى الغربان والرحم
في غير أمته من سالف الأمم
فسرهم وأتيناه على الهرم

(ن) أفاضل^(١) الناس أغراض لذا الزمن
لا يعجبني مضيماً حُسنُ بزته
أفعاله نسب لو لم يقل معها
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
وهل يروق دفيناً جوذة الكفن
جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن

قد كنت أشفق من دمي على بصرى
وهكذا كنت في أهلى وفي وطنى
فاليوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
إن النفيس غريب حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوفه الفتى
ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

= فيها . فتشمته بشكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدر
الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البزة اللباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن
محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الحصب الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مديح أبى سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيني
من الدموع ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويتقدم الثانى :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكركنى ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش الروم . أى
إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دِعبل :

هى النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فقبح

الرأى^(١) قبل شجاعة الشجعان هو أول^٢ وهي المحل^٣ الثاني
وإذا هما أجتعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

بم^(٢) التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن
أريد من زمني ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن
لا تلق دهرك إلا غير مكترث مادام يصحب فيه روحك البدن
فما يديم سرورا ما سررت به ولا يرد عليك الفاتت الحزن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

لو كفر^(٣) العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها

إذا كنت^(٤) ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١) أول مديح في السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلو لم تكن بالرأى أتت على صاحبها .
مرة تارة ومرة صفة بالضم أوبة للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد .
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نعى في حلب بحضرة السيف فقال : السكن الصاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . همى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الا كثرات المبالاة .
(٣) من مديح عضد الدولة . لما جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى اللئيمة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيعين لا تنخرطوال الرماح . العناق الكرام من الأفراس
والمذاكى جمع مذك الفرح من الخيل وهي التامة الأسنان . الطوى الجوع الانزواء والحياء
لا يأتى إليك بالرزق . ضواري معتادة على الافتراس . التساخي تكلف السخاء ، ألوفيا وفيها
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . قواصد يريد الجرد ، والسواقى الأنهار الصغار . المآقى
جمع مأقى العين وهو الموق طرفها الذى يلي الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد =

ولا تستطيلن الرماح لغارة
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
وللنفس أخلاق تدل على الفتى
خلقت الوفا لو رحلت إلى الصبي
قواصد كافور توارك غيره
فجاءت بنا إنسان عين زمانه
ترفع عن عون المكارم قدره
يبيد عداوات البغاة بلطفه
يدل بمعنى واحد كل فاجر

ولا تستجیدن العتاق المذاكيا
ولا تتقى حتى يكن ضواريا
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
لفارقت شبي مؤجع القلب باكيا
ومن قصد البحر استقل السواقيا
وخلت بياضا خلفها وماقيا
فما يفعل الفعلات إلا عذاريا
فإن لم تبد منهم أباد الأعاديا
وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

= المكارم التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم تزول . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقاً إليه وذا الوقت الذي كنت راجياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنُكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد^(١) تَبَدَّاتَ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ
فَامْضِ قَدَمًا فَمَا يَرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةٌ الْهِجَاءُ إِلَّا مَضَاؤُهُ

كَأَنَّ^(٢) اللَّيَالَى أَغْرَيْتْ حَادِثَاتُهَا بِحُبِّ الذِّى نَأْبَى وَكُرْهِ الذِّى نَهْوَى
وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفْضَهَا نَعِيمًا وَلَا يَعْدُدُّ تَصَرُّفَهَا بَلْوَى
لَعَمْرُكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونَ عَادِيَةُ الْأَقْوَى
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِقَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدِ مِنْهُمْ أَنْ يُلْوَى
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنَّهَا إِذَا جُعِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

(ب) وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارَى مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ^(٣)
وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ

(د) الديوان طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى دأجْدَكْ إِنَّا وَالزَّمَانَ . أى لا طاقة لنا

بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

(٣) ٦٣/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه . يلوى يعطل .

بذلت الرضى حتى تصرم مسخطها
لقد قطع الواشى بتلفيق ما وشى
وما كان لى ذنب فأخشى جزاءه
وللمتجنى بعد إرضائه عتب^(١)
من القول ما لا يقطع الصارم العصب
وعفوك مرجو وإن كان لى ذنب

لست^(٢) العليل الذى عدناه تكرمة
بل العليل الذى أصبحت تُكنى به

إن اقتصرت^(٣) على حكم الزمان فقد
كلقتى قدراً فلت ضرورته
وظلت تحسب رب المال مالكة
الأرض أوسع من دار الظبها
أعاب المرء فيما جاء واحدة
ولو أخفت لئيم القوم جنبى
ولن تعين اصراً يوماً وسائله
أراك شاهد أمر كيف غائبه
عزيمتى وقضائى ما أغالبه
على الحقوق ورب المال واهبه
والناس أكثر من خل أحاربه
ثم السلام عليه لا أعاتبه
أذاته وصديق الكلب ضاربه
إن لم تعنه على حر ضرائب

وللبرء^(٤) عقيبى سوف يحمد غبها
وخير الأمور ما تسر عواقبه

(١) ٧٧/٢ من نسيب مديح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مديح أبى الفضل بن نوبخت .

(٣) ٢٥٣/٢ يمدح محمد بن بدر . فى د إذا اقتصرت . وفلت بالفاء أوهنت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفنى باقتناء مقدار من المال ينى بحاجتى ولكن تحصيله والقدر الذى أغالبه ويغالبنى يتعبان عزيمتى ويفتان فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء المهملة وهما بمعنى ألأزمها . وضرائبه طبائعه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خاقان وكتبه . وفى د تحمد فيهما أى تحمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ رَاتِبُهُ وَحُكْمُ أُبْتُ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَانِبُهُ
إذا المرء لم يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلِّهِ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَّاحَ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ جَوَابُهُ

قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَابُ

نُضَا السِّيفِ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيِيًّا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِئِمَتْ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابُهُ

وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُمُهُمْ إِبْغَابُهُ

= في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :

تَخْطِي اللَّيَالِي مَعْشَرًا لَا تُعْلِمُ بِشَكْوَى وَيَعْتَلِ الْأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ

وفي الأصل وللبر مصحفا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مديح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيم

ومعتاده . وفي د لم تبدهك بالحزم والحجى ... عنك . بدهك بكذا استقبلك به وبدأك وفجأك .

(٢) ٨٦/١ من قصيدة يمدح فيها المعتز ويهجو المستعين أولها :

يَجَانِبُنَا فِي الْحُبِّ مَنْ لَا نَجَانِيَهُ وَيَبْعِدُ مِنَّا بِالْهَوَى مِنْ تَقَارِبِهِ وَلَا بَدَّ الْبَيْتِ .

وشيمت أنعمت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع عجز بالإقواء من خمسة

أبيات لبعض حمير مكسورة القوافي سردها في سمط اللآلى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من أبيات قالها لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة بردونه حذقه

في المشى والبردون الفرس . والنابه الرفيع وجمعه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عبث

الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل . إغبايه إغباب التطول .

ليس يَحْلُو وجودك الشيءَ تَبَغِيهِ التماساً حتى يَعِزَّ طِلَابُهُ

وَجَدْنَا^(١) المَعْلَى كَالْمَعْلَى وَفَوْزِهِ بَغْنَمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَازِ رِغَابِهَا
وَمَا حَظَرَ المَعْرُوفَ إِبْصَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ^(٢) لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِبُهُ

(ج) أَأَطْلُبُ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا ثَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرَ جَى
مَضُوءًا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِفْتُ بَعْدَهُمْ أَخَاطِبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالِىَ مَنَبِجِ

وَالْبَيْتُ^(٤) لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً يَعْلُو الْيُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

هَلْ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجِلَاؤُهَا وَشِيكًا وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَا جُهَا
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُقْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَا جُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمعلَى الأول علم والثانى القدح السابع من قداح
الميسر وهو أكثرها حظاً . والإبصاد إغلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن على بن مر فقد حفت به المرارة من كل جانبيه فلا غرو أن
يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان
يرجحه على أبى تمام . ويريد بالأوس والخزرج وهما جميع الأنصار جعفر المتوكل والفتح بن
خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحترى معهما خصيصى . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمير لما قتل
أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسى .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المدبر . وفى د إذا مارست مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّآلَى فِي النِّظَامِ أَزْدَوَاجُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَى نَكَدِ الْإِيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرُ^(١) يُحَسِّنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نِعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدَحًا

وَمَا^(٢) أَقْفَلْتُ عَنَّا جَوَانِبُ مَطْلَبٍ نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بَلَيْنَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نُعَاجِلُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلَقَ^(٤) مُخَيَّلَةً بَغِيرَ خَلَاقٍ تُرْضَى وَأَبْدَانٌ^(٥) بِلَا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) زِيدَ الْحَقُّ عَنْهَا وَأُرْتِجَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ
بَدَفِعَ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّمَا سُئِلْتُمْ أَنَا سَيَّ الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَقْرُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَا دَحِ
وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسَجِّحٍ فَلَاخٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحٍ

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن مخلد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خَلْقَةُ الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة يعنف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أموالهم .

زيد الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسي جمع إنسان العين . المسجج
الرفيق الرحيم .

(د) سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
أما لكم عن هجر أحابكم بَدْ
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه
بصاحبه والجَدُّ يُتَعَسُّه الجَدُّ
ذريني من ضرب القِداح على السُرى
فعزى لا يثنيه نحس ولا سعد

محسّد^(٢) بخِلَالٍ فيه فاضلة
وليس يفترق النعماء والحسد

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهر لم ير مَوْضِعِي
ولم يُدْرَ ما مقدارُ حَلِيٍّ ولا عَقْدِي
وَيَكْسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُوءَدَدٍ
يَبِيعُ ثَمِينَاتِ المكارم والحمد
خَلِيلِي لو في المَرْخِ أَقْدَحُ إِذْ أَبَى
رِجَالٌ مُوَاتَاتِي إِذَا لَكَبَا زَنْدِي
أَضْرِبُ أَكْبَادَ المَطَايَا إِلَيْهِمْ
مُطَالِبَةً مَنِّي وَحَاجَتُهُمْ عِنْدِي
أَبَى ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالٍ مَن
أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَّأْيِ يَزْهَدُ فِي حَمْدِي
جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتُهُ عَنْ جَنَابَةٍ
وإن طال عَهْدِي أَن يَكُونَ عَلَى العَهْدِ
وَلِلسَّيْفِ ذُو الحَدَّيْنِ أَجْنَى عَلَى العَدَى
وَأَنَسُ فِي الجُلِيِّ مِنَ السَّيْفِ ذِي الحَدِّ
وَقَدْ دَفَعُوا بُخْلَ الزَّمَانِ بِجُودِهِ
وَلَا طِبَّ حَتَّى يُدْفَعَ الضِّدُّ بِالضِّدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذنب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع ما به بيضاء لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسعه من د والأصل والجد ينعشه الجد .

(٢) ١٢٨/٢ من مديح أبى نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم يرم مقدار والاصلاح من د والكلمة فى مدح ابن ثوابة .
يشير إلى المثل « فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار » أى عظم شأن هاتين الشجرتين
فى سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى هم يحتاجون إلى مدحى أ أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أخنى ولا أعرف المجرى
من أخنى عليه فلان . أ أكثر الطب على أن العلاج بالضد : سجية يريد عادة البخل .

وواجِدِ مالٍ أَعُوْزَتْهُ سَجِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبْتُ وَاسْتَذَرْتُ إِلَى سَنْدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمْتُتْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنْ^(٢) أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخَذَ عَزِيمَةً وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ

أَبَا الْفَضْلِ^(٣) فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ نَعْجَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتُ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

سَكُونٌ^(٥) الرِّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مديح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استذرت
استندت والتجأت من الذرى الكنف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توصل .

(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طولب بمال التقسيط . الإيغار كالإقطاع . عزيمة في د
صريمة : وفي د السائرآت بمد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسعون نعجة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة ناله . الأسد
لا يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضرة به .

(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ بِمُجْمُوعَةٍ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِيدِهِ

إِنْ^(١) أَطْلُبِ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بَعْدِهِ

مَا نَسْأَلُ^(٢) اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النِّعَمَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

وَمِنْ^(٣) النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنَّ فَنَّا مِنْ النِّسِيئَةِ تَقْدُهُ
حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ وَخَافُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

وَمَا مَضَى^(٤) أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرِبُهُ فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَعُودَ غَدَا
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا
لَمْ لَا أَمَدَّ يَدِي حَتَّى أَنْالَ بِهَا مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح المتوكل .

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كذا في د وفي القصيدة تسعد) يقول بعضهم يقلل ويضيق في العطاء حتى إن تقدمه نسيئة . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالن والأذى . عنه عن عبد الله ، المساجلون المبارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في حبها حب ليلي . منك يخاطب الفتح أي الذي يأمرك وإن لم يفز بعطائك بعد فانه لا يلام إن وهب ما يملكه لثقتة بتحقيق رجائه منك . يبذل من وجه الكريم أي قبض العطاء يخلق من دياجة وجه الكريم حتى إنه يعده موتا والبذل هنا التبذل ولم أجده في المعاجم . وكعب هو ابن مامة الإيادي المضروب به المثل في إثارة رفيقه النمرى بالماء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب رد كعب الخ إلا أنه قضى نحب . فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبي طبعته ٦١ ، ٧٨ ، والأزمنة ٢٢١/٢ والميداني طبعته ١٦٢/١ ، ١٢٤ ، ١٦٧ والعسكري طبعته ٢٤ ، ١٦٢/١) أو أبو دؤاد الإيادي (الكامل ١٣٢ والآلئ نسخة مكة ١٩٩) وفي الفالئ ٢٢٤/٢ ، ٢٢١ لطبعته واللسان (وقد) بلاعزو . أو في على الماء كعب ثم قيل له : رد كعب إنك وراذفا وردا في ثلاثة أبيات .

البذلُ يبذلُ من وجه الكريم وقد
يُضحى الندى وهو للحرِّ الكريم ردى
من ذاك قيل لكعب يوم سُودده
«رِدْ كعبُ إنك وِرَادُها وَرَدَا»

إذا أعجبتك^(١) اليوم منه خليفة
مَهْدَبَةٌ أعطاك أمثالها غدا
أَبْنُ فضلِه واشهرُ نباهة قدره
وأَبْقِ له في الناس ذكراً ممدداً
فَللسيفُ مسلولاً أشدَّ مهابةً
وأظهرُ إفرنداً من السيف مُغمداً

لا أخفلُ^(٢) الأشباح حتى أرى
بيان ما تأتي به الأفئدة
والمجد قد يَأْبِقُ من أهله
لولا عُرى الشعر الذى قيده
إذا تأملت فتى نخلد
ملأت عيناً رَمَقْتُ سَوْدَدَه

سألتني^(٣) عن الشباب كأن لم
تدر أن الشباب قرضٌ يُودَى
لم يَبْنِ عن زهادة فيه لكن
آن للمستعار أن يُسْتَرَدَّ
كَرَّمُ أعجلَ المواعيد حتى
رَدَّ فينا نسيئة النيل نقداً

وكيف^(٤) أخاف الحادثاتِ وصرفها
على ودوني أحمد بن محمد

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن فضلِه
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .
الإفرند والفرند جوهر السيف فارسيته پرند .

(٢) ٢٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكالثاني قول أبي تمام :
ولولا خلال سننها الشعر ما درى بغاة الندى من أين تؤتى المكرم
وفى د فقى مذحج مصحفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مديح ابن الفرات والثالث في المديح .

(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدبر .

ملومٌ على بذلِ التِلَادِ مَفْنَدٌ ولا مجدَ إلا للملومِ المَفْنَدِ

وشيبية^(١) فيها النُهَى فإذا بدتْ
لذوى التوشمِ فهي شَيْبٌ أَسْوَدُ
تركوا العُلَى وُمُ يَرَوْنَ مكانها
ودعا اللجِينُ قلوبهم والعَسَجَدُ

قد عِلِمَ الباحثُ الشَّنَّانَ ماحسبى
وبانَ للعاجمِ^(٢) المُجْتَسُّ ما عُوْدَى
لا أمدحُ المرءَ أَقْصَى ما يجود به
نَيْلٌ تَكْسَرُ من حافاتِ جُأْمُودِ
إذا جَحَدْتُ سِجَالَ الغَيْثِ رَيْقَه
فإنَّ نَيْلَكَ عندي غيرُ مجودِ
ولو طلبتُ سوى نِعْمَاكَ لى لَجَأً
اظَلَّتْ أَطْلُبُ شيئاً غيرَ موجودِ

عَجَلٌ^(٣) بالذى يُنِيلُ يَدَاهُ
إنَّ بَطْءَ النِوَالِ من تنكيده

لا تَحْقِرَنَّ^(٤) صغيرَ الخيرِ تفعله
فقد يُرَوِّى غليلَ الهائمِ الشَّمْدُ
ويرْخُصُ الحمدُ حتى إنَّ عارِفَه
بذلُ السلامِ فكيف الرِفْدُ والصَفْدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقتبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للمتوسمين والمتفرسين . تركوا يذكرون غير الممدوح من الباخرين المقصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . عجم العود مضغه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجتسه مسه . تكسر وفي د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جحدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أ كلوني البراغيث) الغيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .

(٣) ١١٨/٢ من مديح الخضر بن أحمد . وفي د ثنيل . تنكيده ثقيله وتكديره وتضييعه .

(٤) ٢٤٦/٢ التمد والتماد القليل من الماء . الصغد العطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصحيح الوزن وفي غير بذل للذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استغرب الناس إفضالاً ولا اشتهرُوا
من حاتم غير [ما] جودِ الذي يجدُ

لا أرى^(١) العيش والمفارق ييُضُّ
إنما العيش والمفارق سُودُ

* وما تركي^(٢) لمُنْبَجٍ واختياري
لرأس العين فعلٌ من مُريد

* جدُّ^(٣) بيت الجدِّ مقتضياً له
أبدًا ولا جدَّ لمن لم يجدِ

وقد^(٤) قلتُ ما قَوَّى الرجاء سماعه
ولو لم تعد لم تنسَ حظَّك في العلى
وأمنَ باغى النُجج من خَيْبة المكدي
فكيف وقد أوجبت جدواك بالوعد

جَوُّ^(٥) إذا رُكز القنا في أرضه
والياسُ إحدى الراحتين ولن ترى
أيقنت أن الغاب غابُ أسود
تعباً كظنِّ الخائب المكدود

أخذتُ^(٦) أُنْهَمَا من البؤس أرضُ
فوقها ظلُّ سَيْبِكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مديح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كعمر) ابن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل إسوة العيش والمفارق سود مصحفاً .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عبث الوليد ١٠٢ من كلمة مطلعها :

أما يكف في طल्ली زرود قال المعري دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .

(٣) لا يوجد أيضاً . أى لا بد للفظ والبخت من اجتهد وسعى .

(٤) ١٤١/٢ يستنجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالتاء وكذا في د وأرى الصواب

لم تنس بالنون . (٥) ٥/١ يمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مديح الفتح . من التعويض . أنت للعيد عيد بسروره برؤيا محياك .

وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدٌ

وَإِذَا ^(١) اسْتَضَعْتَ مَقَادَةَ أَمْرِ سَهَلَتْهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقُودِ
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ

* يَارُبُوعَ ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَنَّ غَيْرُ جَلِيدٍ
* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ كَنٍّ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ ^(٣) الدَّهْرَ مَذْعَرَفَنَاهُ لِيَعْرِفَ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا

جَحَدْنَا ^(٤) سَهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَنُكِرَ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالْقَصِيدِ

وَفِي ^(٥) عَيْنِيكَ تَرْجَةً أَرَاهَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغْنِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مديح محمد بن عبد الملك الزيات . المهاري النوق تنسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثي أخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل . سهمته حظه من نفوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نحونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمت أخا لو التمس انتصاراً غراك من القوافي في جنود

تَقَافُ^(١) بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَ—بَرٌّ شَرُود
لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ فَهَنْ يَبْضُ وَأَخْلَاقٌ سَمِجَنٌ فَهَنْ سُود

يَنَامُونَ^(٢) عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نَعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

بِجَوَى^(٣) مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ لَوَجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَادِ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَادِ

وَلَمَّا^(٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أُسْتَعَاظَتْ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفُسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاهِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

وَمَا تُنَبِّتُ^(٥) الْبَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرُ غَيْرُ جَوَادِ

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلاً من أهل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من الغربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي دجل .

(٢) ٤٣/٢ من مديح علي بن مر يخطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلموهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشييب مديح المعتمد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلت فؤادي وأطلت مدة غي المتأدي

(٤) ١٥١/٢ من مديح عبيد الله بن يحيى بن خاقان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبي مسلم البصري يمدحه .

وأنت^(١) خليفةً منه تسود السنين الأكرمين ولا تُسَادُ
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النارِ يَخْلُفُهَا الرَمَادُ

هو واحد^(٢) في المكرُمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ
إن غارَ فهو من النباهة مُنْجِدُ أو غابَ فهو من المهابة شاهدُ
قد قلتُ للساعي عليك بكَيْدِهِ سَفَهًا لرأيك من أراك تُكَايِدُ
أوفى فأعشاك الصَّبَاحُ بضوئه وجرى فغرَّقك الفُراتُ الزائدُ

وما الناس^(٣) إلا واجدٌ غير مالكٍ لما يبتغى أو مالكٌ غيرُ واجدٍ
قال الشيخ كلاهما من الوجد لا من الوجدان .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تفاوتتْ إلى الفضلِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحدٍ
ولن تستبينَ الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنت لم تدلَّ عليها بحاسدٍ

وكأنما^(٤) كان الثباتُ وديعةً كنزاً غنيتُ به فأصبحَ نافداً
ما خطبُ من حُرِّمِ الإرادةِ وادعاً خطبُ الذي حُرِّمِ الإرادةِ جاهداً
لا تُلْحِقَنَّ إلى الإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شرُّ الإِسَاءَةِ أن تسيءَ مُعاوداً

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مديح الحسين بن مخلد . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ يدح الفتاح بن خاقان وابنه أبا الفتاح . والبيتان الأخيران من حكيم شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تشييب مديح إسماعيل بن بلبل وفي ذريعة كنزاً . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً سا كنأ لم يتحرك . رغائبها وفي دغرائبها . القصائد
سائرُات ولا ترول أو ترول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الذخائر كلها جلبت على ملك أباح النالدا والبحر البيت . الإتواء الإفناء .

هذي نوافلك التي خولتها رَجَعْتُ رَغَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا
تعطيك شهرتها النجوم طوالها وَتُرِيكَ أَنْفُسُهَا الْجِبَالَ خَوَالِدَا
والبحرُ لولا أن تُسَيِّرَ سَفْنَهُ بِالرَّيحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

إن^(١) الأمير وإن تدفق جوده فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
إن كان في كرم السّاحة واحداً فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعِنَايَةِ وَاحِدُ

أمر^(٢) العطاء ففاض من جمّاته وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فِي أَغْمَادِهِ
تمت لك النعماء فيه ممتعا بَعْلُو هَمَّتِهِ وَوَرَى زَنَادِهِ
وبقيت حتى تستضيء برأيه وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

كانت^(٣) أثنانين أيام الفراق فقد صارتْ سُبُوتًا نُخْشَاهَا وَآحَادَا
لا تنظرن إلى الفيّاض من صغر في السّنِّ وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
إن النجوم نجوم الليل أصغرهما فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

(د) أرى وكدهرى أن أقل ولا أرى^(٤) لدهرى جمالا ظاهرا مثل أن أثرى
لأكديت حتى خلت دجلة شهبته وَقَلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

(١) ١٥/٢ من مديح محمد بن راشد الخناق وفي د أو كان في كرم السّاحة .

(٢) ٢٧/١ يمدح المتوكل ويهنته بادرّك المعتر . الصفيح السيف العريض .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مديح ابن الفيّاض . الأثنانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مديح إسماعيل بن ببل . الوكد الهم والقصد .

وقد^(١) غدت ضيغتي منوطةً بحيث تيطت للناظر الزهرة
أروم بالشعر أن تعود فما أقطع فيما أرومه شعرة

عُذراً^(٢) وحسب الكريم ذنباً إتيانه الأمر فيه عُذر

ومالي^(٣) عُذري في جحودك نعمةً ولو كان لي عذر لما حسن العذر

تطاوختي^(٤) العصران في رجويهما يسئني عصرٌ ويُعلقني عصرٌ
متاع من الدهر استبدَّ بجدتي وأعظمُ جُرم الدهر أن يُمتع الدهر
إذا ما الفتى استغنى فلم يُعط نفسه تعلَّى نفس بالغنى فالغنى فقر
عريقون في الإفضال يؤتف الندي لناشئهم من حيث يؤتف العمر

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيغته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد
كمناط العيوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة مثلاً في قلة المسافة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خاقان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :
وكيف شكر بك عن سواء وما يداني نذاك شكر

عذراً أي فاعذرنى عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من نسيب مديح أبي عامر الخضر بن أحمد . « فلان يرمى به الرجوان »
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجويهما بالحاء المهملة في د تصحيف فان ثنية الرحي رحيان .
يعلقني من الأفعال يأتيني بالعلق محراً كالداهية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبد بجدتي
أفناها بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان المشيب .
عريقون الخ يمدح المصقلين الذين منهم الممدوح . فتى يمدح الخضر . مغرم يريد الجمالة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الخضر يضيق على نفسه لئلا يلام في البخل على الطارقين . بمنقوشة
يريد قصيدة كافاً بها صنيغته . تبيت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت
السحر في خلاء من الأرض . فغسوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وتقحها في آخر كما كان
زهير يسمى طوال قصائده الحوليات .

فَتَى لَا يَرِيدُ الْوَفَرَ إِلَّا ذَخِيرَةً لِمَائِثَةٍ تَرْتَادُ أَوْ مَغْرَمٍ يَعْرِضُ
وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَاقَةَ كَيْ يُرَى لَهُ فِي الذِّى يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعِ عُذْرِ
بِمَنْقُوشَةٍ نَقَشَ الدَّنَانِيرُ يُنْتَقَى بِهَا اللَّفْظُ مَخْتَارًا كَمَا يَنْتَقَى التَّبَرُّ
تَبَيَّتْ أَمَامَ الرِّيحِ مِنْهَا طَلِيعَةٌ فَعَدَّوْهَا شَهْرٌ وَرَوْحُهَا شَهْرٌ

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَى وَخُسْرَى وَكُنْتُ أَعِدُّهُ لَصُرُوفِ دَهْرَى^(١)
أَرَدُّ لَيْتَ شَعْرَى مَا دَهَانِي لَدَيْكَ لَوْ أَنْتَفَعْتُ بِلَيْتِ شَعْرَى
إِذَا بَعُدْتُ دِيَارَكَ عَنْ دِيَارِي دَجَّتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

لَمْ يَبْقَ^(٢) مَعْرُوفٌ يَعْمُ الْوَرَى إِلَّا أَبُو إِسْحَقَ وَالْقَطْرُ

وَخَلِيلِي^(٣) الَّذِي إِذَا نَابَ دَهْرٌ حَمَلْتُ كُفَّهُ نَوَائِبِ دَهْرِي
كَأَنَّ بَدْرَ وَأَيْنَ ثَانٍ فَتَنَنِي إِصْبَعًا بِأَعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرِ
تِلْكَ أَخْلَاقُهُ خُلِقْنَ خُصُومًا لِلْغَوَادِي تَجَنَّبِي عَلَيْهَا وَتُزْرِي
طَاطٍ مِنْ شَخْصٍ مَا تُنِيلُ فَمَا مِنْ حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شَعْرِي

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة قى أبى الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير . وفي د حرمت رضاك .
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أى إن قطعتنى .
(٢) ٢٢٨/١ من مديح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .
(٣) ٢٣٩/١ من مديح محمد بن بدر . فتثنى الخ ثنى عليه الأنامل . طاط أصله طاطى
كدحرج (على زنة الأمر) قلب الهمزة الثانية ياء ثم حذفها . شعرى وفي د شكرى ويتقدم
هذا البيت . ما كرهت الغنى لشيء ولكن ساورتني نعماك من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَانَتْ
* إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ
* كَالغَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِيَالِغَةِ
ن إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرِهِ^(١)
أَرْبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْتَبَرُهُ
بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْغَا أَثَرُهُ

فِي الشَّيْبِ^(٢) نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ
إِيضًا مَا اسْوَدَّ مِنْ فَوْدِيهِ وَارْتَجَعَتْ
وَلَلْفَتَى مُهَلَّةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ
لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ
إِذَا مُحَاسِنَى اللَّائِي أُدِلُّ بِهَا
أَهْزَ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ
عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا
مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا
مَجْرَبُ طَالَمَا أَشْجَتْ عِزَائِمُهُ
آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافُ مَهْنَدَةٍ
مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ
وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ
يُنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ
كَانَتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ
إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُحْتَفَرُ
ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَرٌّ بَيْنَهُمْ غُمُورُ
وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زُبُرُ
لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعُلِيَاءِ مُخْتَصَرُ

(١) ليست في د . أثر الغيث السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .
(٢) ١٨٢/٢ من مديح علي بن مريرمى وفي د وبالغ منه لولا . الوهم وفي د الفهم
يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د أقواما ذوى وسن .
مواهب أى للأرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رسا
بعارية ينوى أرتجاعاً مُعيرها
أحبُّ أنتظاراتِ المواعد والتي
تجى أختلاسا لا يدوم سرورها
وإنَّ جِمامَ الماء يزداد نفعها
إذا صكَّ أفواه العطاش خريرها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيام معتبر
والدهر في حالتيه الصفو والكدر
تغزَّ بالصبر واستبدل أسى بأسى
فالشمس طالعة إن غيب القمر
فلم يمت من أمير المؤمنين له
بقية وإن استولى به القدر

تأت^(٣) لموتور بدا لك ضغنه
فإنَّ الحجاب عند ذى خطر وتر
وقد زعموا أن ليس يغتصب الفتى
على عزمه إلا الهدية والسحر

كان^(٤) الكرى حظَّ العيون ولم أخل
أنَّ القلوب لهنَّ حظُّ في الكرى
قلَّ الكرام فصار يكثر فذم
ولقد يقلُّ الشيء حتى يكثر

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بسطام وهو من بنى بنت ساسان عجمي وخردان وفي د
جرذان ولعله اسم أعجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستعطفه ويستنججه بحيلة غريبة
أى إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلا في البيت الآتي .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف ويعزیه عن المعتصم . استبدل الخ لا تأس على
الهالك وتعز بمن مات من كبار الرجال الأسى جمع أسوة . يريد بالقمر المعتصم والشمس الواثق .
(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوهبه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أى
هذان يصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسيب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الأيات :
غاب الوشاة فبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه لتوعرا
كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن الغور أعرف بحاله وبمائه وكلته وفي د غول
الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر ... حتى تمطرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الخزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خليخ أو بيلنجر — خليخ مدينة بالخزر

ما قلتُ إلا ما عَلمتُ وإنَّما
والشعرُ من بعد العطاء ولم يكن
طلقُ يضيئُ البشرُ دون نواله
شرفُ تَزِيدَ بالعِراقِ إلى الذي
مثل الهلال بدا فلم يَبْرَحْ به
مقبَلٌ من حيث جاء حَسْبَتَه
كنتُ ابنَ غورِ الأرضِ سَيْلَ فَجَبْرًا
لِيَعْمَ نَبْتُ الأرضِ حتى يُمَطَّرَا
والبشرُ أحسنُ ما تَأَمَّلُ أو ترى
عَهْدوه بالبيضاء أو بيلنجرا
صَوَّغُ الليالي فيه حتى أَقْمَرَا
لقبوله في النفس جاء مبشرا

ولو^(١) أنَّ مشتاقًا تكلفَ غيرَ ما
في وَسْعِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

عالٍ^(٢) على لَحْظِ العيونِ كأنَّما
يَنْظُرُنَ مِنْهُ إلى بياضِ المشتري
ملأتُ جوانبهُ الفضاءَ وعانقتُ
شُرُفَاتِهِ قِطْعَ السحابِ الْمُطَرِّ

وعِشْ^(٣) أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعَلَى
فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هو^(٤) أَسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصُرَ الْمَدَى
فَلِلصَّدرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصِّدْرُ
ملأتُ يَدَيَّ فاشتقتُ والشوقُ عَادَةٌ
لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفرى :

أزرى على همم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر

عال الخ (٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسيب مديح محمد بن يوسف . يحز يحك من الحزازة وفي د يحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سأشكر لا أنى أجزيك نعمةً بأخرى ولكن كى يقال له شكر
وأذكر أيامى لديك وحسنها وآخر ما يبقى من الذهب الذكر

هو^(١) يومٌ وفيه من كل شهرٍ خلقٌ فهو جامعٌ للشهور

عتاب^(٢) بأطراف القوافى كأنه طعانٌ بأطراف القنا المتكسر
أبا الفضل إن يصبح فعالك أزهرًا فمن حسن وجهه فى الساحة أزهر
وهبت الذى لو لم تهبه لما اتوى بك اللوم إن العذر عند التعذر
وأعطيت ما أعطيت والبشر شاهدٌ على فرح بالبذل منك مبشر
وكان العطاء الجزل ما لم تحله يبشرك مثل الروض غير منور

أقام^(٣) منار الحق حتى اهتدى به وأبصره من لم يكن قط أبصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله فأقبل منها كل ما كان أدبرا

أعد^(٤) سنّى فارحاً بمرورها ومأتى المنيا من سنّى وأشهرى

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أى يوم المهرجان .

(٢) ١٨٢/١ فى إبراهيم وكان اشترى نسما غلام البحترى منه فندم البحترى ولم يزل
بإبراهيم حتى رده إليه وله فيهما كلمات عدة . وفى دفن فضل وجه . التعذر تعذر الحاجة .
مالم تحله من التحلية من الحلى . منور على زنة الفاعل النور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ يمدح المعتز .

(٤) ١٣٣/١ يمازح ابن بسطام ويرثى غلاما مات له . ويتقدم البيت الثانى :

يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه وكان الهوى نحلا لأصغر أصغر

أعد إبهامى على صغره كهذا الغلام أقوى أصابعى مع أنه لا يحمل الخاتم (كما أن هذا الغلام لم
يشدد بعد) كما يحمله خنصرى . فتصبر مداعبة .

وأعتدَّ إيهامى أشدَّ أصابعى ولم يتحملْ خاتمى حملَ خنصرى
عليك أبا العباس بالصبر طيِّعاً فإن لم تجده طيِّعاً فتصبر

إنَّ^(١) التنازع فى الرئاسة زلَّةٌ لا تستقال ودعوةٌ لم تُنصر
أفنى أوائلَ جرهمٍ إفراطهم فيه وأسرعَ فى مَقاولِ حمير

* وإذا^(٢) ما الوزيرُ أبرمَ أمراً كنتَ فى عقده وزيرَ الوزير

أضاف^(٣) إلى التدبير فضلَ شجاعة ولا عزمَ إلاَّ للشجاعِ المدبرِ
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها عليه ومن يؤل الصنيعة يشكر

ألم^(٤) بقوم أنت أرضى عندهم وأجدُّ من عهدِ الربيع الأزهرِ
متطلعين إلى لقائك أصبحوا بين المخبرِ عنك والمستخبرِ
سكنوا إليك سُكونهم لو نالهم جذبٌ إلى صوبِ السحابِ المُمطرِ

(١) ١٨٦/٢ يرثى قومه وتقاطعهم للرئاسة وتنازعهم . وفى دودلة لم تنصر . والمتنى :

أثمت الخلف بالشرأة عداها وشفى رب فارس من إباد
وتولى بنى اليزيدى بالصريرة حتى تمزقوا فى البلاد

(٢) ليس فى د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى

البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيصر بمركبه وأعانته الريح الموافقة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح وينذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سرّ

من رأى .

رَدَّ^(١) المظالم وانتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيغم الضاري

لنا^(٢) في الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف ليث أثرت في عُداته أظفاره
وهم الصادقون بأساً ولكن أقيت في كبار أمر صغاره

ولما التقي^(٤) الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره
فجاء مجيء العير قادتة حيرة إلى أهرت الشدقين تدعى أظافره
وإن أدركته بالعراق منيّة فقاتله عند الخليفة أسرته
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يجبر الوهي الذي أنت كاسره

ولو^(٥) فاتني المقدور مما أرومه بسعى لأدركت الذي لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضمير رد يعود على ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) والبيت من مديح أبي صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلمة في الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مديح أبي الصقر إسماعيل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كالرهينة . والصادقون من د والأصل الضاربون مصحفا . وفي د في كبار أمر كباره كقول المتنبي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيت .

(٤) ١٦٣/١ يمدح يوسف بن محمد . له لبقرات بن آشوط الشاعر ، وفي د على الخوف . أهرت الشدقين واسعهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أران .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا بجنب المقادير لفاتني المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :
وأنسى علمي بأن لا تقدمي مفيدى ولا مضر بحظي تأخري

ولدت^(١) الشموس من ولد العباس عم النبي والأقار
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الأعمار

قوم^(٢) أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

* طلبت^(٣) سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره
* فأبق أنسا لنا فما ضحك الدهر إلينا إلا وعنك أفتار

وهل^(٤) أرتجى أن يطلب الدم وائر يد الدهر والموتور بالدم وائر
مقلب آراء يخاف أناته إذا أخرج العجلان خيف بوادره

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويندكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي التوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فمن يطالبه بالدم . مقلب يريد

المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطا كأن البيت ثالث ثلاثة وقد أنعني أمره ثم اذكرت

بعد أمة بما في مؤلف الآمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أتقب عنه في الديوان فوجدته

٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حماسة الخالدين

المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر

ولآخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

(س) وكان^(١) الزمان أصبح محمواً لا هواه مع الأخس الأخس

مهما نسيتُ فلستُ للحسن الذي أوليتَ في قديم الزمان بناس^(٢)
أرضُ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشدتُ على فأكثرَ إيناسي
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزلْ نفسى إليك كثيرةَ الأنفاس
لو جَلَّ خلقُ قطُّ عن أكرومة تُثنى جللتَ عن الندى والباس
وأبى أليك لقد تقصَّى غاية في المكرُماتِ قليلةَ الأناس
ليس الذي يعطيك تالدَ ماله مثلَ الذي يعطيك مالَ الناس

ردَّ^(٣) الخطوبَ وقد اتَّينَ عوابساً وألانَ من كبدِ الزمان القاسى

إذا^(٤) ركبوا زادوا المواكبَ بهجةً وإن جلسوا كانوا بُدورَ المجالس

وأنا الذى أوضحتُ غيرَ مُدافع^(٥) نهجَ القوافى وهى رَسْمُ دارس
وشهرتُ فى شرق البلادِ وغربها فكأننى فى كلِّ نادٍ جالسُ

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيوان كسرى . أى الزمان يعلى كل نذل ويحط كل

كريم ويفقره .

(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفا
والترتيب فى د مما هنا البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أى الثانى يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤ / ١ من مديح أبى صالح وركبوا أى بنو يزداد .

(٥) ٢٤٥ / ١ من مديح على بن يحيى المنجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته فى الأدباء

٤٥٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متخلف عن غايى متعاس

وفى د زفت صباحها .

هذي القصائد قد حلت عقالها تهدي إليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فإني غادٍ وهنّ على غلاك حبايس

فسلام^(١) على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
حيث فعل الأيام ليس بمذمو م وجه الزمان غير عبوس
إن يوم الخميس أفقدني وجهك قسراً لا كان يوم الخميس

(ص) ترون^(٢) بلوغ المجد أن ثيابكم يلوح عليكم حُسنها وبصيصها
وليس العلى دراعة ورداؤها ولا جبة موشية وقيصها
يبيت على الإخوان غالى ثيابه ويصبح متروكا عليه رخيصها

(ض) ترك^(٣) السواد للإبسيه ويبضا ونضا من الستين عنه ما نضا
وكأنه ألقى الصبا وجدیده دينا دنا ميقاته أن يقتضى
والحمد أنفس ما يعوضه أمرؤ رزى التلاد إذا المرزا عوضا
لا يستفزني الطفيف ولا أرى تبعا لبارق خلب إن أوامضا

(١) ١٧/٢ يودع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوبة . البصيص البريق . الدراعة والمدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء وهذه غفلة من الشيخ وإعما هو في المذهب ويتقدمه بيت :
فألا كما استن المذهب إذ جرت على عادة أثوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤/٤٧ ، وفي د لا يستفزني اللطيف مصحفا .

* وَالسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي نَقْضِ مُبَرِّمِهَا وَكُلُّ مَا أْبْرَمْتَهُ السَّنُّ مَنْقُوضٌ^(١)

ليس^(٢) يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّ
فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَغَاضٍ
وَالْبَوَاقِ مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا
لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
وَأَبَتْ تَرْكِي الْغُدَيَّاتِ وَالْآ
صَالُ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُوَيْفٍ
تَارَكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ؟
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهُولِ بِسِرِّ
يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتْفٍ قَاضٍ

(ط) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ
وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ^(٣)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ
حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي
فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ع) يَزْدَادُ^(٤) فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَلَعْنُهُ
فَكَأَنَّمَا يُغْرِيه مَنْ يَزْعُمُهُ

(١) لَا يَوْجَدُ فِي د .

(٢) ٢٥٢/١ مِنْ مَدِيحِ ابْنِ الْفَيَاضِ . مَرَوْ الَّذِي يَفْكَرُ فِي صُرُوفِ الزَّمَانِ وَتَقْلِبَاتِهِ بِأَبْنَاءِهِ .

(٣) ٢٢٥/٢ مِنْ مَدِيحِ الْعَلَاءِ بْنِ صَاعِدٍ . وَفِي د لَوْ قِيلَ اشْتَرَطُ وَخَلِيلُ . وَقَسَطُ جَارُ

وَعَدْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَقْسَطُ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مَأْخَذُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانًا وَإِجْمَالًا

وَسَطُ الْخِ أَيْ لَا أَرْجُو مِنْ أَصْدِقَائِي أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِفَافًا بَلْ أَرْجُو مِنْهُمْ الْحَسَنِيَّ وَزِيَادَةَ
وَلَكِنِّي أَقْتَنِعُ بِالْكَفَافِ مِنَ الرَّجُلِ الدُّونَ تَحْزُرًا مِنْهُ وَعَدَمَ تَعَرُّضٍ لَهُ .

(٤) ١٥٣/١ مَطْلَعُ مَدِيحِ أَبِي عَامِرٍ الْخَضِرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ . يَزْعُمُهُ يَكْفُهُ . وَفِي د يَنْخَسِي وَفِيهِ

قَبْلَهُ : فَرْدٌ وَإِنْ أَثَرَتْ عَشِيرَتُهُ مِنْ عِدَّةٍ وَتَنَاصَرَتْ شِيعَتُهُ يَنْخَسِي الْخِ .

وَلَحْزُ شَحِيحٍ ، وَيَتَقَدَّمُهُ : وَسَوَاكَ يَا ابْنَ الْأَقْدَمِينَ عَلَى وَهَبِ النُّوَالِ وَكَرَّ يَرْتَجِعُهُ

أَيُّ بَذْلِ الْعَطَاءِ يَسَاوِي عِنْدَهُ قَلْعَ الضَّرْسِ . يَرْزُو بِصَابٍ بِهِ . الْبَحْرُ الْمُرُّ مِثْلُ لِمَالِهِ الَّذِي لَا يَنْفَقُهُ

فِي وَجْهِهِ . وَفِي د لَحْوَ يَقِيمُ الْخِ مَصْحَفًا .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا وَالسَّيْلُ يُخَشَى حَيْثُ مَجْتَمَعُهُ
وَالسَّيْفُ إِنْ نَقِيَتْ حَدِيدَتُهُ فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبْعُهُ
لَحِزُّهُ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتُلُهُ
مُثَرِّقٌ وَقَلٌّ غَنَاءُ ثَرَوَتِهِ عَنْ عَامِدٍ لَجَادَاهُ يَنْتَجِعُهُ
وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

مَتَيْقُظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَفَى الْكَرَى عَنْ نَازِرِيَّهِ فَمَا يَذُوقُ هُجُوعًا^(١)

مَا أَحْسَنَ^(٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَّهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّ عَى بِحَمَلِهِ مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ^(٣)
تَلَّاحَقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ لَحَتْ اللَّيَالِي قَبْلَ أَتَى سَرِيعِهِ
لَنْ شَهَرَ السُّلْطَانَ أَمْضَى سَيُوفِهِ وَرَشَّحَ عُودُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا^(٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعِهِمْ لِأُخْرَى دِمَائِهِ مَا يُطَلِّ نَجِيعُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشبيب مديح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشبيب مديح محمد بن طاهر . النث البث والنشر . المشتري سعد ورجوعه تراجعوه وهو فيه نقص . يذكر في هذه الكلمة الصفار الثائر وفل جوعه على يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح المتوكل ويذكر بنى ربيعة وتقاتلهم . ما تطيعها لقتلها ذوى القرابة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دِمَوعُهَا

لَا شَهْرَ^(١) أَعْدَى مِنْ ربيعٍ إِنَّهُ سَيَبِينُ مِنَّا بِالرَّبيعِ ربيعُ
يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ فِي الْجُودِ مَرْتَى وَلَا مَسْمُوعُ
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ
بَاتَتْ خَلَائِقُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ جَوَاشِنُ وَدُرُوعُ
وَحَدِيثُ مُجَدِّعِكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

لَكَ^(٢) مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتُ عِنَانَ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى وَنَهَنَتْ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا^(٤)
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَسْرِعْ وَإِنْ تَهَبْ بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وربيعة يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في الجود يذكر فيقتلوا وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه العفاة فزهدوا أن يجودوا وينخدعوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ يهجو ابن المغيرة ولعله كان يسرق قوافيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب المتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يعاتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أهجك . وإن

تهب تدعني للسالة .

وقد^(١) نافستني عُصبةٌ من مقصّر
ومنتحلٍ ما لم يقله ومُدّع
إذا ما أبتدرونا غايةً جئتُ سابقاً
وجاؤا على أعجاز حَسْرَى وظلّع

إنَّ البكاء^(٢) على الماضين مَكْرُمةٌ
لو كان ماضٍ إذا بَكَيْتَهُ رَجَعَا
صعوبةُ الرُّزءِ تُلْقَى في توقّعه
مستقبلاً وأنقضاء الرُّزءِ أن يَقَعَا

ولم^(٣) أره يَأْبَى التواضعَ واحدٌ
من الناسِ إلّا من غُلُو اتّضاعه

* إنَّ هذا القريضَ نَبَتٌ من القو ل يزيد الفَعَالُ في إِنْشَاعِهِ^(٤)

تَغَطَّرُسُ^(٥) جُودٍ لم تَمْلِكْهُ وَقْفَةٌ
فيختارَ فيها للصنيعة مَوْضِعَا
وكنتَ شَفِيعِي ثم عادت عَوَائِدُ
من الدهر آلتُ بالشَفِيعِ مَشْفَعَا

-
- (١) ٥٧/١ يقوله للفتح بن خاقان . عصبة من الشعراء الذين يعارضونني .
(٢) ٥٠/٢ يرثي أبا القاسم ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) ويعزى أبا صالح عنه .
تلقى تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للمتنبي :
كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا
(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الوضيع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولعله من
الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتي من علو اتضاعه أى التواضع يدل على
علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :
وقارب حتى أطمع الغمر نفسه مكاذبة في ختله واختداعه
(٤) لا يوجد في د .
(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يبذل اللهها ولا يبالي بالشكر أو الكفر
كما قيل : يد المعروف غم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامَحَ جَانِبٌ مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ^(١)
 أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَفَتْ أَدْنُو لِمَطْلَبٍ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثَرِيًّا حِينَ أَقْنَعُ
 يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ نَجَارُهَا وَسَاعِدُ مَنْ يَرْمِي عَنْ الْقَوْسِ خِرْوَعُ

وَإِذَا^(٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْأَخْلَاءِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
 لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِيعِي

وَمِنْ^(٣) غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
 الْمَالُ مَا لَا يَرْبَاهُمَا مُعْطٍ لَمَّا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
 وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ
 وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نَشَاهِ فَقُلْ فِي نَفَحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ
 مَشْفَعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مديح أبي عيمى بن صاعد . وفي دأسف مصحفاً وفي د وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أى حزين فى باطنه . الجوى وهو حرقه الجوف . القوس لا تجدى مالم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مديح أبى جعفر محمد بن يحيى الوراقى ويتقدم ثانيهما :

يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَدِمْتَ نَوَالِي لَسْتُ فِيهِ مَشْفِئِي أَوْ شَفِيعِي

أَنْتَ أَعَزُّ لِي وَرَبُّ زَمَانٍ طَالَ فِيهِ بَيْنَ الْإِثْمِ خُضُوعِي لَمْ أَخْ

(٣) ٧٣/٢ من تشبيب مديح الشاه ابن ميكال وأفن الرأى ضعفه . نروى بنوالة

بمجرد الورود عليه ولا يماطل . النثى بتقديم النون على الثناء الخبر خيراً كان أو شراً والثناء ممدود . وفى فضل بالضاد فيهما ولا يبعد إن كان بالضاد المهملة . أقسامنا حظوظنا الخمسة دون النيرين ، يريث يبطىء بها . وحيناً فى د طوراً . وفى د الواجد بالجيم وهو يناسب الأبيات المتقدمة . وفى ذ وكم لبست أى تمتعت .

نجرى على أقسامنا عنده
والأنجم الخمسة تجرى وقد
لا يرتأى الواحد منهم سوى
مكارم فضلن من يشترى
رُكنى بآلاء أبى غانم
وقد لبست الخفض فى ظله
فما كنت عن حظه أو سريع
يرى حينا بعضهن الرجوع
ما يرتئيه فى العلو الجميع
نباهة الذكر على من يبيع
ثبت وكفى فى ذراه منيع
عمرى شباب وزمانى ربيع

وكفاك^(١) من شرف الرئاسة أنه
يثنى الأعنة كلهن بإصبع

(ف) * وما^(٢) ألف ألف فى جdak كثيرة
فكيف أخاف الفوت عندك فى ألف

سدت فى سنك الحديث وما النجدة إلا للأجل الغطريف^(٣)
وإذا أنكر البخيل من القوم فأت المعروف بالمعروف

المائة^(٤) الدينار منسية فى عدة أشبعها خلفا
إن كنت لا تنوى نجاحا لها فكيف لا تجعلها ألفا

(١) ٢١٦/٢ من مديح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدوح يثنى الخ لقدرته وأيده ، وفى د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد فى د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض إخوانه ويستبطئه .

* انْتَفِ^(١) لَنَا لَهَوَ أَيَّامٍ نَعِيشُ بِهَا فَاللَّهُوُ أَجْمَعُ إِن مِيزَتَهُ تُنْفُ

عَجِبْتُ^(٢) لَتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوُوفٍ
بَهْتَتُهُ أَهْوَالُ الْوَغَى فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ لَشِدَّةٍ رُعبه لم تَطْرَفِ
فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجْرِيَّتَ مِنْ أُخْرَى التَّقَى شَأْوَا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وَزَعَمْتُ^(٣) أَنَّكَ خَشَعْمَى بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ !

(ق) فَلَوْ^(٤) فَهَمَّ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحُسْنَهُ لَحُبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقُ
وَإِنْ وَلِيَ الْعَمَالُ فِي مَبْرَةٍ فَسَتَعْمِلُ الْعَمَالُ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

هَلَا^(٥) أَتَقَى الظَّالِمَ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَثْفِيَةِ الْمَنْجَنِيقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسيب مديح يوسف بن محمد . التفوييف الاشتطاط وتفوييفه يريد زينته ورواءه ، غير مفوف غير أشمط أى أسود . بهتته حيرن عساكره الحصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحملق ولم تتحرك . جرى جدك الذى ثقيلته وأشبهته فى الكرم . والمنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الخشعمى الشاعر على سرقة شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مديح المعتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

فى وفى د منى .

(٥) ١٠٤/١ من مديح المعتز والظالم بعض العمال ، وكان اشتط على البحترى . والأثفية الصخرة .

سابق^(١) النقع يستقي جُهدَ نفس يُستزادُ أستاذةَ المسبوقِ

ومحترش^(٢) من أين رُمْتَ اغتراره وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

نطقْتُ فأخمتُ الأعادي ولم يكن ليُفجِمَنِي جمهورُهم حين أنطقُ^(٣)
بكلِّ مُعلّاةٍ القوافي كأنّها إذا أنشدتْ في فيلقِ القوم فيلقُ
وما للعلّي من طالب فتَمَهَّلَن ولو طُلبتْ ما كان مثلك يُلحَقُ

أرانا^(٤) عُنَاةً في يد الدهر نشتكى تأكّدَ عَقْدٍ من عُراه وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليق
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتْ بظمانَ بادٍ لَوُحُه وغريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي إذا هو لم يُنصِرْ عليّ بموقِ

* قد^(٥) هَزَزْنَاكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتٌ إلى العُلَى ومَرَاقِ

(١) ٢٤/٢ من مديح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أي السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادهما أنفسهما . والنقع الغبار . ويستزاد بالياء وفي د تستزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحاسبة تنضي الجياد بالتعريق
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د وممتنع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مديح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .
(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . عناة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحمق .
(٥) ليست في د . المجل ولكن في الأصل المبحل (كذا) .

* والثناء المجلّ يفنى وما يُعقد بالشعر مُدّة الدهر باق
* إن تعاوده مُذكراً لا تعاود ذائب القول جامد الأوراق

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسى وأصبحتُ العراقُ عراقي^(١)

(ك) نلتقي^(٢) المَنونَ حقائقاً وكأُنّا من غِرّة نلتقي بهنّ شكوكا
أنت الذي لو قيل للجود اتّخذ خلاً لسار إليك لا يعدّوكا
إن الرزية في الفقيد فإن هفا جزعُ بصبرك فالرزية فيكا

خُلقت^(٣) وترافلو يضاف إليك البخرُ يوم الإفضال ما شفّعك
يُعجّبني في الخليل تكريره النفع وخيرُ الخلان من نفّعك

* سيدفع^(٤) عنك أن الناس مشتركون في كرمك

لن^(٥) يأخذ الحُسّادُ مجدك بالمنى الله أعطاك الذي أعطاك

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .
(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك لفقدك الصبر . يرثي سليمان بن وهب ويعزى به عبيد الله .
(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .
(٤) ليس في د .
(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء^(١) غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك

لى^(٢) حاجة أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
والمجد مُشترطٌ عليك قضاءها و «الشرط أملك»

أبهجت^(٣) زورة الوزير أخلاً بك جمعاً وأرغمت حُسادك
ليت أنا مثل اعتلاك نعتل على أن يعودنا من عادك

جُعلت^(٤) فِداك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكوى والنازل المشكى
وما هذه الأيام إلا مراحل فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْك
أما في نبي الله يوسف أسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السجن برهةً فآل به الصبرُ الجميل إلى الملك

(ل) غَدَوْا عَصَبَتِي وَرَدِّ سِجَاهُمَا الرَدَى في هذه سَجَل وفي هذه سَجَل^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالهما لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر (الميداني طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريرى) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبى سعيد حين حبس ، المشكى المرضى المزبل الشكوى وفى د إلا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته .

* إن تَلَقَّه حَدَثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفُ فِي الرَّأْيِ مَكْتَهِلٌ^(١)

يَا مَنْ^(٢) لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

* لَنَا^(٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدَقَاءُ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتُ تَحُولُ

* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرَجَّى فَتُخْلَفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ

* وَمَا فَقَدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ

* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَفَيْضُ مَنْ نَوَالِكُ مَا تَقُولُ

وَمَنْ^(٤) الْمَعْرُوفُ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ

نَطْلُبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ

وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلٌ

نَفْسٌ^(٥) مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَصِلُ

وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ^(٦) دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

(١) ليس في د . (٢) ١٠٢/١ يمدح يونس بن بشار .

(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مديح الطائي . ومقر شديد المראה .

(٥) ١٦/١ يمدح المتوكل .

(٦) ٤/٢ يمدح الفضل بن العباس بن المأمون . درك الح يدرك رجاء الراعي .

جُدُّ^(١) بما شئتَ أنتَ أوفرُ حظًّا من مُرَجِّي نوالك المبدولِ
فكثيرُ العطاء غيرُ كثيرٍ وقليلُ الشناء غيرُ قليلٍ

شرِّقْ^(٢) وغربْ فعهْدُ العاهدينِ بما طلبتَ في ذَمْلانِ الأيُنُقِ الدُّلِّ
ولا تقلْ أُمِّ شَتَّى ولا فِرْقُ فالأرضُ من تربةٍ والناسُ من رجلٍ

إن^(٣) قلَّ المعروفَ تأخيرُهُ كثرَ جدواه بتعجيلها

لن^(٤) تنالَ المَزَوِيَّ عنك بتدبيرٍ ولن تَصْعَدَ السماءَ بِحِيلِهِ
أطلبُ المالَ في البلادِ ومالي في حَرْوَرِيَّةِ ابنِ طولونِ دُوْلِهِ
تافَهُ للسمعِ والعينِ مِنْهُ حَشَفُ رادفٍ له سُوءُ كَيْلِهِ

وما السيف^(٥) إلا بَرْزُ غادٍ لَزِينَةٍ إذا لم يكنْ أمضى من السيفِ حاملُهُ

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الغنم ليس في الكدية وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مديح حمولة وهجو ابن طولون . المزوى المصروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقير ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والمرأى . « أحشفا وسوء كيلة » مثل (الميداني الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري المقامة ٤٩ ، طبعنا جمهرة العسكري ٢٥ — ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويري ١٥/٣) ، أى أتجمع بين السيئين أن تبعني تمراً بالياً وتكيله كيلاً بخساً .

(٥) ٣٣/١ من مديح الفتح بن خاقان .

* قائل^(١) فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالاً ويعقبُ الإنصرافَ إقبالُ
وبعدَ بُعدِ الأحبابِ قُرْبُهُمْ وبعدَ شكوى النفوسِ إبلالُ
والأرضِ لولا العذاءِ واحدةٌ والناسُ لولا الفَعَالِ أمثالُ

وأخر^(٣) العيش أخبارُ مكررةٌ وأقرب العيش من لهوٍ أوائله
إن فرّ من عنتِ الأيامِ حازمها فالحزم أفرك ممّن لا تقاتله
وليس للبدر إلا ما حُبِيتَ به أن يستنير وأن تعلو منازلُه

وما بصواب^(٤) أن تؤخرَ حظّها وقد سبقت أوضاحها وحجولها
إذا ما البزاة البيضُ لم تُسَقَ رِيّها على ساعة الإحسان خيف نُكولها

فله^(٥) أيام الشباب وحسن ما فعلن بنا لو لم يكن قلائلا

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن مخلد . العذاء اسم من الأرض ، العذاة الأرض الطيبة النبات والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشييب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاتله الأيام ، البدر ليس له إلا مالِك من نباهة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظّها حظ القوافي يستبطنه ويجعل القوافي كالخيل الغر المحجلة لشهرتها وفي د أن يؤخر حظها . نكولها في البطش بنخاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نسيب كلمة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلَّهَا دَرَجَ الْعُلَى كما انتظرت أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مَهْمٍ أُمُورِهِ ليحمل رَضْوَى مَا تَعَوَّدَ كَاهِلُهُ

* بَانَ الشَّبَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَشْمَالِ
* قَدْ كَدْتُ أَخْرِجَهُ عَنْ مَنْتَهَى عَدَدِي رَأْسًا وَأُسْقِطُهُ إِذْ فَاتَ مِنْ بَالِي
* أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسُهُ قَبْلَهُ أَمَلُ وَأَعْضِلُ الدَّاءَ نُكْسُهُ بَعْدَ إِبْلَالِ
* وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامَ تُنْقَلُهُ تَنْقُلُ الظِّلَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى فَقَدْ مَآ فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ^(٣)
عَنَاهُ الْحِجْبَى فِي عُنْفُونٍ شَبَابِهِ فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ
وَتِثَّتُ بُنْعَمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجْجَحَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ السَّيْفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ مُكَاثِرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أُسْتِلَالِهِ

قَتَى^(٤) أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لِيُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :

إذا سوَّدد داني له مدَّهمه إلى سوَّدد نائي المحل يزاوله

ودرج العلى منصوب على البيان والاختصاص . أموره أى إبراهيم . ما تعود وفي د تغمد مصحفا .

(٢) ليست في د وقد أكلتها الأرضة . منتهى عددي أى من مدة أجلى الحدود ولا أعيره جانباً من الالتفات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطموستان مأكولتان بعد لأى ولله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسيب مديح على بن يحيى . عناه قصد عليا . وحده ولكن فى د أخذه ، مكاثرة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولذا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرثى أبا سعيد محمد بن يوسف شرع محركا سيان .

وإن جاءنا يحكى أباه فلم تزل له من أبيه شيمةً وشمائل
هما شرع في المكرمات فهذه أواخر أسباب وتلك أوائل

* والشمس لولا ضوءها ما استحسننت والبدر لولا نوره لم يجمل^(١)

أطل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها فما العاقل المغرور فيها بعقل
يرجى الخلود معشر ضل ضلهم ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت بها عادة إلا أحاديث باطل
إذا ما حريز القوم بات وماله من الله واقٍ فهو بادی المقاتل
غفلنا عن الأيام أطول غفلة وما خونها المخشى عنا بغافل
ولو تنصف الأقدار كانت مطالي إليك وكان الآخرون وسائلي

وإن^(٣) الفتى تبع للحظوظ تنقل أحواله حاله
وإن الذى يتهيا عليه نسيب الذى يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حقرة وأنا أخاف عليه التصحيف
الحريز المنيع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :

أبا غانم لا تبرحن غنم آمل يؤمل نجحا أو معول عائل

دعوتك للحاجات أمس فطبقت مضارب مأثور الغراين قاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستبطن حولة وكان وجه إليه بعلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د

للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ ينقص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

* إذا ما أعالى الأمر لم تُعْطِكَ المنى فلا بأس وأستنجاحها بالأسافل^(١)

(م) حاربني^(٢) الأيام حتى لقد أضـبَحَ حربي من كنتُ أعتدّ سِلمى
غيرَ أنى أدافعُ الدهر عني بأحقّار لصرّفه المستدّم
وحديثي نفسى بأن سوف أكنّى حيفَ قاضيٍّ وأستطالة خضمي
إن أخسّست تلك الحقائق حظي أجزلت هذه الأمانى قسّمى
وإذا ما أبى الحبيبُ مواتا تى تبلّغت بالخيال الملمّ
لمتني أن رميتُ في غير مرّمي وعزيرُ عليّ تضييع سهمى

وقد^(٣) زعمت أن سوف تُنجحُ ماوأت وظنّى بها الإخلافُ في ذلك الزعم
إذا المرء لم يجعل غناه ذريعة إلى سوؤدد فأعدّد غناه من العدم
وهل يمكن الأعداء وضع فضيلة وقد رفعت للناظرين مع النجم

إذا^(٤) بدا بُخلاء الناس عارفةً يتبّعها المنّ فالمرزوقُ من حرّما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر إليه . قسمى حظى الخيال الطيف . ولعل جاهلا كان وشى به إلى عبدون أو هجاه فهجاه البحترى فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر بالهجاء . وفي بعض الأبيات التى تتقدم الأخير :

وجهول رمى لديه مكاني قلت أقصر ما كل رام بمصم
وإذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليقا لوسمي

(٣) ١٢٣/١ من نسيب مديح أبي الصقر . تنجح ما وأت تفى بما وعدت متعديا ، وفي د ينجح لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مديح رافع بن هرثمة . بدا أصله بدأ . وفي د تتبّعها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخْزَتْ مَغْبِثُهُ واختَرَّ عليه على نُقْصَانِهِ الْعَدَمَا

أَمْرِي^(١) بِأَبْتَدَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ أَدْيِي
مُكْثِرٌ أَنَّنِي عَدِمْتُ وَعُدِي لَأُفْتَقَادِ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ
كَيْفَ يَقْضَى لِي اللَّيَالِي قَضَاءً يُشْبِهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ
وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا شَتَّ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

مَعْظَمٌ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُ لَأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَقَهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبُ وَإِلَّا حُظُوظُ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

فَأَتِمُّ^(٤) مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعِمَ فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْتِمَامِ

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلمة في يونس كاتب أحمد بن إبراهيم ويتقدمها :
ولعل انتصار من ظلمته ذات كشح مهفوف مهضوم أمرى الخ
وفي د مكبراً ... المكرم المعدوم . وكلاهما متجه . وفي د كيف تقضى . الأروم والأرومة
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في د بالمرّة ففيه :
لو جنت كفك الندى لسونا منه عن غائب بطيء القُدوم
يخاطب أحمد . وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .
(٢) ١٢٦/١ من مديح ابن ثوابة .
(٣) ٦١/١ من مديح الفتح .
(٤) ٢٢٦/١ آخر مديح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشيعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [لى] زُرْنى بمدحك وجهك البَسَام^(٢)

(ن) وإذا^(٣) ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بحُرِّ الثناء كانت دُيونا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّف الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فَزَعُوا باسمك الصبيَّ فعادت حَرَكَاتُ البكاء منه سُكونا

وما هو^(٤) كائنٌ وإن استطلنا إليه النهجَ يوشكُ أن يكونا
سما لبواره خرقٌ إذا ما سما للصعب أوجبَ أن يهونا
أبو حسن وما للدهر حاليٌ سوى آثاره الحسنات فينا

هل^(٥) في مسامعكم عن دعوتى صممٌ أو فى نواظركم عن خلتى وسن
إن أَرَمِكُم يكُ من بعضى لكم شعلٌ تهوى إليكم ومن بعضى لكم جُننٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته فى الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضم وأعلم الخ .

(٢) ليس فى د . وزدت لى لتصحيح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن نزار لنعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مديح أبى الحسن أذكركم الثناء ويتقدم الأبيات :

يقبض للحريص الغيظ بحتاً وتبجه الحظوظ لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمى الثائر وكان هزيمه أذكركم تكين
خرق سيد كريم ، وفى د حرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسى وفى د على .

رددتُ نفسيَ عن نفسي وقلتُ لها بنو أهلك فما الأحقاد والإحَنُ

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفيني
أين الودادُ الذي قد كنتُ تَمْنَحُنِي أم الصفاء الذي قد كنتُ تُصَفِّينِي
إن كان ذنبُ فأهل الصَفْحِ أنتِ وإن لم آتِ ذنباً فقيمَ اللومِ يعرفونني ؟

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أملٌ فكيف أمّلتُ خيراً في المجانين

رحلتُ^(٣) عنك رحيلَ المرءِ عن وَطَنِهِ ورحلةَ السَّكَنِ المشتاقِ عن سَكَنِهِ
أنسُ لو أني بنصفِ العُمُرِ من أُمِّ أَشْرِيهِ ما خلّته أغليتُ في ثمنه

* نَسَعَى وَأَيَسِرُ هَذَا الدَّهْرُ يَكْفِينَا لَوْلَا تَطَلُّبُنَا مَا لَيْسَ يَعْينُنَا^(٤)
* نَرُوضُ أَنْفُسَنَا أَقْصَى رِيَاضَتِهَا عَلَى مُوَاتَاةِ دَهِرٍ لَا يُوَاتِينَا

لَا الْمَجْدُ^(٥) بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَائِرٌ بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويعاتبه . يعرفونني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن عمار الحلبي . وفي د ما خلّتي .

(٤) ليسا في د . ومطلعهما في عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ يعاتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويتخلل الأوابين قوله :

يا صيقل الشعر المقلد بالذي يختار من قلعيه (كذا) ويأبانه

وفي د إذ لم يقل بلسانه ويتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمانه

إِسْمَعَهُ مِنْ قَوَّالِهِ تَزْدَدُ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا فَجَفَوْتَنِي وَثَبِرْتُ أَقْوَامًا عَلَى أُسْتَحْسَانِهِ
هَلْ تُصْغِنِ الْأَخَ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْذُلُ فِي الرَّيِّعِ نَبَاتَهَا وَكَذَاكَ بَذْلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَّانِهِ

وَمِنْ^(١) الْعَجَائِبِ تُهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا كُنْتَ الصَّفَى لَدَيَّ وَالْخُلْصَانَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا وَالْعَدْلَ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ^(٢) اللَّوْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ لَكُنِّي أَلُومُ الْأُمَانِي

أَلَا^(٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

(٥) انْظُرْ^(٤) إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .
(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوئك على لوئك وخستك لأنهما فيك غريزة
ولمّا ألوئم نفسي على رجائك .
(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .
(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي
من النسب : =

والعيش ما فارقه فذكرته لهفًا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها فيما أرت لرجوت ما أخشاه
والشيء تمنعه تكون بفرته أجدي من الشيء الذي تعطاه
خفف أسى عما شاك طلابه ما كل شائم بارق يسقاه
لا أدعي لأبي العلاء فضيلة حتى يسلمها إليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سره كلمرء تخبر سره وتراه
لا عذر للشجر الذي طابت له أعراقه أن لا يطيب جناه
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه حتى يزين دينه دنياه

(ي) إذا^(١) ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أرصدت لبنيه
متى أرت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب إلا خمول نبيه
جديد الشباب كبره بفعاله وبعض الرجال كبره بسنيه

نغدو^(٢) فإما أستمعنا من محاسنه فضلاً وإما أستمحنا من أياديه
برز في السبق حتى مل حاسده فضل العناء وخلاه مجاريه

== طلبت عذاب القلب من كلف بها ولوت بنجح الوعد حين أتاه فانظر الخ .
شاك فأتاك . تخبر تنبأ وتخبر كتنصر تمتحن والسر والفتوة والسيادة . وفي د حتى يدبر دينه
وهو مصحف يزين .

(١) ١٥٢/١ من نسيب مديح أبي غالب ابن أحمد بن المدبر . أبو غالب مقتبل العمر
حدث السن كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ يمدح أبا العباس أحمد بن ثوبة واستمحننا من الاستمحة طلب المعروف .
وفي د طول العناء .

المؤثر^(١) العليا على حظه والحظ كل الحظ في العليا
أعيا فما يُطلبُ شـبـه له والشئ متروك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ عائداً وكلُّ قتي في الناس يُحسنُ باديا
ومالك عُذرٌ في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا
هذا آخر الاختيار من ديوان البحترى

(١) لم أجدها في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :

رضيت للدين وللدينيا صديقي الصدق أبا يحيى ١٣/١ .
(٢) ٤/٢ قالهما لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبادئاً أصله من البدء . وفي دفيها القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضعيفة^(١) فإذا أصابت فُرصةً قتلْتُ كذلك قُدرة الضُعفاء

(ب) السيف^(٢) أصدقُ أنباءٍ من الكتب
والعلمُ في شُهْب الأرماح لامعةٌ
أين الرواية أم أين النجوم وما
تخرُصُ وأحاديثًا ملفقةً
لو بينتَ قطُّ أمرًا قبل مَوَقعِهِ
إنَّ الأسود أسود الغيل هَمَّتْهَا
بصُرْتُ بالراحة الكبرى فلم ترها
في حَدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللَّعب
بين الخيسينِ لا في السبعة الشُّهْب
صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كَذِب
ليست بنبعٍ إذا عُدَّت ولا غَرَب
لم تُخَفِ ما حلَّ بالأوثان والصلب
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ثُنال إلا على جِسْرٍ من التَّعب

بلوت^(٣) منه وأيَّامى مُذمَّمةٌ مَوَدَّةٌ وُجِدَتْ أحلى من الضَّرَب

(١) بالرفع يصف الحُر .

(٢) كان الروميون حملوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامعتصماه ؟ فهاجم المعتصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إننا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان إدراك التين والغنم ، ففتحها في البرد القارس تكذيبا لزمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماح يضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والنبع والغرب شجران يعمل منهما القسي . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لنفعت . لم تخف ويروى لم يخف .
(٣) الضرب الشهد ، ويروى الشنب . يعتفيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كفى سبباً للحرّ أن يعتق حُرّاً بلا سبب

نَرْمِي^(١) بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤَ مَضْجَعِهِ مَنْ رَاحَةَ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعَبِهِ

يَا طَالِباً^(٢) مَسْعَاتِهِمْ لِيُنَالَهَا هِيَهَاتَ مِنْكَ غِبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ
تَعِبُ الْخَلَائِقَ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِيحِ الْعَرِضِ مَنْ لَمْ يَتَّعِبْ
أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَن يَكُونَ مَهْذَباً مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغَرِّ مَهْذَبِ

تَلَقَّ^(٣) السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُحِبُّهُ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِغَضَةٍ فَتُحِبُّ

رَأَيْتُ^(٤) لَعِيَّاشٍ خَلَائِقَ لَمْ تَكُنْ لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَغِضْ
لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي الْأَبَابِ الْمَهْذَبِ وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرُ بَرْقِ خُلْبِ
أَخُو عَزَمَاتٍ فَعَلَهُ فَعَلَ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُذْرُهُ عُذْرُ مُذْنِبِ

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأقبح المضجع نبا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التغلبي ويدكر إخوانه .

(٣) مسحة بغضة شيء منها . أي تحب إلى الناس برؤياه . ويروى بدل تحبه تحيئه . من كلة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر . ويروى في البيت الثالث أخو أزمات بذله بذل محسن . والأزمات الشدائد . وعذره الخ يريد أنه ينعم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ (١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابُ
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِعًا حَتَّى رَجَا مَطْرًا وَلَيْسَ سَحَابُ

إِلَيْكَ (٢) أَرْحَنَا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَمَهَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فَنَائِكَ أَنْسَهَا مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَّتْ حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبَ الْعُقُولَ إِذَا انْجَلَتْ سَحَابُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ (٣)
أَعَاذِلْتَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكِبًا وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمُمَاتِ رَاكِبُهُ
ذَرِينِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أَعَانِيَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
وَقَلْقَلْ نَائِي مِنْ خِرَاسَانَ جَاشِيَا فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْضِرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمَي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى أَخُو النُّجْجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
فِيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرِ غَيْرَ مُحَازِرٍ جَنَّانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كعمر) القاسم بن عيسى العجلي الكرجي أحد قواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة إراحة الإبل من المرعى ، والعاذب المال يرعى بعيدا عن الحلة . أى تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بقاء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدرع بالحزم استهدف لريب الدهر وحمل على كاهله المتاعب وقاسى الشدائد . ويروى أعاذلتى . وأعانها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة أفانها وفي أخرى فأنها وهما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعاذب البعيد ، ويروى ناس ونابى بدل نأى وهما تصحيفان والزماع العزم والبيت متقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أى يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تدبُّ عقاربُهُ

أَيَّامَنَا ^(١) ما كنتِ إلَّا مَوَاهِبَا وكنتِ بِإِسْعَافِ الحبيبِ حِبَابِيَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ للنَوَائِبِ أَصْبَحْتَ خلأَتْهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِيَا
وَقَدْ يَكْهَمُ السيفُ المسمَّى مَنِيَّةً وقد يرجع المرءُ المظفَّرُ خَائِيَا
فَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفَ صَارِمًا وَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفَ ضَارِيَا

هو الدهرُ لَا يُشْوِي وَهَنَ المصائبِ وَأَكْثَرُ آمَالِ النفوسِ كَوَاذِبِ ^(٢)
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وكنتُ امرأً أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبٌ
على أَنَّهَا الأَيَّامُ قَدْ صَرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تُدِيلُنَّ ^(٣) صَغِيرَ هَمِّكَ وَأَنْظُرُ كَمْ بَذَى الأَثَلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجعا في الديوان طرا أى أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الويلات . ويكهم من السيف الكهام المفلول ، ولعاب المنية اسم سيف أبي حية النيمري الشاعر لم يكن بينه وبين الخشبة فرق . صارما عضبا قاطعا وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا) والبيت مثل : تبينت أن السيف بالكف يضرب

(٢) يرثى غالبا الصفدى ، لا يشوى لا يخطئ إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .

(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحقرن الهموم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالقلوب كعامتها . والتشويب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذرة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التشويب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الشراح لم يفهموا المعنى .

كلّ شعب أنتم به آل وهب
إنّ قلبي لكم لكالكد الحرّ
فهو شعبي وشعب كلّ أديب
لو رأينا التوكيد خُطّة عجز
ي وقلبي لغيركم كالقلوب
ماشفعنا الأذان بالتثويب

سمعت^(١) بكلّ داهية نأد
ومالك بالغريب يد ولكن
ولم أسمع بسرّاج أديب
تعاطيك الغريب من الغريب

(ث) لم^(٢) آتيا من أيّ وجه جثّها
بلد الفلاحة لو آتاها جرّول
إلاّ حسبت يوتها أجدانا
تصدّا بها الأذهان بعد صقالها
أعنى الحطيئة لأغدى حرّانا
وتردّ ذكران العقول إناثا

(د) سأجهد^(٣) عزمي والمطايا فإنّي
جليد على عتب الخطوب إذا التوت
أرى العفو لا يمتاح إلاّ من الجهد
أسرّبل هجر القول من لو هجرته
وليس على عتب الأخلاء بالجد
إذا لهجاني عنه معروفه عندي

هي^(٤) البدر يُعنيها تودد وجهها
إلى كلّ من لاقت وإن لم تودد

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري . والنأد هي الداهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبي . يعدد مواضع آتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتيا الخ . وإنما خص الحطيئة لبيت قاله لأمير (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة القدي و إن عشرينا زرعوا الحروث وإنا لا نزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقي . عزمي في الديوان نفسي ، والعفو يريد المال للكثير . والامتياح الاستقاء . وفي الديوان جليد على ريب الخطوب وعتبها . التوت تعذرت . أسرّبل أ كسو وهجر القول فاحشه يريد الهجو .

(٤) يمدح أبا سغيد محمد بن يوسف الطائي . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمل المبدد السفر : ديباجتنا الوجه صفحتاه .

ولكنني لم أحوِ وفراً مجمعاً ففُزتُ به إلا بشمل مبدد
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مسكناً الذَّ به إلا بنوم مشرد
وطولُ مقام المرء في الحى مُخلقٌ لديباجتَـيْه فأغترِب تتجدد
فإني رأيتُ الشمسَ زِيدتُ محبةً إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

لهم^(١) جهلُ السباع إذا المنايا تمشّت في القنا وحلوم عاد
وما أشتبهت طريقُ المجد إلا هداك لِقَبلة المعروف هاد
جديرٌ أن يكرَّ الطرفَ شزراً إلى بعض الموارد وهو صاد

وإذا^(٢) أراد الله نشرَ فضيلة طُويت أتاح لها لسان حَسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيبُ عَرَف العود

يقول^(٣) في قومٍ صحبي وقد أخذتُ منّا السُرى وخُطى المَهريّة القُود

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كغراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما » اهـ
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبع (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتيمة ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معيد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك لا قلبي مني ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود
كهجر الحائمات الورد لما رأت أن المنية في الورود
تموت نفوسها ظمأً وتخشى حماما فهي تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقومس موضع بين خراسان والجليل . المهرية النوق نسبت إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أطلع الخ من أبدع المخلص .

أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ تَنْوِيَّ أَنْ تَوُومَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

يُفِيدُ^(١) وَيُسْتَفِيدُ غِنًى وَحَمْدًا فَأَكْرِمُ بِالْمُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا^(٢)

لَهُ^(٣) كِبَرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُعودُهُ وَسُورَةُ بَهْرَامِ وَظَرْفُ عُطَارِدِ

(ر) وَقَالَتْ^(٤) أَتَنْسَى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا^(٥) الْعَيُونُ وَتُفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَصَرُ
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذَا^(٦) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَةٍ تَمَرٌ وَإِذَا عُودُ الزَّمَانِ نُضَارُ
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المريخ والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثغري . إذ في القتادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاه في الأطلال إذ كانت عامرة بأهلها . إن لا تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من رعبك المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَى تَشَبَّ وَهْنَهَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مُغَارٌ
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفٌ أَنْتِقَامُكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارٌ

الْحَقُّ^(١) أَبْلِجٌ وَالسِّيُوفُ عَوَارٌ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ
كُسِيتْ سَبَائِبَ لَوْمِهِ فَتَضَاءَلَتْ كَتَضَاوَلِ الْحُسْنَاءِ فِي الْأَطَارِ

لَهُ^(٢) خُلُقٌ نَهَى الْقُرْآنُ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفِ الْبِذَارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلْتَ^(٣) مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ لَا بِيْسُهَا ذُو سَلَبٍ فَاخِرِ

إِنَّمَا^(٤) الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَ وَفَرٌ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ

(١) من كلمة يمدح بها المعتصم ويدكر إحراق الأفشين (كفلسين) . خيزر (بالحاء والذال المعجمتين كحيدر) بن كاووس . أبلج واضح والمثل « الحق أبلج والباطل لليج » . عوار مجردة . عنده عند الأفشين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كتان رقيقة . تضاءلت تصاغرت كالحسنة في الثياب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً إن الخ . إصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجريان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثعري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تفرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في العتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يبذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوبا الترتيب في الديوان .

فتطلق مع العناية إن البشّر في أكثر الأمور بشير

(س) هُذَّبَ^(١) في جنسه ونال المدي بنفسه فهو وحده جنس

جحدت الهوى إن كنت مذجع الهوى محاسنه شمساً نظرت إلى الشمس^(٢)

* إن^(٣) كانت الحمى أضرت به فربما تنكسف الشمس

إن^(٤) الذي خلق الخلائق قاتها أقواتها لتصرف الأحراس
جمع حرس وهو الدهر .

فالأرضُ معروفُ السماءِ قرى لها وبنو الرجاء لهم بنو العباس
في كلِّ جوهرة فرندٌ مُشرقٌ وهم الفرندُ لهؤلاء الناس
إقدامُ عمرو في سماحة حاتم في حلمٍ أحنفٍ في ذكاءِ إياس
لا تُنكروا ضربى له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقلَ لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى تلك المني وبنيت فوق أساس

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان محاسنه شمسى .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المعتصم . عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس اليمى وحاتم بن عبد الله الطائي أجود العرب وأحنف بن قيس التميمي وإياس بن معاوية القاضي . وهذا البيت هو الذى قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الخ والمشكاة الكوة . والنبراس المصباح .

(ض) ماعوض^(١) الصبر أصرؤ إلا رأى مافاتَه دون الذي قد عوَّضَا
كُنْ كيف شئتَ فإنَّ فيكَ خلائِقًا أضْحى إليك بها الرجاء مفوَّضَا
فالمجد لا يرْضَى بأن ترْضَى بأن يرْضَى المؤمِّلُ منك إلا بالِرْضَى

من^(٢) ابنَ البيوتَ أصبح في ثوب من العيش ليس بالفضفاض
وإذا الجود كان عَوْنِي على المرء تقاضيتُه بترك التقاضى

(ع) غدا^(٣) الهمَّ مختطاً بفودى خُطَّةً طريقُ الردى منها إلى النفس مهيَّعُ
هو الزور يُجْنَى والمُعاشِرُ يُجْتَوَى وذو الإلف يُقْلَى والجديد يُرَقَّعُ
هو ضمير الشيب وقد تقدم في قوله : لِإِنْسِيَّهَا من شيب رأسى أَجْزَعُ
له منظرٌ في العين أبيضٌ ناصعٌ ولكنَّه في القلب أسودٌ أسْفَعُ
ونحنُ نُرْجِيهِ على الكُره والِرْضَى وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجْدَعُ
لقد آسَفَ الأعداءُ مجدُّ ابنِ يوسفٍ وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مُوَلَّعُ

(١) في ابن أبي دؤاد بعد أن جفاه لقطيعة . ويروى أن إسحق الموصلي سمعه ينشد البيت الأخير فقال له يا هذا قد شققت على نفسك إن الشعر لأقرب مما تظن . الوساطة ٦٤ .
(٢) فيه أيضاً . ابن أقام . الفضفاض الواسع . أى من لم يرتحل ضيق عليه في الرزق . الجود وفي الديوان المجد . المرء يريد الممدوح .

(٣) من كلمة في أبي سعيد محمد بن يوسف . الفودان جانباً الرأس والخطة الطريقة ، يريد ابيضاض الشيب . الزور الزائر مصدر يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، ويجتوى يكره ويرقع لاشمط الرأس . وصدر قوله لإنسيها : لئن جزع الوحشى منها لرؤيتى . منها من الظباء والظباء الإنسية الحسان . ويشبه البيت له الخ للمتنبى :

أبعد بعدت بياضاً لا بياض به لأنت أسود في عيني من الظلم

أسفع أشد سواداً . وقوله وكل كسوف البيت يتقدمه :

رأى البخل من كل فظيعة فعاfe على أنه منه أمر وأفظع

الزبرة قطعة من الحديد .

وكل كُسوف في الدراري شُنةٌ ولكنه في الشمس والبدر أشنع
رأيتُ رجائي فيك وحدك همةً ولكنه في سائر الناس مطمع
وما السيف إلا زُبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وقد^(١) كان يدعى لابس الصبر حازماً فأصبح يدعى حازماً حين يجزع
وإنَّ امرأ لم يمس فيك مفجعاً بمجلوده في رأيه لمفجع

وما كنتُ^(٢) إلا السيف لاقى ضريبةً فقطعها ثم أنتنى فتقطعاً

أآفة^(٣) النحيب كم أفراقٍ أظلل فكان داعية أجمع
وليست فرحة الأبواب إلا لموقوف على ترح الوداع
ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الأشياء كالمال المضاع
فلو صوّرت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع

- (١) من قصيدة يرثي بها إدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤى وعلى الهامش « مثله :
الصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فانه مذموم »
وفي د بمخلوده مصحفا . والمجاود الجلد الصبر .
- (٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .
- (٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسرته ثعلب (أمالي الزجاجة ٣٨) أن
الإنسان قد يفارق حبيبته ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه
ومثله للمعري :

تلاق تفري عن فراق تدمه مآق وتكسير الصحايع للجمع
والمتقدم هو عروة الصعاليك في قوله :
تقول سليمى لو أقمت بأرضنا ولم تدر أنى للمقام أطوف
والترح الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :
أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

حُسْنُ^(١) هَاتِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْا^(٢) وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةً مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأُحْتَوُوا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأُحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ وَأَمْلُهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنَ سَوَاءٌ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرُوجِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجَبِيِّ وَهُوَ شَاسِعٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتَ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَتَمَنَّى مَا تَعْدِيْتُهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ
أَشْتَهَى أَنْ أُحْلَ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعَيُونِ
ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

عَنْتُ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كشفت قناع الشعر : يقول أنا الذي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مديح محمد بن الهيثم بن شابة يذكر حلة كساه إياها ويتقدم البيت :

سوف أكلوك ما يعني عليها من ثناء كالبرد برد الصناعات

وفي د (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول بغير ويغتم فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يمدون البيت أي أن أيديهم لها نصف المزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كشفت البيت قوله :

فكم شاعر قد رامني ففدعته بشعري فأمسى وهو خزيان ضارع

وفي د إليها المسامع . ما تعديته الخ . أي ما جاوزته إلى غيره وإن كان فيه حقي .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذي قلت ما سار في البلاد وكان ما يقوله غيري لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع في وكره . وعبارة أخرى يقول :
كان الشعر كصورة من دونها القناع يحجبها عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حتى^(١) لو أن الليالي صوّرت لغدت أفعاله الغرّ في آذانها شنفًا
وغَيضة الموت أغنى البذّ قدت لها عرمرمًا لحزون الأرض معتسِفًا
كانت هي الوَسَطُ الممنوع فاستلبت ما حوّلها الخيل حتى أصبحت طرَفًا

(ق) عَمَرِي لقد نصح الزمان وإنّه لمن العجائب ناصح لا يُشفقُ
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق في نصحه .

[إن تُلغ^(٢) موعظة الليالي بعدما وَضحتْ فكم من جوهر لا ينفقُ]
[إن العزاء وإن فتى حرم الغنى رِزقٌ جزيلٌ لأمرئٍ لا يُرزقُ]

[يا مِنَّةً^(٣) لك لولا ما أخففها به من الشكر لم تُحْمَلْ ولم تُطَقِ]

[أأرى^(٤) الصنيعة منك ثم أسرها إنّي إذا ليد الكريم لسارق]

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق في أعلى الأذن . والقرط والرغثة في أسفلها . البذكورة بين أذربيجان وأران ، بها خرج بابك الخرمي أيام المعتصم فأرسل إليه الأفشين وأعانه أبو دلف الممدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . الممنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أي سبعة أسطر فسدت ثلثتها بالآيات التي رأيتها تصلح للغرض الذي توخاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخاه يدعى سهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز في البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهي من قصيدة في هجو عتبة ابن أبي عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبي ربيع .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَشَمٌ^(١) الصديق عيونهم بَحَاثَةٌ لصديقه عن صدقه ونفاقه]

[مَسَاوٍ^(٢) لو قُسمن على الغواني لما جُهزن إلا بالطلاق]

[سَنَبِكِي^(٣) بعده غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَانَ الدهرَ منها في وَثَاقٍ
كَانَ العهد عن عُفْرِ لَدِينَا وإن كَانَ التَّلَاقِ عن تَلَاقٍ
يَقَال لَقِيَّتُهُ عن عُفْرِ أَى بعد شهر ونحوه ، والأصل السكون والتثقيب
ليس بالأصل .

(ك) رَكُوبٌ^(٤) لأَثْبَاجِ المتالف عالمٌ بَأَنَّ المعالي دونهنَّ المهالك

(ل) قوم إذا وَعَدُوا أو أَوَعَدُوا غَمَرُوا صدقاً ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بما فَعَلُوا^(٥)
ذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَى غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حتى استغرقوه بأفعالهم ؛ كأنه
يريد أَنْ فَعَلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قاله الأمدى في كتاب الموازنة
بين الطائيين .

(١) تدل عيون خدام الصديق على ما يضره هو لك من الود المحض أو المذق المحض .

(٢) يهجو ابن الأعمش .

(٣) من كلمة أنفذها من الموصل إلى الحسن بن وهب ببغداد ويتخلل البيتين :

وأيا ما لنا وله لدانا عرينا من حواشيها الرقاق

(٤) من مديح أبي الحسن موسى بن عبد الملك . الأثباج الأوساط وإحداها ثبج محركا .

(٥) من مديح الممتصم . وفي د عمروا ... مذانب الخ ، والمنقول عن الموازنة لا يوجد في

طبعته بالجوائب ولا غرو فانها مقتضبة لا تحتوى على تمام الكتاب ، وإنما النسخة الكاملة بالدار

١١٩ م أدب .

لى^(١) حُرْمَةٌ وَالتَّ عَلَى سِجَالِكُمْ وَالْمَاءُ زُرْقٌ جِوَامِهِ لِلأَوَّلِ

سَقَمٌ^(٢) أُتِيحَ لَهُ بُرٌّ فَذَعَذَعَهُ وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

وَقَالَ فِي أَبِي دُلْفَ:

عَجِبْتُ لِعَمْرِى أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّ وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ
بِرٌّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأُهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُقْفَلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

[وَالْحَمْدُ^(٤) شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ]
[غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِي لَمْ يُوْهِ عَاتِقَهُ خَفِيفَ الْمَحْمَلِ]

[مَالِي أَرَى الْحَجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا]
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٌ فَأَدْخُلَهَا]

(١) من مديح ابن أبي دؤاد . زرق جوامه يريد الماء الصافي . والجوام جمع جمة الماء الكثير .
(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعذه فرقه . وفي ددعه وهو إن لم يكن
تصحيحاً فإنه بمعناه . يناد يعوج .

(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يختار منها الشيخ
شيئاً . والبيتان من مديح للحسن بن وهب بعث به إليه أبو تمام من الموصل . المشتار جاني العسل
أى الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام مر على
الهائم به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[لا تُنْكِرِي عَطَلَ الكَرِيم من الغنى فالسَّيْلُ حربٌ للمكان العَالِي ^(١)]

[وإنَّ صرِيحَ الحَزْمِ والرأى لَأَمْرِي إذا بلغته الشمسُ أن يتحوَّلَا ^(٢)]

إنَّ ^(٣) الأمير بلاك في أحواله فرآك أهرزعه غداة نضاله
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهرع أشدَّ السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهرع آخرُ سهم يبقى مع الرامي في الكِنانة وهو أفضلُ سهامِه
لأنه يريد أن يدَّخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامِه إلَّا أهرع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهرع ، فأكثرُ ما يستعمل في النفي .

وعاذَ ^(٤) بأطراف المعازل مُعَصِّمًا وأنسى أن الله فوق المعازل
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها عصابةٌ حقٌّ في عصابة باطل
وما هو إلَّا الوحيُّ أو حدُّ مرهفٍ تقيم ظبَاه أخدعى كلَّ مائل
فهذا دواء الداء من كلِّ عالم وهذا دواء الداء من كلِّ جاهل

أبا جعفر ^(٥) إنَّ الجهالة أمُّها ولودٌ وأمُّ العلم جداءٌ حائل

(١) من مديح الحسن بن رجا . والعطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربيع كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح المعتصم ويذكر الأفشين ومحاربتة بابك . وتقيم وفي دتميل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحد السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجداء القصيرة الثدى الزاهية اللبن . والحائل التي لا تحمل أى

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدهاء العامة . =

أرى الحشَوَ والدهماءَ أضحوأ كأنهم
ولن تنظِمَ العِقدَ الكعابُ لزينة
لك القلم الأعلى الذي بشبائه
له رِيقةٌ طَلٌّ ولكنَّ وقعها
أبا جعفر إنَّ الخليفة إن يكن
ولو حارَدَت شَوْلٌ عذرتُ لِقاحها
شُعوبٌ تلاقتْ دوننا وقبائلُ
كما ينظُمُ الشملَ الشتيتَ الشمائلُ
يصاب من الأمر الكلي والمفاصلُ
بآثاره في الشرق والغرب وابل
لورَّاده بحرًا فإنَّك ساحل
ولكن حُرمتُ الدرَّ والضرعُ حافل

وإن^(١) يَبْنِ حِيْطَانًا عليه فإنما
وإلا فاعلمه بأنك ساخطُ
هو البحر من أيِّ النواحي أتيتَه
تعوَّدَ بسَطَ الكفِّ حتى لوأنه
أولئك عُقالاتُه لا معاقلة
ودعه فإنَّ الخوف لا شكَّ قاتله
فلجَّته المعروف والجود ساحله
ثناها لَقَبْضُ لم تُجِبْه أنامله

ما إن^(٢) تَرَى شيئًا لشيءٍ مُحْيِيًا
لُفَى على تلك الشواهد منهما
إنَّ الهلال إذا رأيتَ نُموه
حتى تلاقِيَه لآخرَ قاتلا
لو أمهلتُ حتى تصير شمائلًا
أيقنتُ أن سيصير بدرًا كاملا

= وشعوب أمم . بشبائه مجده يجعل الأمر كمن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ، ريق القلم وهو الخبر كالطل قليل . حارَدَت انقطعت ألبانها . القول الحوامل من التوق تشول بذنبها ترى الفحل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لبنا .

(١) من مديح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور في البيت السابق . والعقال القيد . ولم تجبه ويروى لم تطعه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد مخايل طيب العنصر الفاصلا وكذا في د والصواب الفاصلا بالقاف القاطع .

هل تكلف الأيدي بهز مهتد إلا إذا كان الحسام الفاصلا

لو^(١) حار مرتاد المنية لم يجد
الصبر أجمل غير أن تلذذا
رد الجموح الصعب أسهل مطلباً
من زاحف الأيام ثم عبأ لها
من كان مرعى عزمه وهوميه
لو جاز سلطان القنوع وحكمه
الرزق لا تكمد عليه فإنه
إلا الفراق على النفوس دليلاً
في الحب أحرى أن يكون جميلاً
من رد دمع قد أصاب مسيلاً
غير القناعة لم يزل مفلولاً
روض الأمانى لم يزل مهزولاً
في الخلق ما كان القليل قليلاً
يأتى ولم تبعث إليه رسولا

وكنتم^(٢) أعز عزاً من قنوع
فصرت أذل من معنى دقيق
كلا أبويك من يمن ولكن
تعوّضه صفوح عن جهول
به فقره إلى ذهن جليل
كلا أبوي فعالك من سلول

(١) من تشيب مديح لنوح بن عمر السكسكى من كندة . حار ، وفي د جاء مصحفاً أى
كارثة الفراق هى السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عبأها عبأها . مفلولاً مهزوماً . من
كان الخ . المنى كثر المعدم . لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عد الناس القليل قليلاً
والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة فى فصيح الكلام . وفى د لا تحرص
عليه فانه ، ولا تكمد لا تحزن على فواته .

(٢) فى هجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفى د إلى فهم
جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدري إن كانت تعد فى الشرف دون اليمن إلا
قول السموئل :

وإنا أناسا لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

لو^(١) قيل للحسن تمنّ المنى إذا تمنّى أنّه مثله

وكان^(٢) الأنامل اعتصرتها بعد كدّ من ماء وجه البخيل

مُسْتَبْسِلُونَ^(٣) كأنما مُجَاتِهِمْ ليست لهم إلا غداة تسيل

ألفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخلّ العيش وهو قتيل

وإنك^(٤) لو ترى المعروف وجهاً إذا لرايته وجهاً جميلاً

(م) طلعت^(٥) طلوع الشمس في كلّ تلعة وأشرفت—إشراف السماء—على الخضم

وما أنا بالغيران من دون جارة لئن أنا لم أصبح غيوراً على العلم

لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة وصيقل ذهني والمروّح عن همّي

وما خير حلم لم تشبّه شراسة وما خير لحم لا يكون على عظم

فما^(٦) الربيع على أنس البلاد به أشدّ خضرة عود منه في القحّم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على القمي في خمر ويتقدم البيت :

وهي تزرلو أنها من دموع الص ب لم تشف من حر الغليل
بحذف ياء المتكلم من « منى » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندي صفاته
ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي محمد بن حميد وأخاه ويتقدم البيت :

أبني حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود الغيل

ومستبسلون مستسامون للموت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي د حسنا جميلاً .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د

وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفاً . وما خير لحم الخ أي لا خير في عرض بمضیعة .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القحّم الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجتموه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته والنار قد تنتضي من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

لئن^(١) جحدتُك ما أوليت من نعم إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم
وما أبالي وخير القول أصدقه حقنت لي ماء وجهي أوحقنت دمي

وإذا^(٢) تأملت البلاد وجدتها تُثري كما تُثري الرجال وتُعدم
حسد القراة للقراة قرحة أعيت عواندها وجرح أقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا أحلامهم تتقسم
حتى إذا بُعث النبي محمد فيهم غدت شحناؤهم تتضرم
فقسا لتزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم
وأخافكم كي تُغمِدوا أسيافكم إن الدم المغتر يجرسه الدم
ولقد جهدتم أن تُزيلوا عزه فإذا أبان قد رسا ويلعلم

= د وحفظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه أُلجأتموه وضيقم عليه . وتنضي
تستخرج يخاطب بنى مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكذا في د
بالحاء المهملة .

(١) من مديح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤما من
شدة كرمك ، وما يشبهان أبياتا لإبراهيم بن المهدي عند القالي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ ،
واللآلى ٤٧٨ .

(٢) يمدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :
أرض مصردة وأخرى تشجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تشجم تمطر ديمة . وفي د حسد العشيرة للعشيرة قرحة تلدت وسائلها . وعواندها قروحها
السائلة ، قساما لك لتزدجروا وكذا في د وفي الأصل ليزدجروا . المغتر وفي د المغتر . أبان ويلعلم
جبلان وفي د علما .

ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ ما بعد ذاك العُرسُ إِلَّا الماتَمُ
عِلْمٌ طَلَبْتُ رِسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا في الظنِّ « إنَّ الأَلْمَى منجَمٌ »
ووفيتُ إنَّ من الوفاءِ تِجَارَةً وشكرتُ إنَّ الشكرَ حَرَتْ مُطْعِمُ

لَا يَحْسَبُ^(١) الإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ المُقْلَلَ من المروءة مُعْدِمُ

إنَّ^(٢) شئتُ أن يسودَّ ظَنُّكَ كُلَّهُ فَأَجَلُهُ في هذا السوادِ الأعظمِ
ليس الصديقُ بَمَنْ يَعِيرُكَ ظَاهِرًا مَتَبَسِّمًا عن باطنٍ متَجَهِّمِ
نَظَمْتُ لَهُ خَرَزَ المَدِيحِ مَوَاهِبُ يَنْفُشْنَ في عُقْدِ اللسانِ المُفَحِّمِ
زهراءُ أحلى في الفؤادِ من المُنَى وألذُّ من ريقِ الأُحْبَةِ في الفمِ

إنَّ^(٣) الرياحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عيدانَ نَجْدٍ ولم يَعْبَأَنَّ بِالرَّثَمِ
قد يُنْعِمُ اللهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَبْتَلِي اللهُ بَعْضَ القومِ بِالنِّعَمِ

قد قَلَّصْتُ شَفَتَاهُ من حَفِيفَتِهِ فَخِيلَ من شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا^(٥) دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ طَارَ السُّرُورُ بِمُعْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شباة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطاياه هي التي حلت عقدة لسان العبي فصار يفصح بشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي . يصف شدة بأسه ورباطة جأشه .

(٥) يهني الواثق بالخلافة ويعزيه بالمعصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَاكَ مَبَشَّرٌ بِغُلَامٍ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا بِالدِّينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِ يَنْسَى طَوْلَهَا ذَكَرُ النُّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ أَنْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَهَا وَكَانَهُمْ أَحْلَامٌ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَ مَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ كَأَنَّمَا بَيْنَ الْحَتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
أَسَادُ مَوْتٍ مُخَدَّرَاتٌ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ
أَيَقُظَتْ هَاجِعُهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولِ نِيَامٌ
جَعَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ أَقَرُّنَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامٌ

وَقَدْ^(٢) نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَتْ عِقْدًا مِنْظَمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السَّيْفَ سُلَامًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكَرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكَرَّمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّي لَمْ أَخْدُكُمْ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مديح المأمون . وفي دكان ينسى مصحفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت نحوى أسي فكانها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العلوج الروميين . لجلاجة لا تفصح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرته يريد فوارس الممدوح . وفي د لم يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا قيت لكن لأخدما

يَنالُ^(١) الفتي من عيشه وهو جاهلٌ ويُكدي الفتي في دهره وهو عالم
ولو كانت الأرزاق تجري على الحجي هلكن إذا من جهلن البهائم
فلم يجتمع شرق وغربٌ لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدرهم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
وليس بيان للعلی خلق امرئ وإن جلّ إلا وهو للمال هادم
ولولا خلال سنّها الشعر ما درى بغاة العلى من أين تؤتى المكارم

والحادثات^(٢) وإن أصابك بؤسها فهو الذى أنباك كيف نعيمها

غُرّة^(٣) مرةً ألا إنما كنت أغرّاً أيام كنت بهيما
حلمتني زعمتم وأراني قبل هذا التحليم كنت حلما
قد بلونا أبا سعيد حديثاً وبلونا أبا سعيد قديماً
فاعلمنا أن ليس إلا بشقّ النفس صار الكريم يدعى كريماً
طلب المجد يورث المرء خبلاً وهو ما تفضّض الحيزوما
تيمّته العلى فليس يعدّ البؤس بؤساً ولا النعيم نعيماً

(١) من تشبيب مديح ابن أبي دؤاد . الأرزاق وفي د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .
وتؤتى من د وغيره والأصل تأتى مصحفاً . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسيب مديح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد . وفي د غرة بهمة أى إن غرة المشيب هذه على بياضها سوداء
في العين . ومرة أى في المنظر . ومثل البيت للمتنبي :

ابعد بعدت بياضاً لا بياض به لأنت أسود في عيني من الظلم
بلونا من د والأصل في الموضعين علمنا . تفضّض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا نِعْمِي سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

(ن) ذُو الْوُدِّ^(١) مَنَى وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

وَلِذَاكَ^(٢) قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونَ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ قُتِرَ عَوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسِهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِّتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ
وَيْسَىءٌ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

أَنْكَرْتَهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا كَارُ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

(ي) أَمِيلُوا^(٤) الْعَيْنِ سَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَامَى وَالنَّـدَى
فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ

(١) يمدح سليمان بن وهب ويشفع إليه في رجل . وفي دَفَالَانَ أَنْكَرَهُمْ اسْتَفْهَامُ إِنْكَارٍ .
(٢) من مديح الواثق ولذلك أى لأننا كنا رأيينا فيه الخلافة وتفرسناها فيه . المعاني معاني
هذه القصيدة . نصت رفعت على المنصة أى إن المعاني مما ابتكرتها والألفاظ كالنساء العون جمع
العوان مستعملة مبتدلة . أنا وإن أجدت حوك هذا القريض فليست أمدحه كآخرين ومثل من
أمثالهم المرء مفتون بأبنه وشعره .

(٣) من خمسة أبيات في تغير إخوانه .

(٤) من مديح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . والبرة حلقة تجعل في
أنف البعير والجمع البرى . الرواية الشائعة (تمرغ في نداء تمرغنا) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =

أغرُّ إذا تفرَّشنا عليه تفرَّشنا على كرم وطى
لقد جلى كتابك كلَّ بث جو وأصاب شاكلة الرمي
فضضتُ ختامه فتبلَّجتُ لى غرائبُه من الخبر الجلى
وكان أغضَّ في عيني وأندى على كبدى من الزهر الجنى
وأحسنَ موقِعاً منى وعندي من البشرى أتت بعد النعى
وضمَّن صدره ما لم تُضمَّن صدورُ الغانيات من الحلى
لئن غربتها في الأرض بكرًا لقد زُفَّت إلى سمع كفى
ومحدودِ الذريعة ساء ما ترشَّح لى من الخطر السنى
يحاول أنه يُورى بزندى لديك وأنه يفرى فرى
وذاك له إذا العنقاء صارت مريَّةً وشبَّ ابن الخصى
أرى الإخوان ما غيبت عنهم بمسقطِ ذلك الشعب القصى
ومردوداً صفاؤهم عليهم كما رُدَّ النكاح بلا ولى
وهم ما دُمت كوكبهم وساروا بريحك في غدو أو عشى

= له لما استبشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقه الجوف وشاكلة الرمي سواءه
ووسطه . كفى كفاء . وترشح هو الصواب كما في د والأصل يرشح مصحفاً ، وبعده في د
لى من السيب الخطى رجاء أنه الخ . فلان يفري فريه يأتى بالعجيب كما أتاه . العنقاء لم يربها
أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
لا يحفظونك بالغيب بل يبعدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
منك . قوله خيئذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها (الياء ساكنة في الرواية) أى من
يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل (الميدانى طبعاته الثلاث ١/١٣٩ — ١٠٦ —
١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز الشرحده أى إن
إخاءهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخالص . لم يهجر النبي (صلعم) هجرتين وإنما يريد
هجرة أصحابه (مرتين) إلى الحبشة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام .
وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فحينئذ خلا بالقوس بارٍ وأفرغتِ الأداة على الكمي
وإنَّ لهم لإحساناً ولكن جَرَى الوادى فطمَّ على القرى
وهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبي

تمَّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد

المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس

ابن مهدي^(٢) الطروي^(٣) تاب الله عليه وغفر له

..... ومتع به في غرة محرَّم سنة

تسع وأربعين وستمائة

ثم انجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت لثلاث ليال
مضين من شهر الله رجب الأصمَّ الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلى حيال جامعة
عليگره الهند .

ثم أنجزت تعليق الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ —
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا في الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .

(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة (مهدي) سدا للثامة وإلا فإن الأصل
ليس به ألبتة والظاهر (مهر بخت) .

(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدرى إن كان ينسب إلى القطرية من نواحي اليمامة
غير أني لا أجزم به .

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header section.

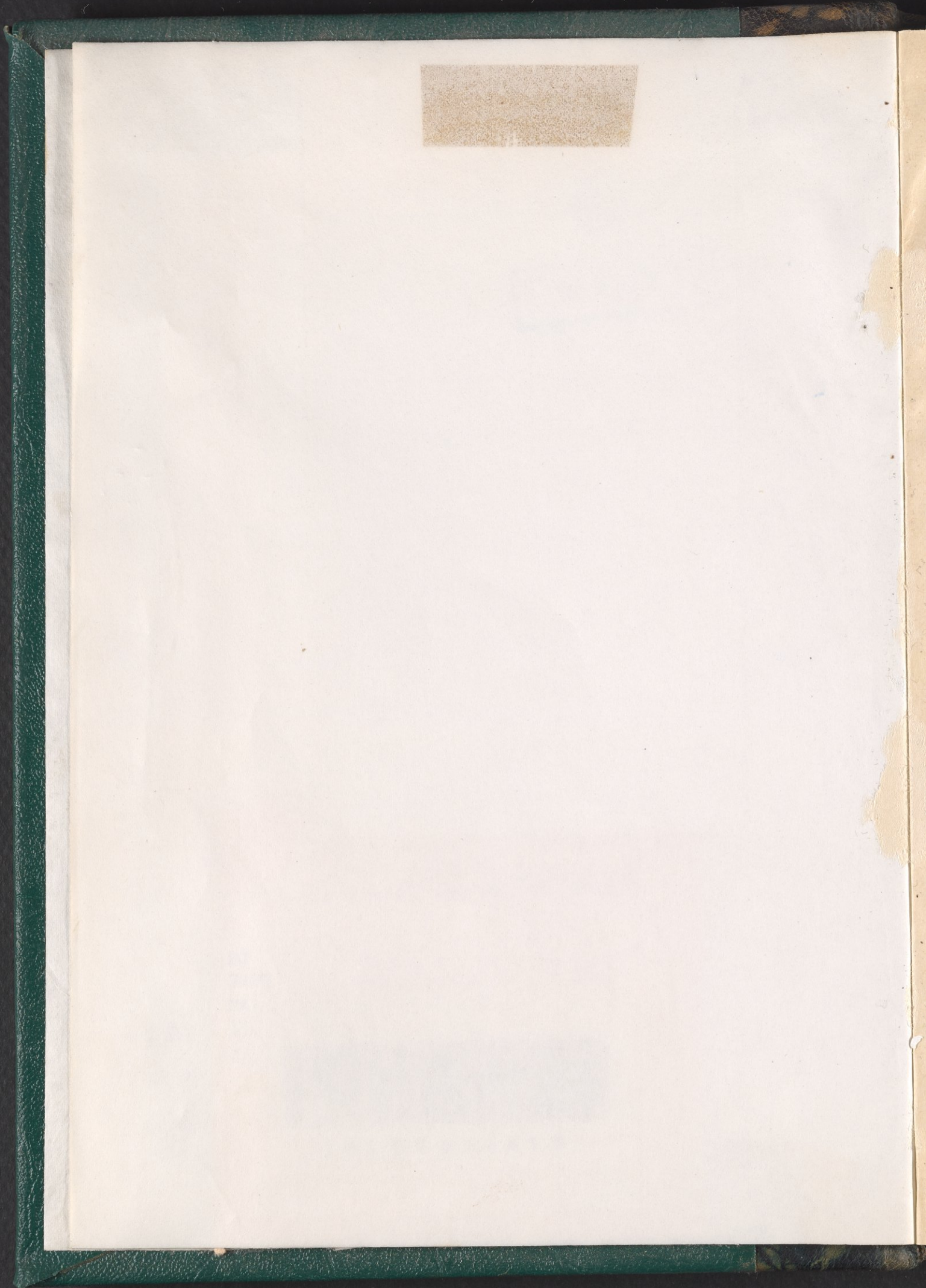
Handwritten text in Arabic script, likely a title or header section.

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header section.

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header section.

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header section.

12947-201



AUC - LIBRARY



DATE DUE



2 JUN 1992

AUC LIBRARY

5.12483667
1.13846048

9 JUL 1987

PJ
7631
M4
19
C.



1 0 0 0 0 1 3 4 6 0 6

